رمضان... وانطلاقة التغيير في بلاد المسلمين!!

AL-MUSTAQBAL

المستقبل الإسلامي

العدد ١٧٣ رمضان ١٤٢٦هـ / أكتوبر ٢٠٠٥م

- الأمير سعود الفيصل: أمريكا تسلم العراق لإيران
- هل أتجسس على زوجتي؟!

خطة إستراتيجية لا مسكنات وقتية

كيف نحمي شبابنا من الفكر المنحرف؟!

9771319059133

نقدّم...
"ختم الضمان الأخضر"

لمزيد من المعلومات الاتصال بالشيخ أحمد علي الصيفي
تلفون 00551141222400
فاكس 00551143322090

مربّى على علف نباتي ١٠٠٪
RAISED WITH 100% VEGETABLE FEED

لأن صحة عائلتكم تأتي أولاً، ساديا تقدَم بكل اعتزاز الختم الأخضر ضمان الجودة ورمز التزامها بتوفير منتجات طبيعية... وسليمة.

Sadia




بشهر الخير كل عام وأنتم بخير
درجة اولى
أرز مزة هندي بسمتي
أبو كاس
بَابكر
الرياض
ت: ٤٠٢٦٣٠٢ - ٤٢٢٨٧٠٥
في رز ... وفي أبو كاس

الآن

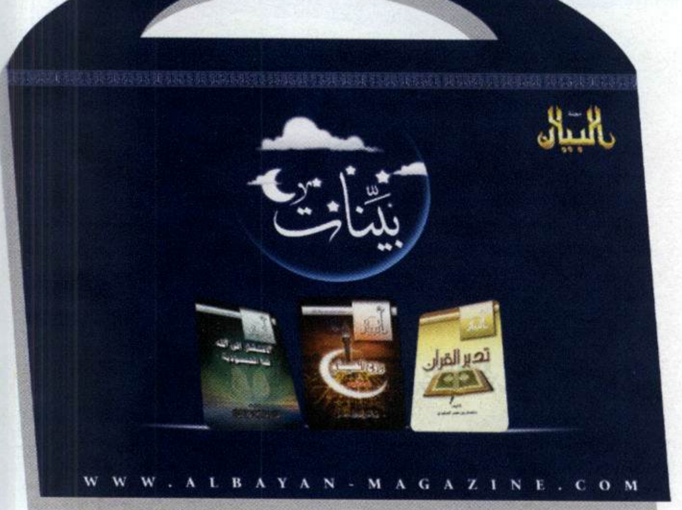
مجلة البيان تقدم لقرائها الكرام

مشروع..

قيمة الحقيبة

١٠ ريالات فقط





نهدف

إلى توزيع هذه الحقيبة التي تحتوي على موضوعات تهم المسلم خلال شهر رمضان الكريم.

من أماكن التوزيع

على المعتمرين وخاصة القادمين من الخارج

في مكة المكرمة والمدينة المنورة

عن طريق حملات العمرة

الدور النسائية وحلقات تحفيظ القرآن الكريم



الافتقار اليالله لب العبودية — روح الصيام ومعانيه — تدبر القرآن

آملين من الله عز وجل أن تكون عوناً على حسن استثمار هذا الشهر الكريم ورفعةً لدرجات المشاركين في هذا المشروع إن شاء الله.

الرياض هاتف ٤٥٤٦٨٦٨ - جوال ٠٥٠٨٢٥٨١٢٢ / ٠٥٠٦٤٦١٠٦٥ / ٠٥٠٣٨٩٦٣٦٥ / ٠٥٠٢٢١٠٩٢٠ / ٠٥٠٣٤٠٩٨١٦

الغربية ٠٥٠٦٤٦١٠٥٧ / ٠٥٠٧٢٦٦١٢٠ الشرقية ٠٥٠٦٢٩٢٦٨٩ القصيم ٠٥٠٢٢٢٠٦١٦ الجنوبية ٠٥٠٦٤٦١٠٥٨



أختر لنفسك تمام الأناقة

پلس ٣

Plus 3

شماغ البسّام ®

لا يوجد شماغ أفضل منه

الوكلاء : شركة ابناء محمد السعد العجلان  الرياض ،، المبيعات هاتف: ٤٦١٤٤٦٦

www.alajlansons.com

المستقبل الإسلامي

مجلة شهرية تصدرها

الندوة العالمية للشباب الإسلامي

رئيس التحرير

د. صالح بن سليمان الوهيبي

الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي

نائب رئيس التحرير

د. صالح بن إبراهيم بابعير

الأمين العام المساعد للشؤون التنفيذية

مدير التحرير

محمد بن علي القعطبي

سكرتارية التحرير

لطفي عبداللطيف **هشام محمد عطية**

صدقي البيك

الإخراج الفني

صلاح بدر

عبدالرشيد بت

الإصدار: الندوة العالمية للشباب الإسلامي

المملكة المتحدة

46.Goodge Street. London WIP IFJ.UK

الترقيم الدولي

الرقم الدولي المعياري للدوريات.

ردمد ٥٩١٣- ١٣١٩ ISSN

الاشتراك السنوي

داخل السعودية :

للأفراد	: ١٢٠ ريالاً
المؤسسات والشركات	: ١٥٠ ريالاً
بريطانيا	: ٢٧ جنيهاً استرلينياً
أوروبا	: ٤٠ يورو
باقي دول العالم	: ٤٥ دولاراً أو مايعادلها

المحتوى

التوزيع

السعودية: الشركة السعودية للتوزيع - الرياض

بريطانيا: QUICKMARSHLTD- RAFAT HOUSE CODE DAT - LANDON.

اليمن: دار القلم للنشر - صنعاء

المغرب: الشركة الشريفية للتوزيع

مصر: مؤسسة الأخبار - ش الصحافة - القاهرة ٥٧٨٢٧٠٠

قطر: دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع هاتف ٠٠٢١٢٢٢٤٠٠٢٢٣

ترسل الاشتراكات باسم (الندوة العالمية للشباب الإسلامي)

رقم حساب المجلة ٦٣٥٣٩..٢٧٩ شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

الافتتاحية

أطفال المسلمين... والأرقام المفزعة!

لا يمكن السكوت على هذه الأرقام والإحصاءات المفزعة، ولا يمكن تجاهلها، خاصة أنها صدرت من منظمات رسمية إسلامية لها دورها ومكانتها، وتضم في عضويتها خبراء ونخباً علمية من الدول الإسلامية.

هذه الأرقام وردت في التقرير الخاص بوضعية الأطفال في العالم الإسلامي، وما يتعرضون له. وهو تقرير أعدته منظمة المؤتمر الإسلامي بالمشاركة مع صندوق الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف» «إيسيسكو». فقد أشار التقرير إلى أن أكثر من ٦٠٠ مليون طفل في العالم الإسلامي مهددون بثالوث «الفقر والجهل والمرض»، وأن إحدى عشرة دولة من دول منظمة المؤتمر الإسلامي الـ٥٧، من بين ست عشرة دولة في العالم فيها معدلات وفيات الأطفال عالية، وأنه يموت من أطفال المسلمين ٤,٣ مليون طفل دون سن الخامسة سنوياً بسبب نقص العلاج والدواء.

والتقرير حافل برصد الواقع المأسوي الذي يعيش فيه ٦٠٠ مليون طفل مسلم من نقص التغذية، وقلة الرعاية الصحية، والحرمان من التعليم والحقوق السياسية.

فإذا كان هذا العدد الضخم ٦٠٠ مليون طفل مسلم –عدد الأطفال في العالم ٢,٢ مليار طفل – يعاني هذه المعاناة القاسية، فماذا عن المستقبل؟! أليس هذا الجيل هو الذي نبني عليه الآمال والأحلام، للخروج من الواقع الذي نعيش فيه؟! كيف ينهض جيل يعاني «المرض» و«سوء التغذية» والجهل؟ وكيف يحقق لها الخيرية، والشهادة على العالم؟!

إن الأمر خطير جداً، وأخطر منه أن يصدر مثل هذا التقرير، ولا يجد صدى أو اهتماماً من المؤسسات التعليمية والصحية والثقافية، ولا تدق أجراس الخطر، لهذا الوضع الكارثي للطفولة في العالم الإسلامي!!

إننا قد نفرط في بعض الأمور، وقد لا نحسن استغلال الإمكانات الاقتصادية، والثروات الطبيعية، ولكن كيف نهمل الأطفال، ونترك الأجيال التي تقود الأمة تقع تحت براثن التخلف والقهر والأمية والمرض؟!

فإذا لم تعقد منظمة المؤتمر الإسلامي قمة إسلامية طارئة وعلى أعلى المستويات لمناقشة وضعية ٦٠٠ مليون طفل مسلم فمتى تعقد قمتها؟!

إن التحرك لابد أن يكون سريعاً وعلى أعلى المستويات، وينبغي للدول الأعضاء بالمنظمة والأمة الإسلامية أن تبرز للعموم رؤية الإسلام الحقيقية فيما يتعلق بشؤون الطفل، وأن تظهر بصدق روح التضامن الإسلامية، وذلك من خلال العمل المشترك لتطوير برامج وسياسات تضمن النمو الاجتماعي للأطفال.

إن مستقبل الدول الإسلامية ونموها وتطورها يتوقف حتماً على كيفية التربية المتبعة ونوعية التعليم والخدمات الصحية والاجتماعية لا على أفلام الكرتون المستوردة والمسلسلات الهابطة والقصص التافهة!!

ـات

المراسلات:

جميع المراسلات باسم مدير التحرير

ص.ب: ١٠٨٤٥ الرياض - ١١٤٤٣

طريق الملك فهد - المملكة العربية السعودية تلفون:

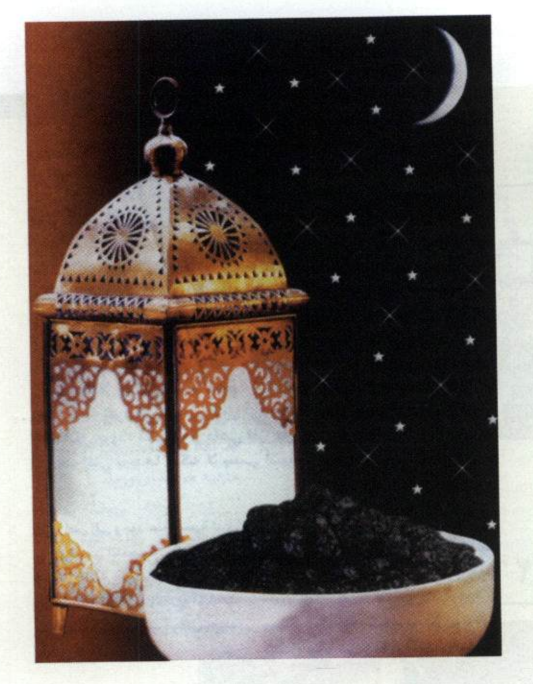
٢٠٥٠٠٠٠ / ٢٠٥٤٤٥٥ فاكس: ٢٠٥٤٤٠٠

E.mail : mustaqbil@hotmail.com

: mostaqbal@wamy.org

(ماينشر في المجلة لايعبر بالضرورة عن رأي الندوة العالمية للشباب الإسلامي)





رمضان... شهر الأمة

يجيء رمضان هذا العام، وجراح الأمة لم تلتئم، وتزداد الكوارث والأزمات، وتتسع هوة التشتت والانقسام والاختلافات، و٢٢ دولة في جامعة الدول العربية لم تتفق على شيء محدد للم الشمل، وكذلك ٥٧ دولة أعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي. وصرنا نتهم بـ«الإرهاب» و«التطرف» و«التخلف» ونوصم بـ«التبعية» و«العيش على حساب الآخرين»، وخلال أكثر من نصف قرن لم نقدم للبشرية اختراعاً مفيداً، ونعيش على اختراعات وابتكارات الآخرين.

ولم يبق أمامنا إلا اللجوء إلى الله عز وجل أن يفرج الكرب، ويعيد الوئام، وأن يخلص الأمة من أمراضها المزمنة السياسية والاجتماعية والثقافية، وأن نعود إلى ديننا وعقيدتنا.

إننا في شهر كريم، شهر القرآن، نسأل الله عز وجل أن يرفع عن أمة محمد هذا البلاء، ويحقق لها الخيرية المنشودة.

أحمد سالم باحرة - صنعاء

غاب الجميع عن المأساة!

جزاكم الله خيراً على نشر ملف العدد ١٧٠ من مجلة «المستقبل الإسلامي» عن «مسلمي النيجر» الذي يجسد معاناة شعب النيجر المسلم، وقد قمنا بالتبرع بما وفقنا الله به، ونشرنا الموضوع بواسطة البريد الإلكتروني لمجموعة من الإخوة، ليطلع المزيد من الإخوة والأخوات على هذه المحنة راجين الله أن يستعمل أموال أمة الإسلام في نجدة إخوانهم المسلمين.

أكتب هذه السطور والألم يعتصر قلبي لتجاهل الحكومات العربية والإسلامية لمحنة النيجر، حتى أن وسائل الإعلام العربية والإسلامية لم تتعرض لها لإطلاع الأمة عليها، وفي نفس الوقت تهب الحكومات العربية لنجدة متضرري إعصار كاترينا في أمريكا، وقد تبرعت دولتان عربيتان خليجيتان بمبلغ إجمالي قدره ٦٠٠ مليون دولار، والله أعلم من سيدخل المزاد العلني للتباري في كسب رضا دولة العدوان على أمة الإسلام، وكأنهم أولى من شعب النيجر المسلم في نظر الذين يسارعون فيهم. جزاكم الله خيراً وثبتكم على الحق.

أيمن رمضان - نيوزيلندا

وقفة صادقة

اسمحوا لي أن أرفع إلى سعادتكم هذه الكلمات العاجلة لنشكركم على ما تقومون به من تعريف المسلمين بمأساة مسلمي النيجر والدعوة إلى إغاثتهم، فجزاكم الله خيراً ووفقكم لكل خير في الدنيا والآخرة وجنبكم كل مكروه! آمين!. فالمسلم أخو المسلم ولا بد من وقفة صادقة مع الله ومع النفس ولا نترك إخواننا للجوع والفقر.

الشيخ بوريما عبده داود - نيجر

ذكرى المجزرة..

مرت علينا ذكرى أيام حالكة من تاريخ أمتنا الحديث، هذه الأمة التي ابيض فاحمها من جراء المصائب التي ألمت بها منذ القضاء على الخلافة الإسلامية على يد مصطفى كمال أتاتورك، وقيام دويلات طائفية، فسوريا تعاني تحت البعث الذي يعتبر حزباً قومياً طائفياً، هذا الحزب وهذه الطائفة ارتكبا الآثام ومارسا الظلم في حق الأمة الإسلامية، خاصة في حق شعوب المنطقة من لبنان وسوريا وفلسطين حتى أصبحت هذه الأمة وهذه الشعوب كاليتامى على مائدة اللئام فلا ناصر لها إلا الله تعالى، فقد قاموا بارتكاب مذابح تقشعر لها الأبدان فقد أقدمت سرية من سرايا الدفاع عن النصيرية باقتحام سجن تدمر في ٢٧ من يونيو من عام ١٩٨٠م وارتكبت مجزرة من مجازر العصر وقتلت هذه السرية خيرة شباب سوريا من حملة العلم والمعرفة. لقد أهرقت دماء أكثر من ٧٥٠ شاباً في ليلة ليلاء والناس نيام ولم يحرك العالم ساكناً لمجزرة تدمر التي تعتبر لطخة عار على جبهة قادة الجيش.

وتمر علينا ذكريات هذه المجازر فنتذكرها ونتذكر قول الشاعر محمود غنيم رحمه الله الذي وصف العالم الإسلامي:

إني تذكرت والذكرى مؤرقة
مجداً تليداً بأيدينا أضعناه
أنى اتجهت إلى الإسلام في بلد
تجده كالطير مقصوصاً جناحاه

إن العالم الإسلامي بمقدوره أن يعيد مجده من جديد ويستبدل بجناحيه المقطوعين أجنحة قوية، وما ذلك على الله بعزيز.

محمد هيثم عياش



مأساة إعصار «كـــاترينا»

إنها مأساة حقاً، آلاف القتلى، ومئات الآلاف من المنكوبين من جراء الأعصار الذي ضرب جنوب الولايات المتحدة، وإذا كان هذا الإعصار يدل على قدرة الله عز وجل، فإننا نتوقف طويلاً أمام هذه الكارثة الطبيعة، التي ذهب ضحيتها آلاف الأبرياء، وهدمت منازل ودور عبادة، وشردت النساء والأطفال والرجال، ووقفت أكبر دولة في العالم مذهولة أمام هذا الإعصار الرهيب.

إننا نعلن تضامننا مع المنكوبين من أبناء الشعب الأمريكي في الجنوب، لأنهم في نكبة وهذا حقهم الإنساني علينا، وقد أحسن قادة العمل الإسلامي في الولايات المتحدة عندما استنفروا جهودهم لجمع التبرعات في المساجد والجمعيات والمؤسسات الإسلامية، ودعوا الله في صلواتهم أن يرفع وطأة الإعصار، وشاهدنا العديد من أبناء الجالية الإسلامية وهم يقدمون الإغاثة، وقدم العديد من الدول الخليجية معونات إغاثية، ولعل في هذا عبرة لمن حاولوا إعلان الحرب على مؤسسات العمل الخيري والإغاثي، وحاولوا حصارها من كل جانب، ولو كانت المؤسسات الإغاثية الإسلامية تعمل بقوتها كما كانت على الساحة الأمريكية لكانت في مقدمة من يقدم المساعدة ويقوم بالعمل الإغاثي.

ولكن الشيء المحزن جداً أن نرى بعض الأصوات الشاذة، تعلن فرحها بما حل بأمريكا وتشمت بها!! إنها مأساة حقاً، أن يفرح المسلم بمصائب الآخرين! فهل يجوز أن يفرح لنكبة حلت بأناس في أموالهم وأولادهم؟! إن الجنوب الأمريكي فيه المسلمون وغيرهم وهذا الإعصار مثل زلزال وأمواج تسونامي التي ضربت إندونيسيا وغيرها من الدول.

إننا نتعاطف مع المنكوبين ونكون معهم ونمد يد العون والمساعدة لهم من منطلق إسلامي وواجب ديني، والإغاثة تقدم للجميع بدون تفرقة في اللون أو الجنس أو الدين.

نايف المطيري - جدة

دلونا على طريق مساعدة النيجريين

هزني من الأعماق موضوع النيجر «شعب يأكل أوراق الشجر»، والحالة التي وصل إليها أبناء المسلمين هناك، إنها مأساة بل أكبر مأساة، هناك من يموتون من تخمة الأكل والترف والملذات، وهناك من ينفقون الملايين على أشياء تافهة، والملايين في النيجر يموتون جوعاً، دلونا على طريق تصل به تبرعاتنا إلى مسلمي النيجير!!

عدنان السعد - الزرقا - الأردن

هبة لمساعدة إخواننا في النيـجـر!

قرأت موضوع الغلاف في العدد ١٧٠ من مجلة «المستقبل الإسلامي» حول مأساة شعب النيجر «شعب مسلم يموت جوعاً»، ووضعت نفسي مكان إخوة لنا في الدين والعقيدة، يأكلون أوراق الشجر، ويفتشون في جحور النمل، وتابعت الموضوع في بعض المجلات الإسلامية الأخرى، وأتعجب ممن لا يحركون ساكناً وهم يرون الملايين من أبناء المسلمين في هذا البلد الفقير يموتون جوعاً، أين نحن من هؤلاء؟ لابد من التحرك الفوري!

فواز العتيبي - الرياض

أريد التبـرع..!!

قرأت موضوع مأساة المسلمين في النيجر والمجاعة والجفاف، وأريد أن أتبرع بما أستطيع، وللأسف لا توجد لدينا في مصر جمعية أو هيئة إغاثة تجمع تبرعات أو تقوم بعمل إغاثي في النيجر، وعلمت أن هناك هيئات إغاثية إسلامية كبيرة لها دور إغاثي في القارة الإفريقية فأين هي؟!

حاتم صادق - القاهرة

والله كـارثة

أدمى قلبي ما كتبتموه عن مسلمي النيجر وإنه ليحزنني ويحزن أي مسلم حدوث ذلك لإخواننا وأخواتنا ولكنكم لم تذكروا أي طريقة أو أي فرع لبنك موجود بمصر يتلقى التبرعات. أرجو بعث رسالة على هذا البريد الإلكتروني ab-delrhman4@gmail.com فيها عنوان أو اسم لأي فرع بنك في مصر حتى نتبرع بما يسره الله لنا. وجزاكم الله خيراً.

عبد الرحمن جمال - الجيزة - مصر



الأمير سعود الفيصل:

أمـــــريكا تـسـلـم العـــــراق لإيـران



وجه الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي انتقادات حادة للولايات المتحدة الأمريكية، واتهمها بأنها تعمق الانقسامات الطائفية إلى حد أنها تسلم البلاد فعلياً لإيران. وعبر عن مخاوف السعودية من تقسيم العراق إثر طرح الدستور العراقي للتصويت عليه.

وقال الفيصل في كلمته أمام مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك: إن السياسة الأمريكية في العراق تتعامل مع طوائف الشعب العراقي وكأنها "معزولة عن بعضها"، وأضاف "إنكم تتحدثون الآن عن السُنة كما لو كانوا كياناً منفصلاً عن الشيعة". وطالب الأمير سعود الفيصل الولايات المتحدة بدلاً من ذلك بالعمل على لم شمل هذه الطوائف محذراً أنه بخلاف ذلك فإن حرباً أهلية ستندلع في البلاد.

وحذر الفيصل من أن هذا الصراع سيؤدي إلى تدخل كل من إيران بسبب مصالحها في جنوب العراق الذي يهيمن عليه الشيعة، وتركيا بسبب قلقها من ظهور كيان كردي يتمتع بحكم ذاتي في الشمال والدول العربية في المنطقة.

وأضاف قائلاً "لقد خضنا معاً حرباً لإبعاد إيران عن العراق بعد طرد العراق من الكويت والآن فإننا نسلم البلاد كلها لإيران من دون مبرر". وقال إن الإيرانيين يذهبون إلى المناطق التي تؤمنها القوات الأمريكية "ويدفعون أموالاً، وينصبون أناسهم بل وينشئون قوات للشرطة ويسلحون المليشيات التي هناك، وهم يحتمون في أثناء قيامهم بكل هذا بالقوات البريطانية والأمريكية".، وقال: إننا



نشعر بأسى بالغ وقلق شديد لتدهور الأوضاع الأمنية في بعض المناطق العراقية وما تشهده من صدامات وأعمال عنف وتفجير واختطاف مفجعة. ومما يزيد في قلقنا أننا نسمع بعض الدعوات الطائفية على الساحة العراقية والتي من شأنها أن تجر العراق إلى المزيد من المعاناة لا سمح الله. وأمام هذا الواقع الأليم لا يسعنا سوى أن نعبر عن أملنا في أن يستجيب الدستور العراقي لتطلعات الشعب العراقي في تكريس وحدة العراق واستقلاله وهويته العربية والإسلامية على نحو يضمن المساواة في الحقوق والواجبات لجميع أبناء الشعب العراقي الشقيق».

وعلى الصعيد الفلسطيني، قال الفيصل: «إن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني يعتبر المشكلة الرئيسية المسيطرة التي تفرق "بين العالم الإسلامي والعربي وبين الولايات المتحدة".

واعتبر وزير الخارجية السعودي أن العمليات العسكرية الإسرائيلية أضعفت أجهزة الأمن الفلسطينية، مشيراً إلى أنه من قبيل "تجاوز حدود المعقول" توقع أن تتمكن من السيطرة على الحركات الفلسطينية مثل حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وشدد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي على ضرورة تضافر الجهود الدولية في سبيل مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف وتنمية قيم التسامح والحوار..

وقال سعود الفيصل: «ما يزال عالم اليوم يواجه خطر الإرهاب الذي يهددنا جميعاً، وهذا يحتم المزيد من تضافر الجهود الدولية في سبيل مكافحته، ومكافحة الفكر المتطرف الذي ينبع منه، وتنمية قيم التسامح والحوار والاعتدال بين جميع الثقافات والحضارات والشعوب». وأضاف أن «الجهود الدولية الحثيثة لمكافحة الإرهاب والتصدي للتطرف لن يكتب لها النجاح إلا إذا تواكبت مع جهود دولية مخلصة لإزالة بؤر التوتر التي تنشر الشعور بالغبن والحقد عندما تسلب الحقوق المشروعة للشعوب وتشكل لذلك منبعاً لا ينضب لتجنيد المتطرفين لينضموا إلى صفوف الإرهابيين».

واعتبر أن «احترام قرارات الشرعية الدولية ومبادئها هو السبيل الوحيد لحل النزاعات الدولية المزمنة والقضاء على بؤر التوتر، كما أن منع الإرهابيين من استغلال مشاعر اليأس والإحباط الموجودة بسبب التعرض للظلم والعدوان والاحتلال يرتبط ارتباطاً وثيقاً بقدرتنا جميعاً على الإسهام في التوصل إلى حل عادل وشامل للصراع العربي -

الإسرائيلي. ومن هنا تأتي أهمية تضافر جهودنا جميعاً في سبيل إعادة الحياة إلى مسيرة السلام في منطقة الشرق الأوسط، وهي المسيرة التي تعثرت طويلاً بسبب ازدواجية المعايير وانتقائيتها على نحو جعل قرارات الشرعية الدولية ومبادئها عرضة للانتهاك المستمر».

وعن الانسحاب الإسرائيلي قال الوزير السعودي: «نتطلع إلى أن يكون هذا الانسحاب خطوة تتلوها خطوات جادة للانسحاب من كل الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بحيث يتم تمكين الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس».

وشدد على أن «نجاحنا في محاربة الإرهاب يتوقف على مدى شمولية هذه الحرب، بحيث تتكامل الجوانب الأمنية مع السياسية والفكرية والإعلامية»، مشيراً إلى الدعوة السعودية إلى عقد المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب في (فبراير) الماضي، وإلى «إعلان الرياض» الصادر عن المؤتمر والذي أكد «وحدة الإرادة الدولية في مواجهة الإرهاب والتطرف، وعلى توصيات عملية تغطي مختلف مجالات مكافحة الإرهاب وسبل تحقيق المزيد من التعاون المتعدد الأطراف فيها». وأعاد إلى الأذهان أن السعودية «تقترح إنشاء فريق عمل بإشراف الأمم المتحدة، يتكون من خبراء من لجنة الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب ومن الدول المشاركة في المؤتمر، لدراسة توصيات المؤتمر والاقتراح المتعلق بإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب، وتقديم تقرير شامل متضمن للتوصيات التطبيقية إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال دورتها المقبلة في سبتمبر ٢٠٠٦».

وتحدث سعود الفيصل عن «تحقيق الأمن والسلام الجماعي»، مؤكداً ضرورة التزام مبادئ ميثاق الأمم المتحدة «وعدم الانسياق إلى إجراءات أحادية في مجال استعمال القوة، أو إلى ازدواجية المعايير في مجال العقوبات، أو إلى الانتقائية في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار».

وثائق جديدة في ألمانيا منذ عهد الحروب الصليبية

برلين - هيثم عياش

يبحث علماء جامعة إينسبروك - الجنوبية، وجامعة هومبولدت في العاصمة برلين عن فحوى وثائق تعود ملكيتها للقيصر الألماني فريدريش الثاني الذي ينتمي إلى عائلة هوهنشتاوفين، وقد تم العثور على هذه الوثائق المكتوبة باللغة العربية القديمة واللاتينية إضافة إلى هوامش باللغة الألمانية القديمة هذا اليوم بالقرب من قصر هذا القيصر في مدينة بالرمو عاصمة جزيرة صقلية وكانت هذه المدينة عاصمته.

وتأتي هذه الوثائق بمنزلة كنز ثمين لهذا القيصر الذي اعتلى عرش القيصرية الأوروبية في عام ١٢٢٠ بعد أن كان ملكاً على ألمانيا بين عامي ١٢١٢ و١٢٢٠، وذلك زمن الحروب الصليبية وبعيد هزيمة الصليبيين في حطين واستعادة بيت المقدس ومحاربته الكنيسة الكاثوليكية في صراع استمر حتى وفاته إذ قام العلماء مؤخراً بإخراج جثته ولايزالون يبحثون إلى جانب الوثائق التي عثر عليها، احتمال أن يكون القيصر الذي كان يتقن العربية كأهلها، مات مسموماً من قبل البابا إينوقنتيوس الرابع لأنه كان بنظر البابوية ملحداً وأنه اعتنق الإسلام سراً وذلك من خلال وجود آيات من القرآن الكريم في حله وترحاله.

وقد كان لهذا القيصر علاقات مع الأيوبيين خاصة مع الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين الأيوبي الذي منحه لقب ملك بيت المقدس، وهذا ما أزعج قياصرة أوروبا وفي مقدمتهم ملكا إنجلترا وهولندا هنري الملقب بالبارد وفيلهم الرابع، والكنيسة البابوية.

وقد وجدت هذه الوثائق والرسائل التي يصل عددها إلى حوالي ٢٠٠ نسخة بالقرب من قبر القيصر المذكور الذي يقع إلى جوار مسجد قديم قام النورمانديون في أثناء استيلائهم على صقلية بهدمه تماماً إلا أن منبر المسجد وقبته بقيا.

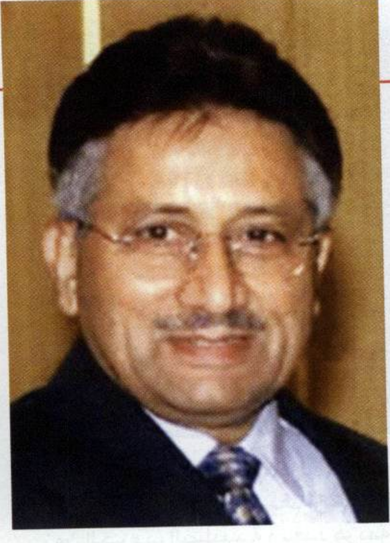
ويعود فتح المسلمين لجزيرة صقلية إلى زمن الخلافة الأموية إلا أنهم أخرجوا بعد مكوثهم فيها حوالي ٤٥٠ عاماً وبقيت تحت إدارتهم إلى عام ١٣٠٠ ميلادية.

والجدير بالذكر أن المكتبة الوطنية في مدينة بالرمو تضم حوالي ١٧ ألف مخطوط ووثيقة باللغة العربية تعد أكثرها من نوادر المخطوطات ووثائق تثبت ملكية بعض العقارات وغيرها لعائلات عربية لايزال أحفادها يعتبرون من أبناء الخليج العربي، خاصة أبناء منطقة رأس الخيمة إلى وقتنا هذا، وهذه المخطوطات في وضع سيئ للغاية وقد تحادثت مع أمين عام جامعة الدول العربية عمرو موسى من أجل اهتمام الجامعة بهذه المخطوطات عندما التقيته في برلين على هامش مؤتمر دولي إلا أن الجامعة لم تهتم بهذا الأمر.

هذا وقد أعلنت جامعة مدينة ينا الشرقية من خلال تقرير أرسلت إلى المستقبل نسخة منه أن أحد عمال الجامعة اكتشف في أثناء تنظيفه لمستودع قديم للجامعة على وثائق موضوعة على رف كان قد أهمل منذ فترة طويلة.

وأشارت الجامعة إلى أنه ثبت أن هذه الوثائق وبعد اطلاع أستاذ اللغة العربية في جامعة هومبولدت البرلينية بيتر هاينة عليها بأنها تعود إلى المستشرق الألماني جورج فيلهم لونسباخ بين عامي ١٧٥٢ و١٨١٦ الذي كان مستشاراً للغة العربية للشاعر الألماني جوهان فيلهلم فون جوته ما بين أعوام ١٧٤٩ - ١٨٣٢ الذي يقال إنه اعتنق الإسلام من خلال وضعه شعراً كثيراً عن الإسلام يكثر فيه من مدح النبي صلى الله عليه وسلم إذ يعود شعره عن الإسلام إلى عام ١٧٧٢، ويعتبر كشف هذه المخطوطات انتصاراً للثقافة الإلمانية وحجة كبيرة لألمانيا على روسيا إذ تطالب برلين موسكو بإعادة مخطوطات سرقت من جامعاتها خاصة جامعات مدن ألمانيا الشرقية في أثناء الحرب العالمية الثانية ووضع أكثرها في جامعة سانت بطرس بيرج التي كان اسمها سابقاً ستالينغراد، كما يعد العثور على هذا الكنز الثمين تتمة لمجلدات شعرية لشعراء ألمان أكدوا انتماءهم إلى الإسلام قام المستشرق لونسباخ المذكور بترجمتها إلى اللغة العربية وأهداها أحد إخوته إلى جامعة سانت بطرس بيرج في عام ١٨٢٨.

الباكستان و«قطار التطبيع» مع تل أبيب



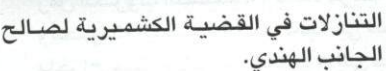
تقرير أعده:

رضا عبد الودود

توالت ردود الأفعال الشعبية والحزبية الباكستانية على اللقاء المفاجئ الذي جمع وزير خارجية باكستان خورشيد قصوري، ووزير خارجية الكيان الصهيوني سيلفان شالوم، وكذلك المصافحة التي حدثت بين الرئيس الباكستاني مشرف ورئيس الوزراء الصهيوني آريل شارون في قمة الأمم المتحدة.

وقد جرى لقاء إستانبول قبيل زيارة الرئيس الباكستاني لنيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وإلقائه كلمة في اجتماع للتقارب بين الأديان ينظمه المجلس اليهودي العالمي خلال زيارته، وفيه التقى شارون. وعلى الجانب الباكستاني يعتبر قرار مشرف ببدء التطبيع مع الصهاينة آخر ما أثار غضب الشارع الباكستاني الذي أغضبه أيضاً قراره المشاركة في الحرب التي أعلنتها واشنطن على ما يسمى الإرهاب في أعقاب هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١م، والذي تلاه قرار إغلاق أكثر من ٢٠٠٠ معهد ومدرسة دينية تضم طلاب علم من كل أنحاء العالم وتخدم مسلمي مناطق آسيا الذين يجدون صعوبة كبيرة في الانتقال إلى الدول العربية لتلقي المناهج الإسلامية.

وعلى الصعيد الإستراتيجي توافق قرار التطبيع الباكستاني مع الكيان الصهيوني، مع التطبيع السياسي الذي يشهده الملف الباكستاني الهندي، والذي يشمل زيارات دبلوماسية مشتركة، وتقديم تعهدات بعدم تنفيذ تجارب نووية إلا بعد إخبار الطرف الهندي، مع تقديم بعض



التنازلات في القضية الكشميرية لصالح الجانب الهندي.

وعلى الجانب الصهيوني تمثل خطوة التطبيع مع باكستان خلخلة كبيرة للعالم الإسلامي وإنجازاً صهيونياً لأن باكستان تمثل ثقلاً كبيراً في العالم الإسلامي في منطقة آسيا من المحتمل أن يفتح للصهاينة أبواباً كثيرة مغلقة، على المستوى السياسي أو التجاري، وهذا ما يريده الإسرائيليون.

وتأتي الخطوة في ضوء الترويج الإعلامي الصهيوني وتجميل صورة إسرائيل التي نجحت في تصويرها للعالم باقتدار خلال انسحابها الصوري من غزة، بأنها تريد العيش في سلام.

كما تمثل الخطوة التطبيعية نجاحاً دبلوماسياً للصهاينة بعد مؤتمر هرتزيليا الأخير الذي قرر فيه الصهاينة توسيع دائرة التطبيع الشعبي والرسمي مع الدول العربية والإسلامية بصورة موسعة، والذي أكدته تصريحات الصهاينة بأن مفاوضات تطبيعية سرية دائرة منذ أمد بعيد مع عشر دول عربية، وتلا ذلك الإعلانُ عن افتتاح ملحقية ثقافية صهيونية في دبي، وهو الذي نفته الإمارات العربية بشدة وأكدت الالتزام بقرارات القمة العربية.

وبذلك تنضاف باكستان إلى تركيا وموريتانيا وقطر ومصر والأردن وتونس والمغرب، علاوة على عُمان. وهؤلاء ركبوا قطار التطبيع تحت مسميات اقتصادية أو لدفع السلام أو لتلقي المعونات الاقتصادية من واشنطن أو من تل أبيب وغيرها، أو انتظار موافقة واشنطن على صفقات السلاح لباكستان ولتحقيق توازن للقوى في آسيا في إشارة إلى العلاقات الوطيدة التي تربط الصهاينة بالهند... والبقية تأتي على حساب الدم الفلسطيني النازف.

ولعل أخطر ما في خطوة الرئيس الباكستاني هو توقيتها، فهي مهدت الطريق لمصافحة مشرف لشارون في الأمم المتحدة، وظهر شارون للعالم عبر منصتها، صانع سلام، وشخصية محترمة مقبولة من العالم الإسلامي.

وبالتدقيق في تفاصيل العلاقات المتشابكة بين باكستان وواشنطن وتل أبيب، والصراع الممتد بين الهند وباكستان، تتجلى عدة حقائق تدحض حجج باكستان التي تسوق لها من وراء خطوتها التطبيعية التي تمثل استجابة مهينة للضغوط الأمريكية المتلاحقة عليها والتي بدأت مسلسل الاستسلام بإلغاء التعليم الديني ومحاربته، وطرد الآلاف من طلاب العلم الشرعي الذين كانوا يدرسون في معاهد باكستان الدينية وتغيير المناهج الإسلامية والهجمات العسكرية المتلاحقة على منطقة بلوشستان.. وفي هذا الإطار لابد من النظر إلى المقابل الذي ترجوه باكستان من تلك الخطوة التطبيعية والذي يتمثل في مجموعة وعود بتخفيف ضغوط اللوبي الصهيوني إزاء صفقات السلاح التي تسعى إليها إسلام آباد من واشنطن ومن الدول الأوربية، وتحقيق توازن إستراتيجي مع جارتها الهند، ولكن المنافع المتوقعة تصبح متهافتة إزاء حجم التعاون الإستراتيجي الأمريكي الهندي الذي لن يسمح بامتلاك باكستان بصورة كبيرة مهددات لجارتها الهند، كما أن العلاقات الصهيونية الهندية الإستراتيجية تعلو على كل الآمال الباكستانية من الصهاينة.



WWW.ALDAAWAH. COM
تلفون: ٤٨٥٤٣٦٧ فاكس: ٤٨٥٤٢٨١

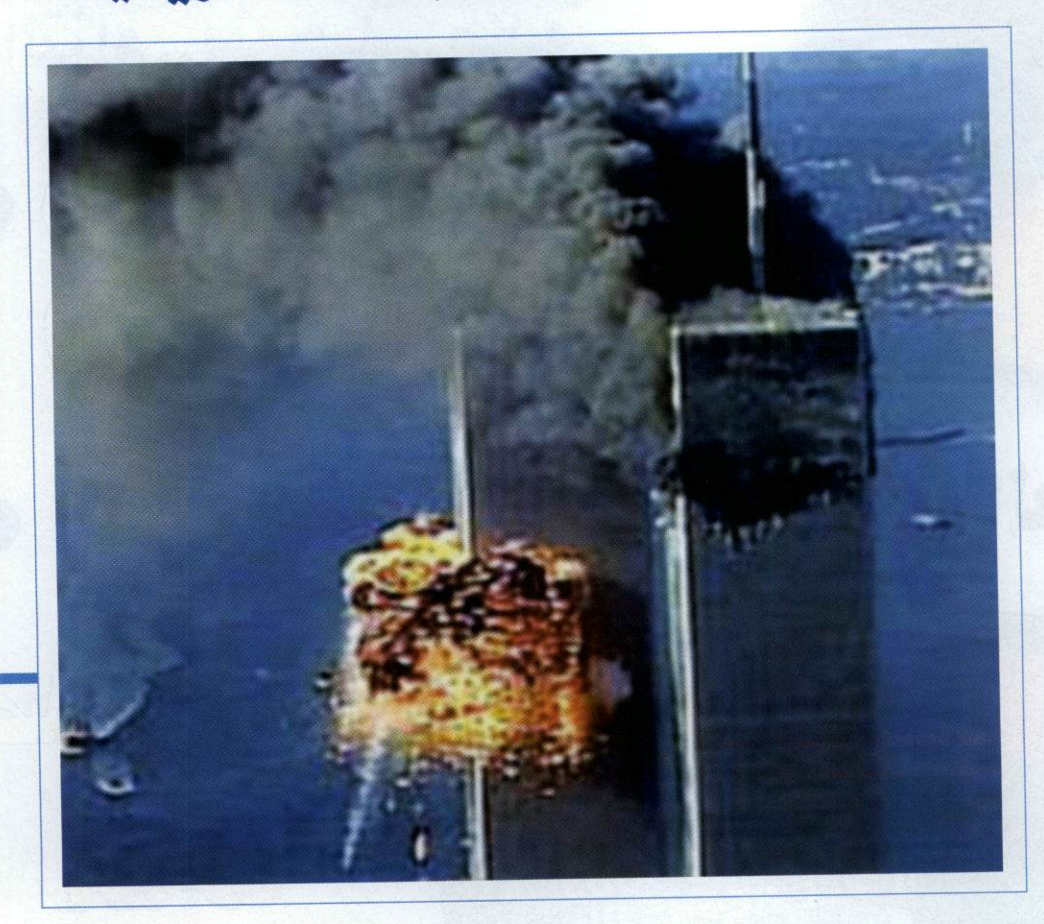
الكاتب الفرنسي «ميسان».. و«مؤامرة ١١ سبتمبر» الأمريكية

الكاتب والصحفي الفرنسي تيمير ميسان مازال مصراً ومقتنعاً بما جاء في كتابه عن أحداث ١١ سبتمبر بأنها مؤامرة أمريكية، على رغم مرور أربع سنوات على الأحداث، وظهور بعض الأدلة حول قيام تنظيم القاعدة بتنفيذها.

وقد أصدر «ميسان» كتابه بعنوان «١١ سبتمبر الكذبة الكبرى»، في عام ٢٠٠٢م، وأثار ضجة كبيرة في الأوساط السياسية والثقافية، فقد حاول «ميسان» بكل الطرق إثبات أنه لم تصطدم أي طائرة بالبنتاجون في ١١ سبتمبر ٢٠٠١م.

وقد يكون تعرُّض مركز الشيخ زايد في الإمارات عام ٢٠٠٣ للإغلاق عقب استقباله لميسان وترويجه لكتابه أحدَ أبرز المؤشرات على الجدل الذي أثاره الكتاب.

فالصحفي الفرنسي ميسان يرى أن المسألة واضحة وأن الأضرار التي أصابت مبنى وزارة الدفاع



ذلك اليوم لا يمكن أن تتسبب بها طائرة للركاب لأن الجسم الذي دخل المبنى خرقه بشكل معين دون تكسير وتهديم المساحة المحيطة بالثغرة داخل المبنى، وبالتالي لا يمكن أن تكون طائرة قد خرقت المبنى وإنما أجسام أخرى عديدة وأبرزها صاروخ، إلا أن طبيعة وحجم هذه الثغرة التي تشكل أساس نظرية ميسان قد يكون لها في المقابل تفسير علمي بسيط يقوم على أن جسم الطائرة لم يدخل المبنى بشكل مباشر بل إن الثغرة المحدثة جاءت نتيجة ارتطام جناح الطائرة بالمبنى وهو ما قد يفسر أيضاً حجم الثغرة الصغير نسبياً.

هذه التفسيرات المضادة تولت مجلات وصحف عدة تقديمها رداً على كتاب ميسان وعلى نظريات مشككة أخرى كثيرة قدمت روايات مختلفة جداً عن الرواية الأمريكية الرسمية بشأن ما حصل ذلك اليوم.

ذلك اليوم لا يمكن أن تتسبب بها طائرة للركاب لأن الجسم الذي دخل المبنى خرقه بشكل معين دون تكسير وتهديم المساحة المحيطة بالثغرة داخل المبنى، وبالتالي لا يمكن أن تكون طائرة قد خرقت المبنى وإنما أجسام أخرى عديدة وأبرزها صاروخ، إلا أن طبيعة وحجم هذه الثغرة التي تشكل أساس نظرية ميسان قد يكون لها في المقابل تفسير علمي بسيط يقوم على أن جسم الطائرة لم يدخل المبنى بشكل مباشر بل إن الثغرة المحدثة جاءت نتيجة ارتطام جناح الطائرة بالمبنى وهو ما قد يفسر أيضاً حجم الثغرة الصغير نسبياً.

هذه التفسيرات المضادة تولت مجلات وصحف عدة تقديمها رداً على كتاب ميسان وعلى نظريات مشككة أخرى كثيرة قدمت روايات مختلفة جداً عن الرواية الأمريكية الرسمية بشأن ما حصل ذلك اليوم.

إلا أن ميسان الذي يبدو جاهزاً لأي نوع من المواجهة، يشدد على أن هذا التفسير لا يتطابق مع ما أعلنته السلطات الرسمية في الأيام الأولى لوقوع الحادث، ويقول: إذا ما افترضنا أن هذه النظرية صحيحة، فلابد من العثور على جسم الطائرة، وهو ما لم يعثر عليه حتى الآن.

الرد على هذه النقطة يأتي عبر صورة مكبرة التقطت بعد ساعات على وقوع الحادث وتظهر بوضوح بقايا من جسم طائرة بوينغ على أرض البنتاغون.

لا تفاجئ الصورة ميسان الذي يبدو من خلال جوابه «خبيراً» فيها، فيقول: تظهر قطعة حديد يمكن أن تكون تابعة لمروحية، إلا أن ألوان هذه القطعة الأبيض والأحمر والأزرق ليست تابعة لخطوط شركة «الخطوط الأمريكية» (أمريكان إيرلاينز).

ويضيف ميسان: لا يمكنني أن أقول إن



شركة سعيد محمد العمودي
جدة ٦٨١١٧٧٧ - الرياض ٤٤٦٠٨٠٧ - الدمام ٨٤٣١٣٠٠ - الاحساء ٥٨٦٧٤٤٥
حائل ٥٣٤٨٦٣٩ - تبوك ٤٢٢١٣٨٤ - القصيم ٣٦٩٤٠٦٠ - الخرج ٥٤٤٨٠١٢

الدنمــــــارك...
إجــراءات ضــد «الإعــلام المتطرف»!

في سابقة هي الأولى من نوعها في الدنمارك، قامت السلطات بسحب رخصة البث، من إحدى الإذاعات لفترة ثلاثة أشهر بسبب دعوتها إلى إبادة المسلمين.

وكان المذيع «كاج ويلهلمسن» قد أعلن في برنامجه المثير للجدل، والذي يقطر حقداً وعنصرية ضد المسلمين «هناك ردتا فعل إزاء الهجمات التي تقع في أوروبا: إما ترحيل جميع المسلمين من أوروبا الغربية، وإما إبادة جميع المسلمين الملتزمين بدينهم، وهذا ما قد يحتم قتل جزء كبير من المهاجرين المسلمين.

وقد قررت اللجنة المكلفة إعطاء الرخص للإذاعات الدنماركية سحب رخصة البث عن المحطة لخرقها قانون البث، إلا أن المذيع العنصري أصر على المواجهة، وأعلن «سوف أكمل البرنامج عبر الإنترنت، لأن البث عبره لا يحتاج إلى رخصة» وقال: «الإذاعة المحلية مجرد وسيلة إعلانية واحدة وسوف نستخدم وسائل إعلامية أخرى وسوف نقاضي اللجنة المعنية لمنعها حرية التعبير».

ولكن شرطة كوبنهاجن اتهمت «ويلهلمسن» رسمياً بخرق قانون مكافحة التمييز العنصري، الذي يمنع التحريض على الكراهية على أسس دينية أو عرقية أو جنسية.

قطعة الحديد ليست لطائرة بوينغ وإنما من المؤكد أنها ليست تابعة لطائرات الشركة المذكورة والتي كانت تقل ركاب الرحلة ٧٧.

إذاً أين هم ركاب هذه الرحلة؟ وأين اختفت الطائرة، إذا كان ما يقوله ميسان غير صحيح؟ لا يملك الكاتب أجوبة عن هذه الأسئلة ويصر على أن معرفة ذلك ليس من اختصاصه ولكن من اختصاص قاضي تحقيق «أنا أسعى فقط لفهم الأمور سياسياً، والسؤال الوحيد الذي أسأله هو هل الولايات المتحدة هوجمت من الداخل أو من الخارج؟ هذا هو السؤال الذي أردت الإجابة عنه».

فبحسب ميسان، لا يمكن تنفيذ مخطط كهجمات الحادي عشر من سبتمبر من دون التواطؤ مع أعلى السلطات داخل البيت الأبيض والقيادة العسكرية الأمريكية. ويذكر في هذا الإطار عدم إطلاق الصواريخ المضادة للطيارات داخل مساحة البنتاغون والتي تعمل عادة بشكل تلقائي عند دخول أي طائرة غير معروفة داخل هذه المساحة. غير أن الملاحظة التي تؤخذ على ميسان هي أن كتابه لا يقدم براهين أكيدة وحسية على ما يقول كما أنه لا يذكر المتخصصين والشهود الذين تحدث إليهم في إطار إعداده لكتابه.

ويقول: «لقد اتخذت لنفسي أسلوباً معيناً يقوم على الاعتماد فقط على منطق القارئ بعد أن أظهر له التناقضات في التصريحات الرسمية الأمريكية والثغرات الموجودة في الرواية الرسمية».

وفي هذا الإطار يؤخذ على ميسان أيضاً أنه يعتمد على التداعيات والنتائج لتفسير الأسباب وأصل الأمور.

لا يفقد ميسان هدوءه في المناقشة ولكن حركات وجهه لا تخفي انفعاله عندما يستمع للأسئلة أويستغرب الانتقادات، على رغم أنه تمرس فيها لاسيما ترجمة كتابه لـ٢٨ لغة ومواجهة انتقادات إعلامية وثقافية عديدة وصلت إلى حد وصفه بالـ«revisionist» وبالـ«كاذب الأكبر» وهو عنوان كتاب صدر رداً على «الكذبة الكبرى».

ادعاءات كثيرة أخرى يطرحها ميسان في كتابه بشأن مؤامرات أمنية وسياسية أحدثت تلك الفاجعة وليس آخرها أن انهيار مركز التجارة العالمية لم يتم نتيجة اصطدام الطائرات بالمبنى إنما بسبب متفجرات كانت قد وضعت داخل المبنى.

واشنطن من ناحيتها ردت على الكتاب معتبرة أنه يشكل إهانة لأرواح قتلى الحادي عشر من سبتمبر.. ذاك اليوم الذي غير وجه العالم!



في دراسة عن الأسرة في الغرب:

٩٥٪ من الأمريكيين ضد المرأة و٧٠٪ من القتلى نساء

تقرير أعده:
وصفي عاشور أبو زيد

تعاني الأسرة في بلاد الغرب من مشكلات كثيرة، فهي أسرة مفككة متفرقة، تجد أسرة تركها عائلها وأخرى غادرتها الأم، وثالثة مليئة بالعنف أو الشذوذ والمرأة فيها عبارة عن سلعة تباع وتشترى، ولها الحرية الكاملة في أن تمكن من جسدها من تشاء وتمنعه عمن تشاء بلا قيد أو ضابط معروف.

في ظل هذا الإطار انعقدت ندوة فكرية حوارية بالقاهرة بعنوان «الحياة الزوجية في الواقع المعاصر، مشكلات واقعية وحلول عملية»، برئاسة المفكر الإسلامي المعروف د. محمد عمارة، وقد حضر الندوة كوكبة من الدعاة والمفكرين على رأسهم د. أحمد العسال، ود. جمال عبد الهادي، ود. محمد علي بشر، ود. رفعت العوضي، ود. محمد كمال إمام، ود. أحمد يوسف سليمان، وغيرهم.

وعنوان الندوة في أصلها دراسة للدكتور صلاح الدين سلطان رئيس المركز الأمريكي للأبحاث الإسلامية وعضو المجلسين الفقهيين في أوروبا وأمريكا وأستاذ الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة، اجتمعت الندوة لتتحاور حواراً فكرياً حول هذا الكتاب وموضوعه في المجتمع الأمريكي.

افتتح د. عباس خليل الندوة وتمثل لهم زاداً فكرياً ثميناً، وأشار إلى أن المركز الأمريكي للأبحاث الإسلامية الذي يتبنى هذه الندوة بالقاهرة قد أسس عام ٢٠٠٣م تحت اسم (ACIR) وتم إشهاره وفقاً للقوانين الأمريكية الخاصة بالهيئات الأهلية، ويعمل المركز على تيسير الفقه الإسلامي للمسلمين الجدد، وإيجاد مرجعية علمية وفقهية للباحثين في فقه الأقليات المسلمة، وإعانة الأقليات المسلمة أن تحيا بإسلامها وتؤدي واجبها نحو مجتمعها، ويناقش شبهات الاعتداء والاعتزال للمجتمع، ويسهم في تأكيد منهج الوسطية والاعتدال، وتأسيس العلاقة مع غير المسلمين على البر والقسط، وتقديم الفتاوى والاستشارات الشرعية، ويقوم على التعليم المنهجي من خلال الدراسات والدورات الشرعية والتربوية.

وقال د. محمد عمارة: إن الغرب يعي قول الشيخ محمد عبده الذي نحتفل بمئويته هذه الأيام «الأمة تتكون من عائلات، ومن لا عائلة له لا تكون له أمة»، فبدأ بضرب الأمة وتفكيكها، ثم هو فيما بعد الحداثة يحاول تدمير الأسرة الإسلامية؛ ولذلك حديثنا عن الأسرة لابد أن يكون من منطلق إعادة بناء الأمة الإسلامية ووحدة الأمة الإسلامية التي هي فريضة دينية وضرورة حياتية.

وأضاف د. عمارة أن الإسلام جعل حماية الأسرة قائمة على أساس القيم الأخلاقية لا القوانين الوضعية؛ لأن المجتمعات التي تقوم فيها الأسرة على القوانين هي المجتمعات التي تتفكك فيها الأسرة، فالغرب ينظر إلى الأسرة بصفتها مشروعاً تجارياً، أما الإسلام فينظر إليها من خلال قيم السكينة والمودة والرحمة التي تمثل نواة تقوم عليها الأسرة، فهذا مجال جهاد يجب أن نخوضه وأن نقاتل فيه بكل قوانا لنحافظ على الأسرة المسلمة بهذه القيم الرفيعة، ولكي نخرج من خلال الأسرة إلى مجال الأمة لنعيد لها كيانها وقيمتها.

وأكد د. سلطان أن هناك تطوراً خطيراً للأسرة الأمريكية خاصة والغربية عامة في التحلل من آصرة الزواج «زوج وزوجة وأولاد» إلى ارتباط هش لأشخاص يعيش بعضهم مع بعض سواء كانوا رجالاً مع نساء أو على أساس علاقات مثلية. وأشار إلى وجود ازدياد وارتفاع خطير في كل الجوانب السلبية وأهمها:

أولاً: نسبة العزوف عن الزواج حتى وصلت إلى ٨٥٪ في أمريكا.

ثانياً: زيادة نسبة الطلاق إلى أكثر من ٥٠٪ في أمريكا و٦٩٪ في بلجيكا، بينما تنخفض كثيراً في اليابان والصين اللتين رفضتا تقليد المشروع الغربي سياسياً واجتماعياً واقتصادياً.

ثالثاً: صار ثلث أطفال أمريكا يولدون خارج الزواج و٤١٪ من أولاد بريطانيا كذلك.

رابعاً: ارتفع عدد الأمهات اللاتي يرعين أولادهن وحدهن إلى ١٠ ملايين امرأة سنة ٢٠٠٣م بعد أن كن ٣ ملايين سنة ١٩٧٠م.

خامساً: ارتفع العنف ضد الأطفال؛ فـ٢٧٪ من الذين يُقتلون في أمريكا أطفال تحت سن العاشرة، كما ارتفع العف ضد المرأة فـ٩٠-٩٥٪ من العنف في أمريكا ضد المرأة و٧٠٪ من المقتولين نساء.

سادساً: كذلك زادت نسبة الإدمان على المخدرات خاصة في أوساط الشباب تحت ١٨ سنة، فهناك ٤٧٪ تعاطوا الكحول في الشهر الأخير من الثانوية العامة سنة ٢٠٠٣م في أمريكا.

سابعاً: ازدادت نسبة الزنا من سن عشر سنوات والحمل من هذه السن المبكرة بشكل خطير فحملت ١٣ ألف بنت بين ١٠-١٥ عاماً سنة ٢٠٠٣م في أمريكا.

ثامناً: هناك اتجاه متصاعد في كل الدول الكبرى لعيش كبار السن وحدهم، فمثلاً ٧٠٪ من النساء في بريطانيا فوق سن الـ٨٥ عاماً يعشن وحدهن وهو معدل أعلى من نظيره عند الرجال.

تاسعاً: اختل شكل وبناء الأسرة؛ فقد زاد عدد الأسر من دون أولاد، كما زادت صور العلاقات المثلية أو المختلطة من دون ارتباط بين الأفراد.

وهناك اتجاه مندفع بقوة كما أكد د. سلطان لفرض هذا النموذج للأسرة والحياة الزوجية في الغرب؛ فاستغلت مظلة الأمم المتحدة لتأسيس وفرض ذلك على دول العام عامة والعالم الإسلامي خاصة لرفع سن الزواج وتوسيع دوائر العلاقات الجنسية خارج الزواج والاحتياط لتقليل الحمل، فتقليل النمو السكاني.

وأوضح د. سلطان أن هناك تأثيراً واضحاً للأكثرية غير المسلمة على الأقلية المسلمة، وقد أوردت في البحث عشرين حالة حرجة وحادة تدل على وجود خلل في جدار الحياة الزوجية للمسلمين في الغرب، ومن خلال الرؤية التحليلية لهذه الحالات العشرين تبين أن هناك العديد من المشكلات التي تعاني منها الأسرة المسلمة في الغرب، وأهمها غياب أو ضعف الرؤية الشرعية لأهداف الزواج واختلال التوازن في بناء العقل والروح والجسد واختلال معايير اختيار الأزواج وعدم وضوح أهداف تربية الأبناء وضعف الوازع الأخلاقي.

محكمة أمريكية تبرئ مؤسسة الحرمين الخيرية

أعلن القاضي "كوفن" من المحكمة الفيدرالية بولاية "أوريجون" إسقاطًا شاملاً لجميع التُّهَم الموجهة إلى مكتب مؤسسة الحرمين الخيرية بمدينة "آشلاند" في ولاية أوريجون بالولايات المتحدة، وعدم أحقية الحكومة في رفع القضية مستقبلاً بنفس التُّهم، وذلك بعد أن فشل التحقيق في إثبات صحة أيٍ من التهم التي وُجهت إلى مكتب المؤسسة بعد مداهمته في فبراير من عام ٢٠٠٤م؛ بحجة أن فرع مؤسسة الحرمين بالولايات المتحدة قد ارتكب مخالفات جنائية لقوانين الضرائب الأمريكية وشارك في عمليات تبييض الأموال.

وعلَّق البطحي على هذه البراءة قائلاً: "كنا متأكدين من نهاية الدعوى بهذه الطريقة؛ لأن الحكومة الأمريكية لم تكن تمتلك أي أدلة حقيقية تدين نشاط مكتب الحرمين في أمريكا، وكان كل ذلك إضاعةً للجهد والوقت"، وعن حيثيات هذا القرار قال "تأخر قرار القاضي قليلاً لأن الحكومة الأمريكية قدمت عرضًا بعد عجزها عن إدانة مكتب الحرمين بإسقاط التهم بشكل مؤقت، ولكننا كنا مصرين على الإسقاط الشامل والنهائي لجميع التهم، وكانت نتائج موقفنا صائبة".

يشار إلى أنه، بناءً على التحقيقات التي أجريت في ١٩ فبراير ٢٠٠٤م، تم تجميد ممتلكات وأصول فرع مؤسسة الحرمين التي مقرها في ولاية أوريغون، وقبل ذلك بيوم كان قد تم تنفيذ أمر تفتيش صادر عن الحكومة الفيدرالية لكل الممتلكات التي تم شراؤها نيابةً عن فرع المؤسسة في الولايات المتحدة.

وقد شارك في التحقيق مسؤولون من إدارة الضرائب الأمريكية، ومكتب التحقيقات الفيدرالي، ومكتب الهجرة والجمارك بوزارة الأمن الوطني.

يوسف إسلام.. وأول مركز لدراسة العقيدة

افتتح الداعية البريطاني المسلم يوسف إسلام أول مركز متخصص في العقيدة الإسلامية بجامعة "كارديف"، ويهدف إلى تعزيز الفهم العلمي والعام للإسلام والمسلمين في بريطانيا.

المركز سيقوم بنشاطات مختلفة تدور في أغلبها حول الأقلية المسلمة، من بينها إعداد دورات تأهيل متخصصة لفئات محددة، خاصة تلك التي تتعامل معها الأقلية المسلمة، مثل ضباط الشرطة والمدرسين حول العقيدة الإسلامية، كما سيمنح درجات إجادة ودبلومات.

وسيعمل المركز أيضاً على إعداد سلسلة محاضرات عامة ومؤتمرات دولية تهتم بشؤون مسلمي بريطانيا، إضافة إلى الإشراف على إعداد أبحاث متخصصة حول أوضاع الأقلية المسلمة في بريطانيا.و سيتخذ من مدرسة الدراسات الدينية واللاهوتية مقراً له، وسيشكل أعضاء من الأقلية المسلمة جزءاً من اللجنة الاستشارية به.

وحول الغرض من إنشاء المركز قالت جامعة "كارديف": "إنه يهدف إلى تعزيز الفهم العلمي والعام للإسلام، ولحياة التجمعات الإسلامية في بريطانيا".

من جانبه قال محمد إيفانز المسؤول في مجلس جامعة كارديف: "المركز سيكون مكاناً منفتحاً وحيوياً وشاملاً لتدريس الإسلام في بريطانيا للمسلمين وغير المسلمين".

وحول سبب اختيار مدينة "كارديف" -التي توجد فيها الجامعة- لتكون مقراً للمركز، قالت مديرته "صوفي جيليات راي": "جامعة كارديف مكان مثالي لهذا المشروع، لأنها تعتبر موطن إحدى أقدم التجمعات المسلمة في بريطانيا".

وتابعت قائلة: "القليل من الناس يعرفون أن أول مسجد في بريطانيا تم إنشاؤه في كارديف عام ١٨٦٠ ومنذ ذلك التاريخ تكاثر عدد المسلمين المتميزين في تلك المدينة، وهو ما يجعل منها واحدة من أفضل الأماكن التي تقدر بشكل كامل التاريخ الفعال للإسلام والمسلمين".

وكان يوسف إسلام أرجع أسباب التفجيرات التي تعرضت لها بريطانيا والتي اتهم أربعة مسلمين بريطانيين بتنفيذها إلى الفراغ الروحي الناتج عن الجهل بالإسلام.

وحذر في مقال نشرته صحيفة "إندبندنت" البريطانية من خطورة الجهل بالدين التي اعتبرها لا تقتصر على أتباعه فقط، وإنما تتعداهم إلى من حولهم.

وأضاف إسلام أن "المسلم الجاهل بدينه خطر على نفسه وعلى الآخرين. الجهل يتعارض مع الإسلام الحق القائم على الحب وطلب المعرفة. لذا.. رجاءً لا تلوموا الإسلام من دون معرفة به. في الغرب تترك تعاليم العقيدة لكي يعثر عليها أتباعها بمحض الصدفة، أما ما يتعلق بالتغذية الروحية والأخلاقية فقد تم ترك مهمة إبلاغها لنماذج شاذة من التعليم الديني وغير كافية إلى حد كبير".

نافذة



الكنيسة البريطانية... «المكاشفة» و«الاعتذار» للمسلمين!



دعا أساقفة الكنيسة الإنجيلية في بريطانيا إلى عقد لقاء مع قيادات العمل الإسلامي في لندن لـ«المصالحة» و«المكاشفة» عن حقيقة الحرب على العراق، وحالة التوتر والغضب التي اجتاحت العالم الإسلامي ضد بريطانيا لتورط حكومتها في أتون هذه الحرب.

وجاء عرض الكنيسة البريطانية لـ«الاعتذار» للمسلمين عن الحرب، بعد أن تيقن الأساقفة من عدم إقدام حكومة بلير على هذا الأمر، واعتبروا أن هذه الخطوة بمنزلة «إعلان توبة عن ذنب».

وقد جاء هذا العرض في تقرير صدر عن الكنيسة تحت عنوان «مكافحة الإرهاب.. السلطة والعنف والديمقراطية بعد ١١سبتمبر» أعدته مجموعة عمل مجلس الأساقفة في الكنيسة ونشر مؤخراً، ويعد هذا التقرير خطوة من الكنيسة لـ«تطييب خاطر المسلمين» وكسب ودهم بعد الخطوات التي خطاها قادة العمل الإسلامي في لندن للحوار مع الكنيسة وتنظيم تظاهرات ضد الحرب، شارك فيها بعض القساوسة.

ولكن تقرير الكنيسة ورغبة القساوسة في الاعتذار للمسلمين، وضع حكومة توني بلير في مأزق كبير، وسحب من تحت أقدامها كل الحجج التي كانت تستند إليها وتروج لها في تبرير مشاركتها في الحرب ضد العراق، وأنها جاءت درءاً لخطر تتعرض له بسبب امتلاك صدام حسين لأسلحة دمار شامل، وهي الأسلحة التي لم يعثر على أثر لها، ولم يبق الأمريكيون يتحدثون عنها..».

ولكن تقرير الكنيسة يعد السابقة الأولى من نوعها في إنجلترا، فإن القساوسة الإنجليكانيين يتدخلون في السياسة الدولية، بناء على طلب مجمع الكنيسة الذي يعد أعلى الهيئات في الكنيسة الإنجليكانية.

ونقل عن القس ريتشارد هاريس «أسقف أكسفورد» والذي ترأس اجتماعات المجموعة «أن الكنيسة يمكن أن تلعب دوراً في عملية المصالحة بعد معاناة الشعب العراقي» وقال: «الكنيسة لها دورها الذي يتعدى دور الحكومة ونحن نؤمن بذلك، ولدينا صلاحيات العمل على المصالحة»..!!

ولكن «هاريس» استبعد أن يتم لقاء المصالحة حالياً، بل قال: يمكن أن يكون خلال السنوات القادمة حتى يتحقق الاستقرار في العراق وتبدأ عملية تضميد الجراح»..!!

وتقرير الأساقفة اعتبر أن الحرب على العراق عبارة عن سلسلة طويلة من الأخطاء، وأن اجتماع المصالحة سيكون بمنزلة رد فعل علني من جانب المؤسسات الدينية للتعبير عن الندم على ارتكاب تلك الأخطاء، ومن هذه الأخطاء أن الحكومات البريطانية نفسها هي التي تكفلت بمساعدة الرئيس العراقي المخلوع لسنوات طويلة، وباعت له الأسلحة، وسكتت عن معاناة الشعب العراقي بعد فرض الحصار الاقتصادي.

واعترف أسقف الكنيسة الإنجليكانية التي يبلغ عدد أتباعها ٧٥ مليوناً أن «الحرب على العراق معضلة كبيرة، لا نعرف كيف نخرج منها، وأن الموافقة على استمرار الوجود العسكري الغربي في العراق تعني التواطؤ مع حرب رأوا أنها خاطئة ولا تقوم على أساس.

وطالب الأساقفة باعتراف علني بمسؤولية الغرب عن الأوضاع المتردية حالياً في العراق إذا لم يكن بد من الموافقة على مثل هذا «التواطؤ».

وأكد الأساقفة في تقريرهم أن المؤسسات الدينية اعتذرت من قبل عن انتهاكات جرت في الماضي، وأكبر مثال على ذلك اعتذار الفاتيكان عن اضطهاد اليهود.

وأوضحوا أن المطلوب ليس توليد شعور بالذنب لدى الشخص المسيحي العادي وإنما تقديم اعتذار على مستوى المؤسسات الدينية بأسلوب حضاري واضح. وكانت الكنيسة الإنجليكانية قد انتقدت الحرب على العراق ووصفتها بأنها «حرب غير عادلة».

كما أثارت التفجيرات التي تعرضت لها لندن في شهر يوليو ٢٠٠٥ جدلاً حول كون مشاركة بريطانيا في الحرب على العراق أحد الأسباب الرئيسية في وقوع تلك التفجيرات.



الفلبين... وقضية مسلمي «ميندناو»

هل الحكومة الفلبينية جادة في المفاوضات التي تجريها مع جبهة تحرير مورو الإسلامية للوصول إلى حل بشأن إقليم ميندناو ذي الأغلبية المسلمة والواقع جنوب البلاد؟!

مصادر الحكومة في مانيلا، تؤكد العزم على التوصل إلى اتفاق، وإنهاء حالة الحرب في الجنوب الفلبيني، سواء كانت ديكتاتورية مستبدة مثل ماركوس أو منتخبة مثل أكنيو وراموس وغيرهما، فقد جرت مفاوضات مع الجبهات التي تمثل المسلمين جبهة تحرير مورو الوطنية والآن جبهة تحرير مورو الإسلامية- ولم تنفذ بل كانت الحكومات في مانيلا أول من ينقض مثل هذه الاتفاقات.

ولذلك فإن المفاوضات التي جرت بين حكومة مانيلا وجبهة تحرير مورو الإسلامية في العاصمة الماليزية كوالالمبور يجب أن تشارك فيها أطراف إقليمية ودولية محايدة، تضمن تنفيذ أي اتفاق يرضى به الطرفان، ويكون ملزماً لكل منهما.

وقد نقلت صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية عن الرئيسة الفلبينية أوريو وصفها لنتائج الاجتماعات التمهيدية مع ممثلي جبهة مورو بأنها «تطور هام»، وأكدت أوريو أن تلك المفاوضات من شأنها أن تمهد الطريق لتوقيع اتفاقية بين الحكومة والجبهة نهاية العام الجاري حول «الحقوق التاريخية» لمسلمي ميندناو الذين يطالبون بإقامة وطن لهم على أرض أجدادهم.

المحادثات الجارية بدأت بين الجانبين بوساطة ماليزية، لكن الرئيسة أوريو قالت: إن المفاوضات الرسمية مع جبهة مورو ستبدأ بعد توقيع تلك الاتفاقية.

على الجانب الآخر، أعلن «سيلفسترو أفابل» ممثل الحكومة و«مهاجر إقبال» ممثل جبهة مورو أن الجانبين توصلا إلى اتفاق حول شكل الحكم في ميندناو.

وقال الممثلان: إن هذا التطور الهام في سير المفاوضات جعل عملية السلام تأخذ مسارها الصحيح من أجل إكمال أجندة «الحقوق التاريخية» للمسلمين في ميندناو قبل نهاية العام الجاري.

وقد أصدرت الحكومة الفلبينية وجبهة مورو بياناً مشتركاً عن سير المفاوضات إلا أن البيان لم يكشف كثيراً عن نتائج، ولكن مصادر صحفية قالت: إن الغموض الذي أحاط بالمحادثات جعل من الصعب على المراقبين تقويم مدى التقدم الذي حققته الحكومة في مفاوضاتها مع مورو.

وقال ماريو أجويجا أحد المشاركين في محادثات السلام السابقة عام ١٩٩٦م «إنها (النتائج) لغز بالنسبة إلينا.. لكنني أعتبر أن عقد محادثات في حد ذاته في ظل الظروف السياسية التي تمر بها الفلبين يعد نجاحاً».

وأضاف أجويجا أن السؤال الأساسي المطروح هو ما هي الترتيبات السياسية التي يمكن للحكومة أن تقدمها للتعامل مع مطالب الحكم الذاتي التي تنادي بها جبهة مورو، من دون تقويض النظام المركزي الذي ينص عليه الدستور الفلبيني؟

يذكر أن الاجتماعات للمحادثات تأجلت أكثر من مرة بسبب الاضطرابات السياسية التي واجهت الرئيسة أوريو والاتهامات التي وجهت إليها بتزوير الانتخابات والفساد.

لكن رفض الكونجرس الفلبيني عزل «أوريو» عن الرئاسة مهد الطريق أمام استئناف المحادثات في ماليزيا التي تقوم بالوساطة.

ووقعت الحكومة مع جبهة مورو اتفاقيتين حول الأمن وإعادة تأهيل المناطق التي تأثرت بالصراع في عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٢م، وهدأت حدة الصراع بين الحكومة والجبهة في منتصف عام ٢٠٠٣م عندما وقع الجانبان اتفاقاً لوقف إطلاق النار.

يذكر أن بعض الأقاليم ذات الغالبية المسلمة في الفلبين تتمتع بحكم ذاتي محدود منصوص عليه بموجب اتفاقيات سلام مع الجبهة، لكنها لم تعتبر تجربة سياسية ناجحة بسبب ضعف التمويل وسوء الإدارة والفساد.

وتقاتل جبهة تحرير مورو منذ السبعينيات من القرن الماضي من أجل الانفصال عن الفلبين، واستقلال الجنوب وإعلان دولة إسلامية تضم جزر «ميندناو» و«سولو» و«بالاوان» ذات الأغلبية المسلمة في جنوب البلاد التي قامت مانيلا بضمها عنوة إلى أراضيها.

وترى مورو أن للمسلمين حقوقاً تاريخية في جزيرة ميندناو، في إشارة إلى أن الجزيرة حكمها لمئات السنين السلاطين المسلمون إلى أن غزت القوى الغربية البلاد مع ماجلان وبعده.

ويعيش في الفلبين ذات الغالبية الكاثوليكية نحو ٤,٣ مليون مسلم، أي ما يمثل ٥٪ من سكان البلاد، مقابل ٨٣٪ من الكاثوليك، و٩٪ من البرتستانت، و٣٪ من البوذيين ومعتقدات أخرى.



60٪ يرفضون القيم الإسلامية

استطلاع لوزارة الهجرة السويدية يثير شكوك الجالية الإسلامية

ستوكهولم - يحيى أبو زكريا

أظهر استطلاع أجرته وزارة الهجرة السويدية أن السويديين أكثر انفتاحاً ولكن ليس إزاء الإسلام والمسلمين، فحسب الدراسة يميل السويديون إلى مواقف إيجابية أكثر وأكثر نحو التعددية وتمازج الثقافات داخل مجتمعهم، ولكنهم في نفس الوقت يبدون ريبة من الإسلام والمسلمين. هذا ما أظهرته دراسة حديثة أجرتها مصلحة الهجرة.

وحسب الدراسة فإن ثلثي السويديين الذين شملتهم الدراسة يعتقدون أن القيم الإسلامية لا تنسجم مع قيم المجتمع السويدي.

وفي حين قال ٦٠٪ من السويديين الذين شملتهم الدراسة إن الشكوك لا تراودهم من معاشرة مسلمين، ذكرت نسبة مماثلة أنهم لا يفكرون في الانتقال إلى منطقة ذات أغلبية إسلامية، وأبدى ٥٠٪ معارضتهم لارتداء غطاء الرأس -الحجاب- من جانب النساء المسلمات في المدارس وأماكن العمل.

حسان موسى رئيس المجلس السويدي للأئمة اعتبر هذه الدراسة والاستطلاع نكبة كبيرة وجرس إنذار خطير في السويد خصوصاً أن السويديين كانوا إلى وقت قريب من المتعاطفين مع كل القضايا العربية والإسلامية، والدراسة كما قال حسان موسى مؤشر خطير وعلينا أن نتحرك قبل فوات الأوان.

أما هلينا بن عودة رئيسة المجلس الإسلامي السويدي فقد اعتبرت نتائج الدراسة إنذاراً بانتشار معاداة الإسلام في السويد، وقالت: لقد أصبح الإسلام عرضة للانتقادات، وعدواً جديداً، وهدفاً جديداً للإدانة، ربما يشعر المجتمع بأن هناك حاجة لإيجاد جهة ما يوجه لومه إليها، وحول رأيها بهذا التطور قالت هلينا: أخشى أن تتجه الأمور إلى مزيد من السوء بعد الاعتداءات التي وقعت في لندن، مع العلم أن الدراسة جرت في الربيع الماضي، وقد نشهد مزيداً من التردي في العام المقبل، وهذا أمر مقلق، ويتعين علينا العمل هذا العام لمعالجة هذه القضايا.

وعندما نشر الاتحاد الأوروبي استطلاعه الشهير والذي اعتبرت فيه أغلبية الأوروبيين أن الدولة العبرية دولة شريرة ومعادية للإنسانية، تحرك اللوبي اليهودي في كل العواصم الغربية للقيام بالهجوم المضاد ووضع إستراتيجية عداء للعرب والمسلمين والحضارة الإسلامية، ولم تنشط لهذا الغرض السفارات الإسرائيلية فحسب بل نشطت الجمعيات والمنظمات اليهودية العاملة في الغرب، وللإشارة فقد قام مجموعة من زعماء المنظمات اليهودية في أوروبا بطلب مقابلة عاجلة مع رئيس المفوضية الأوروبية لحثه على نشر استطلاع أعدته جهة أوروبية مقربة من الدوائر الصهيونية في الغرب ويتهم هذا الاستطلاع المسلمين بأنهم معادون للسامية، ويأتي هذا المسعى من قبل اللوبي اليهودي وتحديداً الوكالة اليهودية العالمية فرع أوروبا وإنجاز هذا الاستطلاع ضد المسلمين في الغرب، بعد شعور اليهود بأن مواقعهم في الغرب قد تعرت، كما أن هذه الخطوة اليهودية هي محاولة للانقلاب على الاستطلاع الأوروبي الموسع الذي يعتبر فيه قطاع واسع من الأوروبيين أن الدولة العبرية هي أخطر دولة على السلام العالمي في العالم، وهو الاستطلاع الذي بعث الذهول في كل المؤسسات اليهودية في الغرب.

وكان رئيس المفوضية الأوروبية قد ألغى الاجتماع الذي كان مقرراً مع زعماء الوكالة اليهودية بسبب ضبابية الأجواء في الاتحاد الأوروبي والوفد اليهودي الذي اتهم المفوضية الأوروبية بإخفاء استطلاعه حول معاداة المسلمين للسامية في الغرب.

وقد قال الناطق بلسان برودي في ذلك الوقت السيد ريجو كيمينين إن الجو مشحون بين برودي والوفد اليهودي ولذلك تأجل اللقاء.

وعن الاستطلاع الذي يستهدف المسلمين قالت هيلينا بن عودة: إنه يفتقر إلى الأسس العلمية للاستطلاع، وأعد على عجل لاحتواء الاستطلاع الموسع السابق الذي قامت به المفوضية الأوروبية، وقالت مصادر مطلعة إن الاستطلاع الثاني يحمل المسلمين معاداة السامية في الغرب وغير الغرب، ثم يسلط مزيداً من الضغوط عليهم في الغرب وخصوصاً بعد التفجيرات في العاصمة البريطانية لندن، ومعروف أن الوجود الإسلامي في الغرب بات يقلق اليهود الذين أعدوا عشرات الخطط لاضطهاد المسلمين في الغرب خاصة بعد أن نال منهم الاستطلاع الأوروبي، كما أن اليهود كان لهم دور كبير في فرنسا في التركيز على معاداة المسلمين للعلمانية الفرنسية في كبريات الصحف الفرنسية الموالية للوبي اليهودي.

التقليد في حياة المسلم الجديد

بقلم:
د. عبد الله بن إبراهيم اللحيدان-الرياض

ليس من هدي الإسلام أن يفرض على الداخلين في الإسلام أن يجتهدوا في تحصيل العلوم الشرعية ويعرفوا تفاصيل الشرع ودقيق مسائله، وليس من هدي الإسلام بلبلة المسلم الجديد بالفتاوى التي ظاهرها التعارض، ولا يجوز للمفتي أن يجعله في حيرة أو أن لا يبين له بياناً مزيلاً للإشكال كأن يقول عندما يسأله عن الزكاة يخرج القدر الواجب أو مثل هذه الأجوبة التي لا تشفي داء الجهل عنده فلابد من مراعاة احتياجه وعجزه عن تصور المسائل في بداية إسلامه، كما لا يطالب المسلم الجديد بما لا يقدر عليه من معرفة الفتوى بالأدلة، ولا يلزم المسلم الجديد أن يكون مفتياً أو عالماً، قال ابن القيم: «كان الحديث العهد بالإسلام يسألهم – يعني الصحابة رضي الله عنهم– فيفتونه ولا يقولون له عليك أن تطلب معرفة الحق في هذه الفتوى بالدليل ولا يعرف ذلك عنهم البتة، وهل التقليد إلا من لوازم التكليف ولوازم الوجود فهو من لوازم الشرع والقدر والمنكرون له مضطرون إليه ولابد».

ولا ينبغي للداعية أن يوجب على المسلم الجديد ما ليس بواجب من الأقوال والأعمال، قال شيخ الإسلام في كتاب الإيمان ج٧ ص٤٠٨ «وأمة محمد، وإن وجب عليهم جميعهم الإيمان بعد استقرار الشرع فوجوب الإيمان بالشيء المعين موقوف على أن يبلغ العبد إن كان خبراً وعلى أن يحتاج إلى العمل به إن كان أمراً وعلى العلم به إن كان علماً وإلا فلا يجب على كل مسلم أن يعرف كل خبر وكل أمر في الكتاب والسنة ويعرف معناه ويعلمه فإن هذا لا يقدر عليه أحد فالوجوب يتنوع بتنوع الناس فيه، ثم قدرتهم في أداء الواجب متفاوتة ثم نفس المعرفة تختلف بالإجمال والتفصيل والقوة والضعف ودوام الحضور ومع الغفلة فليست المفصلة المستحضرة الثابتة التي يثبت الله صاحبها بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة كالمجملة التي غفل عنها وإذا حصل له ما يريبه فيها وذكرها في قلبه ثم رغب إلى الله في كشف الريب ثم أحوال القلوب وأعمالها مثل محبة الله ورسوله وخشية الله والتوكل عليه والصبر على حكمه والشكر له والإنابة إليه وإخلاص العمل له مما يتفاضل الناس فيها تفاضلاً لا يعرف قدره إلا الله عز وجل ومن أنكر تفاضلهم في هذا فهو إما جاهل لم يتصوره وإما معاند».

إن المسلم الجديد لا يعيبه أن يكون مقلداً في دينه، وإن كان من العلماء في تخصصه ومجاله الذي يعمل فيه، وإذا كان المسلم الجديد من المختصين بنوع من العلم أو المعرفة لا ينبغي أن يلزم بترك مجاله ليطلب الدليل في كل مسألة من مسائل الدين، وهو وإن كان مطالباً بالتفقه في الدين ليدخل في زمرة من قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» ولكن ما حد الفقه في الدين؟ وما القدر اللازم لكل أحد؟ وإذا كان المسلم الجديد مبدعاً في تخصصه فهل يطالب بترك ذلك للتفقه في الدين، مما قد يكون سبباً في ضعف إبداعه في تخصصه؟ ثم إن التفقه إنما يكون فيما هو محتاج إليه في عبادته. وبعض المسلمين الجدد لاسيما من يسلم على كبر ويكون من المنتسبين إلى العلم والعلماء يندفع إلى الحديث والبحث في فقه بعض الأحكام الشرعية وأدوات البحث لم تكتمل عنده بعد. ومن واجب هؤلاء وهؤلاء أن يعلموا أن العمر قصير ولا يسع المرء أن يكون بارعاً في كل شيء. وفي تاريخ الإسلام كثير ممن اهتدوا على كبر وكانوا في عداد العلماء لم يبحثوا في فقه الأحكام الشرعية وربما كان لهم إسهام في مجال نقض عقائدهم التي كانوا عليها لأنهم كانوا من أعرف الناس بها، وقيمة كل امرئ ما يحسنه.



كشف العقيد عثمان غزالي رئيس جمهورية جزر القمر عن وجود مباحثات تجري بين بلاده وفرنسا لعودة جزيرة مايوت التي تحتلها فرنسا إلى الجمهورية مؤكداً في حديث لـ«المستقبل الإسلامي» أن هذه المحادثات تجري وسط جو أخوي وقد قطعت شوطاً لا بأس به متوقعاً في نهاية المحادثات عودة جزيرة مايوت إلى الجزر الثلاث الأخرى. ونفى رئيس جمهورية جزر القمر أن تكون بلاده تتعرض لضغوط خارجية من أجل تعكير وإيقاف مسيرة التنمية والبناء التي تشهدها جزر القمر، وأكد الرئيس القمري أن بلاده تعيش حالياً استقراراً سياسياً وأمنياً لا مثيل له بعد اتفاق السلام الذي وقعته الحكومة مع الانفصاليين. ورحب الرئيس القمري في حديثه بالمستثمرين العرب ودعاهم إلى استغلال الفرص الاستثمارية الموجودة حالياً، وتطرق العقيد غزالي في حديثه إلى عدد من الموضوعات والقضايا السياسية. وفيما يلي نص الحوار:

رئيس جزر القمر في حديث مع «المستقبل الإسلامي»:

لن نقيم علاقات مع إسرائيل... وهذه قصة احتلال فرنسا لجزيرة مايوت

نبذة مختصرة عن جزر القمر

جزر القمر

* تقع جزر القمر شمال غرب موزمبيق بينها وبين إفريقيا، وعاصمتها موروني، ومساحتها ١٨٦٢كم.
* نظام الحكم جمهوري، وعدد السكان ٦٦٠ ألف نسمة.

الأغلبية الساحقة من المسلمين بنسبة ٩٩,٥٪، ويتحدث القمريون العربية والفرنسية والسواحلية. والعملة المتداولة فيها الفرنك القمري الذي يعادل فرنك إفريقيا الوسطى.

* وتتكون من أربع جزر هي القمر الكبرى (نغاريجة) وموهيلي، وأنجوان، ومايوت التي تحتلها فرنسا حتى الآن.
* وتتميز جزر القمر بموقعها الإستراتيجي فهي تشرف على مرور السفن. وقد وصلها الإسلام عندما وصل إلى سواحل شرق القارة الإفريقية، في القرن السابع عشر والثامن عشر الميلاديين.
* حصلت جزر القمر على استقلالها عن الاستعمار الفرنسي في ٢٢/١٢/١٩٧٤م وفي أغسطس ١٩٩٧ أعلنت جزيرة أنجوان انفصالها عن الجمهورية القمرية.
* ومن أهم المنتجات القمرية: قصب السكر والكاكاو والبن والقرنفل ،جوز الهند والفانيليا. ويعمل السكان بالزراعة وصيد الأسماك.
* وتعد جزر القمر من أفقر دول العالم، ويعتمد اقتصادها على المعونات الخارجية ولاسيما من فرنسا.

بقلم:
خالد سعيد باحكم

العالم الإسلامي «مفكك» و«منقسم» ولابد من العودة إلى كتاب الله

* بعد اتفاق السلام الذي تم توقيعه بين الحكومة والانفصاليين ما هي الأوضاع الآن في جزر القمر؟!

- إن الوضع الآن في جزر القمر استقر تماماً ولله الحمد وقد استطعنا التوصل إلى اتفاق سلام مع إخواننا الانفصاليين في جزيرة هنزوان؛ هذا من ناحية الأمن أما من الناحية السياسية فقد استقرت الأمور في المؤسسات الدستورية والبرلمان وكذلك في رئاسة الجمهورية ولم نبق نتحدث عن مشكلة أو أزمة سياسية الآن، ولقد كان للمملكة العربية السعودية موقف مشرف يجسد دورها الرائد الذي تقوم به لخدمة الإسلام والمسلمين، فقد قامت بدعمنا بمبلغ مليوني دولار أنفقت على جزيرة هنزوان طوال هذه الفترة وذلك لتطوير الجزيرة بما يتوافق مع برامج التنمية الاقتصادية التي وضعتها الحكومة، ونحن لا نستغرب هذه البادرة الكريمة وهذه الوقفات المشرفة الرائعة.

اتفاق السلام

* هل ترى أن الحكومة حالياً قادرة على حل المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها البلاد خاصة بعد التوصل إلى اتفاق السلام مع الانفصاليين؟

- بعد التوصل إلى اتفاق سلام مع الانفصاليين اتجهت الحكومة إلى تنمية البلاد وركزنا على الجانب الاقتصادي وبدأنا في وضع خطط استثمارية تنمي موارد البلاد؛ لذلك فإن جزر القمر سوف تشارك في الملتقى الاقتصادي للدول المانحة الذي سيعقد في جمهورية موريشوس العام القادم وسوف ندعو في هذا الملتقى رجال الأعمال العرب وبالأخص السعوديين لنعرض عليهم الفرص الاستثمارية الموجودة في جزر القمر ونعرفهم بالتسهيلات التي تقدمها الحكومة للمستثمرين.

احتلال مايوت

* وهناك أخبار عن احتلال فرنسا لجزيرة مايوت ما صحة هذه الأنباء؟

- جزر القمر جغرافياً وتاريخياً تعتبر ٤ جزر ومنها جزيرة «مايوت». وعندما استعمرت بلادنا استعمرت هذه الجزر الأربع وفي عام ١٩٧٤ أجري استفتاء من قبل الأمم المتحدة لسؤال القمريين هل يريدون الاستقلال أم البقاء تحت الاستعمار وقد نظم برعاية الأمم المتحدة، لا من قبل فرنسا كما يثار، وقد أكد لي مبعوث الأمم المتحدة في ذلك الوقت أنه مبعوث من قبل الأمم المتحدة من أجل الاستفتاء ولكن مع الأسف اتضح أن الذين أشرفوا على الاستفتاء فرنسيون وعندما انتهى الاستفتاء ذهب هؤلاء وقالوا إن الجزر الثلاث صوتت للاستقلال أما جزيرة مايوت فإنها لم تصوت للاستقلال، وبذلك بقيت فرنسا تحتل جزيرة مايوت، وتم تزوير الاستفتاء من قبل الفرنسيين بغية البقاء في هذه الجزيرة. ودخلنا في مباحثات مع الفرنسيين حول هذه الجزيرة ولنا مع فرنسا علاقات قوية ونشترك معها في أمور كثيرة ولدينا اتفاقيات معها، وأتوقع أن نصل إلى حل سلمي بإذن الله لتعود هذه الجزيرة إلى مجموعتها الأم.

اتفاقات ومباحثات

* ولكن هل تلمسون بوادر سلام لدى الفرنسيين للتباحث بشأن جزيرة مايوت؟

- إن الحوار معها سيكون حواراً منطقياً وعقلانياً ليصل في النهاية إلى اتفاق سلام، وأعتقد أن الفرنسيين يرحبون بخطوتنا التي خطوناها وهي الحوار المباشر معهم من دون وسيط.

استراتيجية المحادثات

* ولكن في حالة عدم التوصل إلى حلول هل ستتحول القضية إلى قضية دولية وإسلامية؟

- هذه القضية حالياً موجودة في الأمم المتحدة وفي الاتحاد الإفريقي وكذلك في منظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية، وكان بإمكاننا أن نقدم مشروع قرار تدان فيه فرنسا لاحتلالها جزيرة مايوت ولكن جربنا هذه الطريقة فوجدناها طريقة غير ناجحة؛ لذلك سلكنا إستراتيجية أخرى بالمحادثات المباشرة بيننا وبين الحكومة الفرنسية؛ ومن نتائج هذه المحادثات المباشرة تشكيل لجنة ثنائية بين البلدين لدراسة جميع المسائل العالقة بين الدولتين ومنها قضية مايوت وأتوقع أننا في النهاية سوف نصل إلى حل سلمي تعود بعده جزيرة مايوت إلى الجزر الأخرى.

حرية الأفراد والتعبير

* هل الديمقراطية مطبقة في جمهورية جزر القمر؟

- الديمقراطية مطبقة في جزر القمر وهناك ضمان لحرية الأفراد وكذلك حرية التعبير وحرية التفكير وكل وسائل الإعلام من صحافة وتلفزيون تعبر عما تراه من دون تدخل من الحكومة وهناك انفتاح كبير سوف تشهده البلاد بإذن الله خاصة بعد أن استقرت البلاد أمنياً وسياسياً.

الديون والتنمية

* يتهم بعضهم الحكومة الحالية بأنها تنطلق في عملية البناء بإمكانيات أكبر من إمكاناتها، وهذا ما جعل البلاد تغرق في ديون وتتأخر في مجال التنمية والتطوير، فما تعليق فخامتكم؟

- هذا الكلام غير صحيح فالحكومة الحالية انطلقت انطلاقة صحيحة وسليمة في مجال التنمية الاقتصادية بعد أن استقرت البلاد أمنياً وسياسياً وقمنا بوضع إستراتيجية لتجاوز أي أزمة قد تحدث مستقبلاً، وأعتقد أن الخطط الحالية التي وضعتها الحكومية كفيلة بانتشال البلاد من أي تدهور اقتصادي، والملتقى الاقتصادي الذي سيعقد في موريشوس سيكون فاتحة خير للتعريف بالفرص الاستثمارية الموجودة في جزر القمر، وأتوقع أن يستقطب هذا الملتقى رؤوس أموال عربية للاستثمار في جزر القمر.

التقارب مع العالم الاسلامي

* هناك من يرى أن تقارب العالم العربي والإسلامي لا يتم إلا عن طريق التعاون الاقتصادي وبعضهم يطرح التعاون السياسي وآخرون يطرحون التلاقي الثقافي فكيف يمكننا إيجاد تقارب بين العالم العربي والإسلامي؟

- السبيل إلى تقارب العالم الإسلامي والعربي لا ينحصر في طريق واحد بل يجب العمل على عدة جبهات لتحقيق هذا الهدف أهمها الجانب العقائدي الذي يتحقق بعودة الناس إلى أصل الإسلام، إلى المنبع كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه سلم على هدي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأئمة الإسلام ثم يأتي بعد ذلك دور التعاون الاقتصادي والسياسي والتقارب الثقافي، فعلى الأمة العربية والإسلامية واجب كبير هو توحيد صفوفها على الكتاب والسنة النبوية المطهرة حتى نصل إلى التقارب في جميع الجوانب ونحن في أمس الحاجة إلى التقارب والوحدة العربية الإسلامية

علاقات راسخة

* كيف تصفون علاقات بلادكم مع المملكة العربية السعودية؟

- العلاقات بين السعودية وجزر القمر علاقات قوية وراسخة ومتينة تمتد جذورها من العقيدة الإسلامية التي تجمع بين البلدين والشعبين الشقيقين، ونحن في جزر القمر حكومة وشعباً نعتز بهذه العلاقات التي تجسد معاني الأخوة الإسلامية؛ لذلك فإن علاقاتنا مع المملكة تتطور إلى الأفضل والأحسن ونسعى إلى تعزيز وتعميق هذه العلاقات في كل المجالات وخصوصاً المجال الاقتصادي لأننا نؤمن بالدور الرائد والإسلامي الذي تقوم به السعودية لوحدة الصف العربي والإسلامي.

بعض المنتسبين إلى الإسلام يسيئون إليه ويشوهون صورته الحقيقة

مؤامرات خارجية

*** بماذا تفسرون الأحداث التي تتعرض لها جزر القمر؟ هل هي مؤامرات خارجية للضغط عليها؟!**

– لا أعتقد أن هناك مؤامرات تتعرض لها جمهورية جزر القمر من أي جهة خارجية من أجل تعكير أو إيقاف مسيرة التنمية في البلاد لأنه ليس لدينا حالياً أي مشكلة مع أي طرف أو جهة، وليس لدينا أي نزاع مع أي دولة حتى دولة فرنسا التي تحتل جزيرة مايوت، وهذه القضية بالإمكان حلها سريعاً.

الاستثمارات

*** كم يبلغ حجم الاستثمارات الموجودة حالياً في جزر القمر؟**

– ليست لدينا إحصائية دقيقة عن حجم الاستثمارات الموجودة في البلاد، ولكن الفرص الموجودة للاستثمار حالياً كثيرة جداً منها على سبيل المثال الاستثمار في الثروة السمكية فنحن بحاجة إلى شركات تقوم بممارسة الصيد بطريقة حديثة بدلاً من الطريقة التقليدية الحالية، والمجال السياحي لم يستغل بعد.

لا أصدق هذا الكلام!

*** يقال إن هناك جهات أجنبية تحاول الهيمنة والسيطرة من جديد على جزر القمر فهل هذا صحيح؟**

– أنا لا أصدق هذا الكلام ويمكن أن يقال هذا الكلام في عهد مضى أيام الحرب الباردة عندما كان هناك معسكران شرقي وغربي وكل معسكر يريد أن يضغط على الدول التي تتبع المعسكر الآخر، أما منذ عام ١٩٨٩م أي بعد سقوط الشيوعية فقد أصبح العالم كأنه دولة واحدة ولم يبق هناك هذه المعسكرات، ومن مصلحة الدول الكبرى أن تنهض الدول الصغرى لأن هذه الدول دول مستهلكة والدول الكبرى هي التي تملك التكنولوجيا التي تريد تصديرها إلى الدول الصغرى؛ لذلك فإن هذا الكلام غير صحيح ولا توجد أي ضغوط على جزر القمر أو هيمنة من أي جهات خارجية.

الدعوة الإسلامية

*** كيف تنظرون إلى واقع الدعوة الإسلامية في جمهورية جزر القمر؟**

– الدعوة الإسلامية في جزر القمر دعوة صحيحة يقوم عليها عدد من الدعاة وطلبة العلم الأكفياء المخلصين لهذا الدين والذين تسلحوا بالعلوم الفقهية والشرعية وأعتقد أن المدارس والمساجد والمراكز والجمعيات الإسلامية تقوم بدورها في خدمة الإسلام والمسلمين على أكمل وجه، وتبذل الحكومة جهوداً كبيرة من أجل تنشيط الدعوة الإسلامية في جزر القمر والدول المجاورة من خلال عدة مرتكزات أهمها دعم المراكز والجمعيات الإسلامية ودعم الدعاة وفتح مجالات التعليم خاصة التعليم الإسلامي، أضف إلى ذلك مد المراكز الإسلامية بالكتب الدينية والشرعية؛ فهدفنا الأول هو تعميق رسالة الإسلام في قلوب المسلمين ودعوة غير المسلمين لاعتناق الإسلام وشرح سماحة هذا الدين مع مواجهة كل التيارات المعادية للإسلام التي تحاول تشويه صورة الإسلام والمسلمين.

■ توصلنا إلى اتفاق سلام دائم مع الانفصاليين ونولي التنمية الاهتمام الأكبر

تحديات المرأة المسلمة!

*** كيف تواجه المرأة المسلمة في جزر القمر تحديات الحياة في ظل مجتمعها وواقعها الذي تعيش فيه؟**

– المرأة المسلمة في جزر القمر متمسكة بدينها وبتقاليدها الإسلامية، وكل من يتمسك بدينه يصبح من الصعب جداً اختراقه مهما كانت المغريات والتحديات؛ لذلك فإن المرأة المسلمة في جزر القمر لها حق التعلم كما لغيرها، وبالعلم تستطيع إن شاء الله مواكبة الحياة والصمود أمام كل التحديات التي تواجهها، كما أن الحكومة تبذل جهوداً كبيرة من أجل المحافظة على المرأة المسلمة من خلال توفير كل احتياجاتها ومتطلباتها وفقاً للشريعة الإسلامية.

العلاقات مع إسرائيل

*** يقال إن هناك ضغوطاً على جزر القمر لإقامة علاقات مع إسرائيل!!**

– هذا الكلام غير صحيح إطلاقاً فنحن لم ولن نفكر في إقامة أي علاقات مع إسرائيل ونرفض إقامة هذه العلاقات طالما إسرائيل تحتل الأراضي العربية، وجزر القمر مع الصف العربي الذي يطالب إسرائيل بإعادة الأراضي العربية إلى الأمة العربية والإسلامية، وسياستنا هذه واضحة وضوح الشمس ونحن نطالب دائماً إسرائيل بأن تلتزم بكل القرارات الدولية في هذا الشأن.

مستقبل الجزر

*** في ظل الأحداث التي تعرضت لها جزر القمر كيف تنظرون إلى مستقبلها؟**

– مستقبل جزر القمر سيكون مستقبلاً مشرقاً فهذه الجمهورية تقع شمال غرب مدغشقر بالقرب من سواحل القارة الإفريقية، وقد وصفها بعضهم بأنها فردوس المحيط الهندي وهي جزيرة يدين معظم شعبها بالإسلام، وهي حافلة بالمساجد والمدن العريقة الأصيلة، وتتمتع ولله الحمد بالاستقرار الأمني والسياسي والاقتصادي وتمتاز بالأراضي الزراعية الخصبة غير المستغلة بالإضافة إلى وجود أنواع نادرة من الأسماك وزيوت العطر الفانيليا والقرنفل التي تحتكر الجزر إنتاجها على مستوى العالم، وهذا أهّل هذه الدولة لأن تكون دولة لها مستقبل مشرق في وسط القارة الإفريقية وسوف تستقطب الزوار والسياح من دول العالم ونحن في حكومة جزر القمر ماضون في تطوير البلاد وتحسين الأوضاع الاقتصادية والسياسية وإقامة علاقات حسنة مع كل دول العالم مبنية على المحبة والإخاء.

ضعف الأمة

*** خصوم الإسلام يبذلون قصارى جهودهم لاستغلال ضعف الأمة الإسلامية في هذه المرحلة الحرجة لتشويه صورة الإسلام والنيل من مكانة المسلمين بين مختلف الأمم فكيف تواجه الأمة الإسلامية هذا الضعف والاستغلال من أعداء الإسلام؟**

– أعداء الإسلام ينتهزون كل فرصة للنيل من الأمة الإسلامية فهم يرونها ضعيفة ومتخاذلة، ومن خلال رؤيتهم لهذا التخاذل يعملون على إبعادها عن التمسك بجوهر الإسلام وروحه لأنهم إذا تمسكوا بها ازدادوا قوة ورجحت كفتهم وصارت لهم العزة والغلبة فأعداء الإسلام يبذلون قصارى جهدهم لكي يفككوا الأمة الإسلامية عروة عروة ويشوهوا صورة الإسلام ويسيئوا إليه من خلال سلوك بعض المنتسبين إليه، فالإسلام الحقيقي يتمثل في سلوك الإنسان قولاً وعملاً وليس الإيمان بالتحلي أو التمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل، فإذا تطابقت الأقوال مع الأعمال واجتهدنا في تحقيق السعي الحكيم بأن نحذو حذو المصطفى صلى الله عليه وسلم ونتبع خطاه وخطى صحابته الأبرار في الصدق مع الله وتصديقهم للشريعة وفي قولهم الحق وتطبيقهم العدل، كنا مسلمين حقاً.

■ لم نتعرض لمؤامرات خارجية من أي جهة ومشكلتنا مع فرنسا نحلها بالحوار المباشر


أرز
باخيل
باخيل
بابطين
بابطين
نجم في القمة
الرياض - هاتف ٤١٣٥٧٤٩ فاكس ٤١١٨٠٨٧
www.babtain1.com



اللجنة الدائمة للإفتاء:

اختلاف مطالع الأهلة!

* لماذا يختلف المسلمون في الدول الإسلامية في تحديد رؤية هلال شهر رمضان ؟!

– اختلاف مطالع الأهلة من الأمور التي علمت بالضرورة حساً وعقلاً، ولم يختلف فيها أحد من العلماء، إنما وقع الاختلاف بين علماء المسلمين في اعتبار اختلاف المطالع وعدم اعتباره.

أما مسألة اعتبار اختلاف المطالع، وعدم اعتباره، فهي من المسائل النظرية التي للاجتهاد فيها مجال، والاختلاف فيها واقع، ممن لهم الشأن في العلم والدين، وهو من الخلاف السائغ الذي يؤجر فيه المصيب أجرين، أجر الاجتهاد، وأجر الإصابة، ويؤجر فيه المخطئ أجر المجتهد.

وقد اختلف أهل العلم في هذه المسألة على قولين، فمنهم من رأى اعتبار اختلاف المطالع، ومنهم من لم ير اعتباره، واستدل كل فريق بأدلة من الكتاب والسنة، وربما استدل الفريقان بالنص الواحد، من ذلك اشتراكهما في الاستدلال بقوله تعالى «يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج» وبقوله صلى الله عليه وسلم: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته»، وذلك لاختلاف الفهم في النص وسلوك كل منهما طريقاً في الاستدلال به.

ولاعتبارات رأتها اللجنة الدائمة للإفتاء، وقدرتها، ونظراً إلى أن الاختلاف في هذه المسألة ليست له آثار تخشى عواقبها، فقد مضى على ظهور هذا الدين أربعة عشر قرناً، ولا نعلم فيها فترة جرى فيها توحيد الأمة الإسلامية على رؤية واحدة؛ لذلك رأى أعضاء هيئة كبار العلماء بقاء الأمر على ما كان عليه، وعدم إثارة هذا الموضوع، وأن يكون لكل دولة حق اختيار ما تراه بواسطة علمائها من الرأيين المشار إليهما في المسألة، إذ لكل منهما أدلته ومستنداته.

■ **الاختلاف في تحديد بداية شهر الصوم لا يؤثر على وحدة الأمة الإسلامية**

■ **لماذا اختلف علماء الأمة حول اعتبار مطالع الأهلة بدايات للشهور العربية؟!**

اللجنة الدائمة للإفتاء:

لجنة لإثبات رؤية الهلال

* هل يجوز للمسلمين الذين يقيمون في دولة غير إسلامية أن يشكلوا لجنة تقوم بإثبات هلال رمضان؟

– المسلمون الموجودون في دولة غير إسلامية يجوز لهم تشكيل لجنة من المسلمين تتولى إثبات هلال رمضان وشوال وذي الحجة.

حساب النجوم!

* وماذا عن الحساب الفلكي؟!

= نظر مجلس هيئة كبار العلماء في مسألة ثبوت الأهلة بالحساب، وما ورد في ذلك من أدلة، في الكتاب والسنة، واطلعوا على كلام أهل العلم في ذلك فقرروا بالإجماع عدم اعتبار حساب النجوم في ثبوت الأهلة في المسائل الشرعية، لقوله صلى الله عليه وسلم «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته» وقوله صلى الله عليه وسلم «لا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه»، وما في ذلك من الأدلة.

الإفطار في الجو

* ما هو وقت الإفطار في رمضان في أثناء رحلة الطائرة في الجو؟!

– إذا كان الشخص في الطائرة في نهار رمضان وهو صائم، ويريد الاستمرار بصيامه إلى الليل، فإنه لا يجوز أن يفطر إلا بعد غروب الشمس بالنسبة للراكب.

الصلاة في رمضان فقط!

* ما الحكم في رجل حريص على الصلاة في شهر رمضان فقط؟!

– الصلاة ركن من أركان الإسلام، وهي أهم الأركان بعد الشهادتين، وهي من فروض الأعيان، ومن تركها جاحداً لوجوبها أو تركها تهاوناً وكسلاً فقد كفر.

أما الذين يصومون رمضان، ويصلون في رمضان فقط فهم مخادعون لله، فبئس القوم الذين لا يعرفون

fatwa@wamy.org





اللجنة الدائمة للإفتاء:

الله إلا في رمضان، فلا يصح لهم صيام مع تركهم الصلاة في غير رمضان، بل هم كفار بذلك كفراً أكبر، وإن لم يجحدوا وجوب الصلاة في أصح قول العلماء لقوله صلى الله عليه وسلم: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر»، رواه الإمام أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجة بإسناد صحيح عن بريدة الأسلمي رضي الله عنه، وقوله صلى الله عليه وسلم: «رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله» رواه الإمام الترمذي، رحمه الله بإسناد صحيح، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، وقوله صلى الله عليه وسلم: «بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة» رواه الإمام مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه، والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

■ المسلمون في بلاد غير إسلامية عليهم تشكيل لجنة تتولى إثبات دخول شهر رمضان

■ الإسلام والعقل والبلوغ شروط الصيام المفروض..

جهل بالدين

* ما الحكم في رجل مسلم غني أفتى له رجل بأنه يجوز له الفطر في رمضان ويطعم عن كل يوم عدة مساكين؟!

- لقد أساء من أفتى بذلك للغني بالإفطار والإطعام، لأنه إما جاهل جريء أو مغرور مفتون، فإنه لا يجوز الإفطار في نهار رمضان إلا لعذر شرعي كالمرض والسفر وغيرهما من الأعذار الشرعية، وعلى من أفطر القضاء لقوله تعالى «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن، هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام آخر».

ولا يجوز إطعام المساكين إلا لكبير السن العاجز عن الصوم أو للمريض الذي قرر الأطباء عدم رجاء شفائه.

ابنة الـ١٢ عاماً!

* فتاة بلغ عمرها اثنتي عشرة سنة أو ثلاث عشرة ومر عليها رمضان المبارك ولم تصمه فهل عليها شيء أو على أهلها؟! وهل تصوم؟!

- المرأة تكون مكلفة بشروط وهي: الإسلام والعقل والبلوغ.

ويحصل البلوغ بالحيض، وإنزال المني بشهوة وبالاحتلام، أو برؤية المني أو نبت شعر خشن حول القبل، أو بلوغ خمسة عشر عاماً، فهذه الفتاة، إذا كانت قد توافرت فيها شروط التكليف، فالصيام واجب عليها، ويجب عليها قضاء ما تركته من الصيام في وقت تكليفها، وإذا اختل شرط من الشروط، فليست مكلفة ولا شيء عليها.

دواء منع الحيض

* هل يجوز للمرأة استعمال دواء منع الحيض في رمضان؟!

- يجوز للمرأة أن تستعمل أدوية في رمضان لمنع الحيض، إذا قرر أهل الخبرة الأمناء من الأطباء، ومن في حكمهم أن ذلك لا يضرها، ولا يؤثر على جهاز حملها، وخير لها أن تكف عن ذلك، وقد جعل الله لها رخصة في الفطر، إذا جاءها الحيض في رمضان، وشرع لها قضاء الأيام التي أفطرتها، ورضي لها بذلك ديناً.

الحيض قبل الغروب

* صامت المرأة وقبيل الغروب جاءها الحيض فهل يبطل صومها؟!

- إذا أتاها الحيض قبل الغروب بطل الصيام، وتقضيه، وإذا كان بعد الغروب فالصيام صحيح ولا قضاء عليها.

مريض بالسكر ومسن!

* رجل مريض بالسكر ومسن يزيد عمره عن الـ٧٢ سنة والصيام يتعبه ماذا يفعل؟!

- إذا كان المريض عرف بالتجربة أن الصيام يزيد مرضه أو يؤخر شفاءه منه، أو أخبره طبيب مسلم مأمون حاذق بأن الصيام يضر به يفطر وعليه القضاء بعد الشفاء، وإذا استمر به المرض لا قدر الله، ولم يستطع معه القضاء وغلب عليه الظن أن المرض مستمر، فإنه يطعم عن كل يوم أفطره مسكيناً، أي نصف صاع من بر أو تمر أو أرز أو نحوها من الأطعمة التي يطعمها أهله.





لم يكن إعصار «كاترينا» الذي ضرب الجنوب الأمريكي الفقير، في أغنى دولة في العالم، مجرد «كارثة طبيعية» بل كان أشد وأكبر كارثة تتعرض لها الولايات المتحدة الأمريكية، بعد أن سجل رقماً قياسياً في الضحايا من البشر المشردين، وفي الخسائر المادية الهائلة، وعمليات السلب والنهب. وهذا يعني أن قوة الكوارث الطبيعية من زلازل وبراكين وفيضانات وأعاصير وجفاف ومجاعات، أكبر من قدرة الدول وإمكاناتها، مهما كانت الدولة غنية اقتصادياً، أو تملك القدرات العسكرية الهائلة.

من «تسونامي» إلى «كاترينا»..



أعاصير «الأغنياء»...



تحقيق: لطفي عبد اللطيف



لقد عاشت الولايات المتحدة أزمة حادة، وشاب الارتباك تصرفات الإدارة الأمريكية، وكان أول من اتهمها بـ«التقصير» و«سوء الإدارة» و«عدم القدرة» في التعامل مع الأزمة، هم الأمريكيين أنفسهم، بل وصلت الاتهامات إلى حد «التعامل بعنصرية» لأن الجنوب الأمريكي، معظمه أو ٨٠٪ منه من ذوي الأصول الإفريقية، وهو الجانب الفقير من الدولة الغنية، والذي يتم تجاهله تماماً سواء من الإعلام، أو من الإدارة، ولعل هذا الاتهام هو الذي جعل الرئيس بوش يزور المناطق المنكوبة ثلاث مرات ويضطر إلى قطع إجازته، ويتبعه نائبه ديك تشيني، وتخرج وزيرة الخارجية الأمريكية، وهي من ذوي الأصول الإفريقية لتنفي الاتهام بـ«العنصرية» في تقديم المساعدات للمنكوبين، وإن اعترفت بالتقصير، وتلجأ أغنى دولة في العالم إلى طلب المساعدة من الأوروبيين وغيرهم، من الحلفاء في العالم الثالث، حتى «كوبا» العدو اللدود للولايات

وكوارث «الفقراء»!

العمل الخيري والتطوعي هو الأسرع في الإغاثة في مقابل «روتين» و«ترهل» الأجهزة الحكومية!

المتحدة، التي تفرض عليها الحصار الخانق، عرضت إرسال ١١٠٠ طبيب وخمسة أطنان من الدواء للمنكوبين من جراء إعصار «كاترينا»، ويعلن الرئيس الفنزويلي شافيز، الذي حاولت الإدارة الأمريكية إطاحته أكثر من مرة، عن تقديم مساعدات نفطية كبيرة، لأبناء الولايات المنكوبة.

فأمام الكوارث والنكبات الطبيعية، تحتاج الدول إلى إمكانات وقدرات بشرية ومادية هائلة، وما حدث في «كاترينا» حدث قبله في الإعصار الخطير «تسونامي» الذي ضرب إندونيسيا والدول المجاورة لها وأوقع أكثر من مائة ألف قتيل وملايين المشردين.

ولذلك يأتي دور الجمعيات والمؤسسات والهيئات العاملة في مجال الإغاثة، لأنها أسرع استجابة في التعامل مع هذه الأزمات، فلديها الخبرة الديناميكية في التحرك، وحسن التصرف، قبل أن تبدأ الحكومات دورها في التعامل، وهو الذي يدعو إلى ضرورة أن تراجع الإدارة الأمريكية نفسها في حربها المشرعة ضد العمل الخيري والإغاثي الإسلامي، لأن هذا العمل جزء لا يتجزأ من النشاط التطوعي الإنساني، الذي يهب لإغاثة المنكوب، ونجدة المكروب، وإطعام الجائع، وكفالة اليتيم، وتقديم الغذاء والدواء والكساء للمحتاجين، هذا هو المفهوم المجرد للعمل الخيري، والذي لم تحاسب المؤسسات والهيئات والجمعيات التنصيرية على تشويهه، ووضعها هدف «التحويل عن الدين»، قبل تقديم «الغذاء» و«الكساء» و«الدواء»، أو رفعها المعونة بيد و«الصليب» في اليد الأخرى، ولكن حاولت الإدارة الأمريكية -بكل قوتها- تشويه سمعة العمل الإغاثي الإسلامي، بإعلان الحرب عليه من دون دليل، وحاصرته وطاردت رجاله، وحجمت نشاطه..

وهذا يدعونا إلى مطالبة الإدارة الأمريكية، وهي تعاني من أعنف كارثة طبيعية، أن تعيد النظر في حملتها الظالمة على العمل، الخيري الإسلامي، لكي يقوم بدوره المطلوب.

أشد أعصار

إن أعصار «كاترينا» ليس كارثة طبيعية فقط، تمخضت عنها خسائر بشرية ومادية، ولكنه «درس» و«عبرة» للسلوك السياسي للإدارة الأمريكية وللشعب الأمريكي الذي فجع بالكارثة وحجمها وشدة وطأتها، وعنف الأمواج التي ضربت ثلاث ولايات أمريكية، وهناك عدة أمور يجب التوقف عندها:

أولاً: أنه لا يحسن بأي شخص، أن يفرح أو يسر أو يشمت، إزاء هذه الكوارث الطبيعية، أو النكبات أو الملمات، ومن غير اللائق، أن تصدر بيانات أو إشارات بالتلميح أو التصريح، تدل على الشماتة بأمريكا بسبب ما حدث في إعصار «كاترينا»، فالكوارث الطبيعية تضرب الدول المسلمة («تسونامي» في إندونيسيا، والزلازل في مصر والجزائر وإيران، والمجاعة والجفاف في النيجر) أو الدول غير المسلمة، («كاترينا» في أمريكا و«الفراشة» في اليابان).

ولذلك فالواجب على المسلم، أن يكون محباً للخير، يهرع لنجدة المنكوب، ولذلك كان الموقف المشرف لمسلمي أمريكا عندما أعلنوا «الصلاة» من أجل المنكوبين والدعاء لهم، وقاموا بأكبر حملة تبرعات لصالح منكوبي «كاترينا».

وتعهدت المنظمات الإسلامية بالولايات المتحدة الأمريكية بالتبرع بعشرة ملايين دولار، لإغاثة ضحايا الإعصار «كاترينا»، وأعلنت تشكيل «قوة العمل الإسلامية لإغاثة منكوبي الإعصار»، وجاء هذا الإجراء بسرعة وأعلن عنه خلال مؤتمر الاتحاد الإسلامي في أمريكا الشمالية «الإسنا» السنوي الذي عقد في شيكاغو بمشاركة أكثر من أربعين ألف شخص.

واعتبر الأمين العام لـ«إسنا» أن مساعدة الجيران ومن نقاسمهم الوطن، في وقت الشدة واجب وطني وإسلامي، وأضاف أن الأقلية المسلمة تتعهد بالقيام بواجبها في مساعدة هؤلاء الأمريكيين على اختلاف دياناتهم، الذين تكبدوا خسائر فادحة، في الأرواح والممتلكات، وفتح الباب أمام جميع المراكز والجمعيات الإسلامية لتقديم المعونات، والانخراط في «قوة العمل الإسلامية» وفق الشروط التي وضعت وهي «الشفافية» و«الممارسة المالية» وفق الإجراءات والمعايير الحكومية الأمريكية.

وأعلنت قوة العمل الإسلامية لإغاثة منكوبي الإعصار بمشاركة كل من «مجلس العلاقات الإسلامية – الأمريكية» (كير)، و«الدائرة الإسلامية في أمريكا الشمالية»، و«منظمة الإغاثة الإسلامية»، و«الاتحاد الإسلامي في أمريكا الشمالية»، ومنظمة «قلوب طيبة»، ومنظمة «الحياة من أجل الإغاثة والتنمية»، و«التحالف الإسلامي في أمريكا الشمالية»، ومنظمة «قلوب طيبة»، ومنظمة «الحياة من أجل الإغاثة والتنمية»، و«التحالف الإسلامي في أمريكا الشمالية»،

«كاترينا» أشد الكوارث الطبيعية في تاريخ الولايات المتحدة فهل تأخذ منه «الدرس» و«العبرة»؟!

و«الجمعية الإسلامية الأمريكية»، و«مجلس الشؤون العامة الإسلامية»، ومنظمة «الأمة الإسلامية في أمريكا الشمالية».

وشملت الخطة الأولية لقوة العمل الإسلامي إعداد تقويم للاحتياجات الإنسانية التي يمكن تغطيتها بالاستعانة بالموارد المالية والبشرية لمسلمي أمريكا إلى جانب تقويم مماثل لقدرات الأقلية الإسلامية نفسها على الوفاء بتلك الاحتياجات.

وقدمت المنظمات الخيرية الإسلامية الأمريكية في البداية أكثر من مليوني دولار مساعدات لضحايا الإعصار، كما ينتشر عمال إغاثة تابعون لمنظمات إسلامية حالياً على الأرض في الولايات التي ضربها الإعصار، وهي: لويزيانا وألاباما ومسيسيبي، إلى جانب تكساس التي استقبلت اللاجئين.

وتتركز الجهود الأخرى لقوة العمل الإسلامية على تقويم المتطلبات المادية والروحية لمسلمي منطقة ساحل خليج المكسيك التي ضربها الإعصار. ويشير التقرير إلى أن أكثر من عشرة آلاف مسلم يعيشون في المنطقة التي ضربها الإعصار، وأن الكثير منهم أصيب وفقد أهله وذويه.

١١ سبتمبر.. وكاترينا

ثانياً: إن توقيت الإعصار جاء قبل أيام من ذكرى أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وهي التي هزت الولايات المتحدة، وصارت نقطة تحول في تاريخها، ولعل هذا الإعصار جاء ليكون جرس إنذار للإدارة الجامحة التي تريد أن تطيح بمن لا تريد وتدعم من تريد، وسيادة منطق «من ليس معنا فهو ضدنا».

فإعصار «كاترينا» أوقع خسائر بشرية كبيرة، وخسائر مادية تقدر بأكثر من ١٠٠ مليار دولار، وفق تقديرات الإدارة الأمريكية، وآلاف الملايين من خسائر شركات التأمين، وسوف تترك هذه الأحداث أثرها على الاقتصاد الأمريكي كله، وعلى الجانب العسكري، فقد تساءل أبناء ولايات الجنوب الأمريكي المنكوبة عن وجود أبنائهم في الجيش الغازي في العراق، أليس الأولى أن يكونوا معهم في محنتهم؟ وهو ما جعل القيادة العسكرية تستدعي من العراق المئات من الجنود الأمريكيين في العراق من ذوي الأصول الإفريقية ومن الطيارين للقيام بأعمال الإغاثة.

الفقراء الأمريكيون..

ثالثاً: أن الفقراء هم الذين دفعوا الثمن، وهؤلاء يتمركزون على شاطئ خليج المكسيك، وينحدرون من ذوي الأصول الإفريقية، وتعد منطقة الميسيسبي التي ضربها الإعصار أكثر المناطق فقراً في الولايات المتحدة، وقد صنفت في عام ٢٠٠٤ الولاية الدنيا بين الولايات المتحدة من حيث الدخل الفردي إلى الناتج المحلي بواقع ٢٤,٦٥ ألف دولار سنوياً، وفي لويزيانا ٢٧,٥٨١ ألف دولار، والاباما ٢٧,٧٩٥ ألف دولار.

كما أن ٢٨٪ من سكان نيوأورليانز تحت خط الفقر، ومن هنا فقد تلحق هذه المدينة بعد الإعصار بمستويات خطوط الفقر المعتمدة في دول العالم الثالث؛ لأنها هي أكثر مدينة تضرراً بإعصار كاترينا.



السلب والفقر

وكشفت عمليات السلب والنهب في أثناء إعصار كاترينا عن تنامي ظاهرة الفقراء في الولايات المتحدة؛ بل إنها عادت بذاكرتنا إلى انقطاع الكهرباء في مدينة نيويورك في بداية الثمانينيات من القرن العشرين ولمدة نصف ساعة حين صب سكانها -ومعظمهم من السود- جام غضبهم على المحال التجارية الراقية، والمصارف، ومخازن الطعام، وأمعنوا فيها سرقة ثم تحطيماً وحرقاً.

وبينت الإحصاءات الرسمية في تلك الفترة التي قامت بها مؤسسات أمريكية خاصة لدراسة الظاهرة أن الغالبية الساحقة من الذين قاموا بالسرقة والتكسير وعمليات التخريب كانت من عمال التنظيفات في نيويورك، ومن المهمشين بلا منازل، والعاطلين عن العمل، ثم آزرهم سكان حي هارلم ومحيطه من الأحياء المدقعة الفقر التي توجد وسط نيويورك أغنى مدينة في العالم.

وفي نيوأورليانز ومدن أخرى كانت الصورة أكثر قتامة بكل المعايير الإنسانية والاجتماعية بعد وقوع إعصار كاترينا، وتمت عمليات السرقة والنهب وألوف من الناس موتى غرقاً في الطوفان، ووسط مواجهة بالسلاح مع مجموعة من الجيش الأمريكي، من بينها ٣٠٠ من المارينز خدموا جنديتهم في العراق، والتحقوا بقرار من الرئيس لمؤازرة فرق الشرطة والحراس البلديين.

ومن أطرف ما قرأنا عن تلك الأحداث أن مجموعة من السود استولوا على شاحنة عسكرية بالقوة؛ ليقتحموا بها مدخل أحد المخازن الكبيرة في عاصمة لويزيانا متخصص في بيع المأكولات والمواد المنزلية. إنها ظاهرة من ظواهر عدة وخطيرة في المجتمع الأمريكي، و«بلاد الأحلام السعيدة» التي غالباً ما تلقى تجاهلاً في الصحافة الأمريكية والعالمية، وتطفو على السطح في مناسبات نادرة، وإعصار كاترينا واحدة منها.

وسيتحمل الاقتصاد الأمريكي أكبر الأثر لاسيما أن أعباء إعصار كاترينا وآثاره الاقتصادية ستمتد لسنوات في منطقة خليج المكسيك؛ ذلك أن المنطقة تستوعب عدداً كبيراً

الانتقادات التي وجهت للإدارة الأمريكية «بطء الإغاثة» و«العنصرية» و«سوء الإدارة» هل تجعلها تعيد النظر في حربها على العمل الخيري؟!



من المنشآت النفطية والمصافي في الولايات المتحدة، وفيها مجموعة من الموانئ التي تعتبر بوابات تصدير مهمة للإنتاج الزراعي الأمريكي في تلك المنطقة من القمح إلى البن والموز.. وهي مرافئ مرتبطة بشبكات واسعة من خطوط السكك الحديدية والبنية التحتية المتطورة.

هذه المنشآت تعرضت للأضرار، أو دمرت نسبة كبيرة منها، وهذا يعني أن ولاية ألاباما وولايات أخرى على ساحل الخليج ستكون بحاجة إلى إعادة إعمار البنية التحتية من جديد.

وإذا أخذنا في الحسبان عامل إعادة بناء المنازل التي هدمت -وهي بالآلاف أيضاً- وتعويض جزء من الأضرار؛ فهذا يعني أن الحكومة الفيدرالية أمام مرحلة إنفاق كبيرة جداً يصعب تقديرها؛ لأن الوضع المالي لولايات الخليج لن يسمح بتمويل تلك العمليات، كما تشير التقديرات الأولية إلى أن نسبة البطالة في المناطق المنكوبة تقدر بنحو ٢٥٪، وهذا يعكس حجم المؤسسات الكبيرة التي توقفت عن العمل والمرشحة للتوقف.

شركات التأمين هي الأخرى أصيبت بأعباء كبيرة، قد لا تتصل مباشرة ببوالص التأمين ضد أخطار الطبيعة، وهي قليلة جداً في المناطق المصابة بالإعصار، وغير شاملة لأكثر من ٩٩٪ من المنازل.

بيد أن الأضرار غير المباشرة التي تقدر بمئات المليارات من الدولارات ستؤثر في ربحية الشركات، وفي أسعار أسهمها، ومستوى الملاءمة العامة فيها، وكذلك في تسليفات المصارف، والمتوقع أيضاً سلبي على مستوى الاستهلاك، وحصته ثلثان من الناتج المحلي الأمريكي، وهذا سيصيب الاقتصاد بشكل عام.

وهذا يعني أن الإدارة الفيدرالية في واشنطن ملزمة في السنوات المقبلة بتقديم المزيد من المساعدات، عبر قروض حكومية لآجال متوسطة وطويلة، إضافة إلى تكلفة موازنة طارئة لتمويل البنية التحتية في منطقة خليج المكسيك.

ونفقات ومساعدات من هذه الطبيعة غالباً ما تترافق بضغوط تضخمية، كانت قد بدأت إشاراتها بالظهور، واستلزمت إعادة التشدد في السياسة النقدية ومعدلات الفوائد المعتمدة من مجلس الاحتياط الفيدرالي.

والخشية أن يكون هذا المجلس من جديد أمام تحد بين خياري النمو والتضخم، لاسيما أن أسعار النفط التي تجاوزت في «نيمكس» ٧٠ دولاراً للبرميل عرضة لارتفاع جديد على رغم مسارعة كل من إسبانيا وفرنسا وألمانيا إلى الاستجابة لنداء الوكالة الدولية للطاقة بناء على طلب من الرئيس بوش باستخدام ٦٠ مليون برميل نفط من الاحتياطي الإستراتيجي.

الإغاثة العربية..

رابعاً: الإغاثة العربية للمنكوبين في إعصار كاترينا: فقد أعلنت المملكة العربية السعودية والإمارات استعدادهما لتقديم المعونات والمساعدات اللازمة للمنكوبين، وقدمت الكويت معونات نفطية بقيمة ٥٠٠ مليون دولار، وقطر بـ ١٠٠ مليون دولار، والبحرين بخمسة ملايين دولار، ومصر والسودان ومعظم الدول العربية، وهذه مبادرات جيدة وكان يجب أن يصاحبها حملات إعلامية لمخاطبة الشعب الأمريكي، والتعريف بموقف الحكومات والشعوب العربية الإيجابية، لتصحيح الصورة النمطية السلبية عن العرب والمسلمين في أمريكا.

نكبات ونكبات

خامساً: هناك فرق فعلاً في التعامل الدولي مع المنكوبين في دولة غنية، بل أغنى دولة في العالم وبين المنكوبين في دولة مثل النيجر التي ضربها الجفاف وتعاني من المجاعة ويأكل النيجريون أوراق الشجر، ويفتشون في جحور النمل، ولم نجد تحركاً دولياً فعالاً ونشيطاً، ومعونات سخية كالتي تم تقديمها لمنكوبي إعصار «كاترينا»، على رغم أن هذه كارثة طبيعية وفي النيجر مجاعة وجفاف وكوارث طبيعية ومئات الآلاف يموتون جوعاً؛ بل إن المساعدات والمعونات التي قدمت للولايات المتحدة من ٦٠ دولة على مستوى العالم، قدمت فوراً وباستعجال، في حين مازال المنكوبون من فيضانات تسونامي في انتظار أن تنفذ الدول المانحة وما تم الإعلان عنه من معونات ومساعدات مادية ومعنوية.

إن الأخطار والكوارث عندما تقع في مكان في العالم لا تفرق بين غني وفقير، ولا بين دولة قوية وأخرى ضعيفة، ولذلك يجب أن تكون المعونات والإغاثة واحدة سواء لمنكوبي إعصار «كاترينا» أو منكوبي فيضانات «تسونامي» أو زلزال «إيران» أو المجاعة والجفاف في النيجر، وهذا لن تقوم به الدول بل الجمعيات والمؤسسات الخيرية والإغاثية، ومنظمات العمل التطوعي التي همها الإغاثة الإنسانية فقط من دون تمييز..!!

فرق «قوة العمل الإسلامي» تقدم الدعم الإغاثي لمنكوبي الساحل الأمريكي على خليج المكسيك

عشرة آلاف مسلم يعيشون في الولايات المنكوبة... والفقراء يدفعون الثمن دائماً!

عقد في نيجيريا وحضره أربعون عالماً من مختلف أنحاء العالم

علماء المسلمين في أمريكا: لابد من التكاتف لرد الاتهامات عن دين الله

للعام الثالث على التوالي، عقد مجمع فقهاء الشريعة الإسلامية في أمريكا مؤتمرهم السنوي تحت عنوان: «تحديات التعايش بين الحضارات» في ولاية سوكوتو بنيجيريا، بحضور أربعين عالماً وفقيهاً من شتى أنحاء العالم الإسلامي، وقد ناقش المؤتمر العديد من القضايا المثيرة المطروحة الآن على الساحة أبرزها: الوجود الإسلامي في الغرب وكيفية التعايش هناك، وقضية إثبات النسب للمولود، وهل يجوز الاعتراف بابن الزنا، وخطورة ذلك على المجتمعات الإسلامية. ثم ناقش المؤتمر قضية الإقامة في خارج الديار المسلمة، وما المقصود بدار الحرب ودار الإسلام؟ ثم تعرض الحاضرون لمشكلة رؤية الهلال ودخول الشهور القمرية وكيفية وضع حد لها، ثم ناقشوا قضايا التأمين على الحياة، والتأمين الصحي والتعاوني.

نيجيريا - المستقبل الإسلامي

وقد حظي المؤتمر باهتمام كبير من حيث الحضور، والتمثيل لمختلف الدول الإسلامية والأقليات، والموضوعات الجديدة والمثيرة للجدل التي ناقشها، وما تمخض عنه من توصيات وقرارات.

وقد شدد الدكتور الطاهر بافراوا - حاكم ولاية سوكوتو، الذي استضاف المؤتمر، على ضرورة وحدة المسلمين، وإعطاء العلماء الفرصة للقيام بدورهم والاجتهاد من أجل إيجاد حلول للمشكلات المعاصرة وتقديم الشريعة الإسلامية بالأسلوب الذي يتفق وروح العصر، وأشار إلى أن عنوان المؤتمر (تحديات التعايش بين الحضارات)، يمثل نقطة انطلاق أساسية لحل الكثير من القضايا بين المسلمين ووجودهم في الغرب، ويجب أن تكون توصياته نقطة الانطلاق لعمل إسلامي أرحب، مؤكداً أن الولاية ترحب دائماً بكل المشاركات الإسلامية المتميزة.

وأشار السيد عثمان شجاري - رئيس نيجيريا السابق - إلى جهود علماء وفقهاء الشريعة بأمريكا، الذين سخروا علمهم وفكرهم وحياتهم لصالح خدمة الإسلام والمسلمين، في وقت يتعرض فيه الإسلام لتحديات كثيرة، لاسيما ما يعانيه المسلمون من مشكلات، وأوضح أن الإسلام هو دين الرحمة والتسامح...

وانتقد من يحرصون على الالتزام بالقوانين الوضعية - التي صاغها الإنسان - ويرفضون الانصياع للأوامر الإلهية العادلة.

أما رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في نيجيريا سلطان سوكوتو، الدكتور محمد مشطو بن أبى بكر الثالث، فقال: إن هدفنا في هذا التجمع هو تأكيد رابطة الأخوة بين المسلمين في العالم كله. وأكد ضرورة التفاف العلماء حول القضايا الإسلامية الراهنة ووضع الحلول الملائمة لها، كقضية رصد الهلال، بداية كل شهر هجري، وهي ما زالت تواجه نقاشاً كثيراً حولها.. ولم تحسم حتى الآن.

فهم أفضل للإسلام

وأشار البروفيسور تجاني محمد بندي نائب رئيس جامعة عثمان بن فودي، ورئيس لجنة تنظيم المؤتمر المحلية، إلى أن المؤتمر ينعقد في ظل حضور عدد كبير من العلماء المسلمين بأمريكا، التي ينمو فيها الإسلام يوماً بعد يوم، بل يشكل نقطة انطلاق نحو فهم أفضل للإسلام، وتوطيد الروابط الأخوية بين المسلمين في كل أنحاء العالم..

وأشار إلى أن جلسات المؤتمر ستشهد مناقشة أهم القضايا التي تؤرق المسلمين في العالم، مثل إثبات الأهلة، وقضايا التأمين وإثبات النسب، وشركات التمويل وغيرها من القضايا الملحة.

وأكد الدكتور حسين حامد حسان (رئيس مجمع فقهاء الشريعة بأمريكا) أن الإسلام منح كل الحريات والحقوق لمخالفيه في الديانة، وضمن لهم العيش بحرية وسلام وأمن كامل، بل أعطاهم أيضاً الحقوق السياسية، التي لم تقتصر الحقوق على الإنسان، بل شملت الحيوان أيضاً، والبيئة بصفة عامة، وأشار إلى أن القرآن الكريم قدم البر على العدل في كثير من الآيات للإشارة إلى أن الإسلام ليس دين العدل فقط، بل دين الكرم في زيادة الحقوق أيضاً.

٣ سنوات على الإنشاء

وقال الدكتور صلاح الصاوي - الأمين العام لمجمع فقهاء الشريعة بأمريكا: إن المجمع أسس في أكتوبر عام ٢٠٠٢ وهو مؤسسة غير ربحية وعضو في المجلس الإسلامي العالمي الدعوة والإغاثة، ويضم نحو ٤٠ عضواً من الخبراء البارزين، ويوجد أيضاً لجنة دائمة للفتوى، تتكون من سبعة أعضاء من حملة الدكتوراة في الشريعة من

المسلمون في الغرب مواطنون ولهم كل الحقوق... والإرهاب مرفوض بكل صوره

المقيمين داخل الولايات المتحدة بالإضافة إلى لجنة مستشاري الإفتاء، تتكون من ثمانية أعضاء من كبار فقهاء الأمة. وأشار إلى أن المجمع أنشأ أيضاً أكاديمية للشريعة ,تقدم دورات فقهية متخصصة بالإضافة إلى برامج أكاديمية تمنح درجات علمية في الشريعة بدءاً من الدبلومات وانتهاء بالدكتوراة، وأسس أيضاً مشروع (علماء بلا حدود)، يمكن علماء الأمة في مختلف أنحاء العالم من التواصل مع المسلمين المقيمين في المهجر عبر تقنية الفيديو كونفرانس ويعقد المجمع مؤتمراً سنوياً، ينتقل من بلد إلى آخر، دعماً للتواصل، فعقد المؤتمر الأول، في واشنطن، والثاني في الدنمارك.

وشارك في المؤتمر الدكتور علي السالوس النائب الأول للمجمع ,والدكتور السيد عبد الحليم الأمين المساعد، ونخبة من العلماء المسلمين، من مختلف بلدان العالم.

إثبات النسب . . قضية لم تحسم

ومن أبرز القضايا التي ناقشها المؤتمر وهي من القضايا الحيوية قضية إثبات النسب، التي شهدت جدالاً كبيراً، فقد قدم الدكتور محمد رأفت عثمان عضو مجمع البحوث الإسلامية بحثاً حول الموضوع، واستعرض في البداية وسائل إثبات النسب، وهى الفراش والمراد به الزوجية، والشهادة على الولادة حالة قيام الزوجية،والقيافة، وهى ملكة فنية تحقق للشخص قدرة على التعرف على وجه أو وجوه الشبه بين شخص وآخر،، فيستطيع بهذه الملكة التي هي نوع من الفراسة، أن يعرف أن هذا ابن لهذا أو أخ له، وما ماثل ذلك، وهى وسيلة كانت معروفة عند العرب ,قبل الإسلام لإثبات النسب وأقرها الإسلام.

كذلك وسيلة إثبات النسب بالبصمة الو راثية وقال د. عثمان: إن الاكتشافات الحديثة واختراع المجهر أدت إلى تبين أن أنسجة الجسم مكونة من خلايا ,وكل خلية تحتضن نواة هي المسؤولة عن حياة الخلية ووظيفتها وكل شخص يتميز بالحامض النووي في خلاياه وقد أطلق عليه DNAبتركيب خاص به ,لا يشاركه فيه شخص آخر.

وعلى هذا-كما يقول د. عثمان - فإذا وجد طفل لقيط ,أي مجهول النسب، وتنازعه اثنان أو أكثر، يمكن اللجوء في هذه الحالة إلى إجراء الاختبار الوراثي DNA. ويجوز إثبات النسب بالبصمة الوراثية في حالة ادعاء امرأة على رجل أنه عاشرها كرهاً أو برضاها فحملت منه، وكذلك في حالة اشتراك اثنين أو أكثر في اغتصاب امرأة فحملت، فمع توقيع عقوبة الزنا المقررة شرعاً فإنه يجوز إجراء الاختبار الوراثي والحكم بالنسب على ضوء البصمة الوراثية.

أما فيما يتعلق بنسب الطفل وإلحاقه بأمه فقط فيقول د. عثمان: إذا كان الطفل يلحق بأمه وينسب إليها وترثه ويرثها، ويثبت النسب بينه وبين أقارب أمه، مع كونها زنت به، وقد وجد الطفل من الزانيين، وقد اشتركا فيه، واتفقا على أنه ابنهما فما المانع من لحوقه بالأب، إذا لم يدع غير الأب هذا الطفل؟

يرى رجحان ما يراه ابن القيم، وهو أن الطفل الذي يولد من زنى بامرأة ليست متزوجة ,يصح نسبه إلى الزاني . . لأن ما يحدث الآن، من عدم نسب الطفل إلى أبيه الزاني، يعد عقوبة للطفل نفسه، لا للزاني الذي يتخلص من جريمته من دون أدنى مسؤولية.

جواز الاعتراف بابن الزنى

ويختلف الدكتور أحمد طه ريان وكيل كلية الإمام مالك للشريعة والقانون بدبي، مع الرأي السابق، في نسب ولد الزاني إلى أبيه، على الإطلاق بل يرى جواز الاعتراف بولد الزنى في المجتمعات غير الإسلامية أولاً وذلك لأن عدم رسوخ أحكام الشريعة في هذه المجتمعات تحمل الكثير على عدم التقييد بها، إما جهلاً بها أو تهاوناً لظنهم أنها ليست من المعالم الرئيسية في الإسلام أو لغير ذلك من الأسباب، وحداثة العهد بالإسلام كانت ولا تزال محل رعاية لدى المفتين والقضاة.

واعترض العلماء النيجيريون على هذين الرأيين وأشاروا إلى أنه سيفتح الباب أمام مشكلات كثيرة، خاصة في نيجيريا، وأشار الدكتور حسين حسان - رئيس مجمع فقهاء الشريعة بأمريكا - إلى أن هذا الموضوع تمت دراسته العام الماضي ,ولم يستطع العلماء الخروج برأي قاطع فيه لحساسيته الشديدة، ولذلك فهو متروك للدراسة.

الإقامة خارج الديار

ومن القضايا التي أثير حولها النقاش في المؤتمر قضية الإقامة خارج ديار المسلمين أو الهجرة . . فقسم الشيخ عكرمة صبري المفتي العام للقدس وفلسطين - حسب آراء الفقهاء والمجتهدين - العالم إلى قسمين (دار الإسلام) و(دار الحرب)، وبرز هذا التقسيم واضحاً بعد فتح مكة في السنة الثامنة للهجرة ٦٢٩ م، كما جاء ما فهمه الصحابة رضي الله عنهم . . ومن ذلك ما وجهه القائد خالد بن الوليد رضي الله عنه من رسالة مطولة إلى أهل الحيرة في العراق... " فمن هذه الرسالة يتضح أن المسلمين يعيشون في دار الهجرة (دار الإسلام) ومعنى هذا أن الخروج من دار الإسلام يكون خروجاً إلى دار الحرب.

ويشير الشيخ عكرمة صبري - في بحثه الذي ألقاه نيابة عنه الدكتور صلاح الصاوي الأمين العام لمجمع فقهاء الشريعة بأمريكا - إلى أن هذا لا يعني أن تكون الحرب قائمة ودائرة فعلاً بين المسلمين وغيرهم . . وإنما لفظ دار الحرب للتمييز عن دار الإسلام.

أما عن تعريف دار الإسلام فقال إنها ما قامت فيه شعائر الإسلام ولو استولى عليها الكفار، ومعنى هذا أن أي بلد سبق أن حكم بالإسلام وأقيمت فيه شعائر الإسلام ثم استولى عليه الكفار يعد من دار الإسلام، فلا تنقلب دار الإسلام إلى دار الحرب لمجرد استيلاء دولة كافرة عليها ما دام يجري فيها بعض أحكام الإسلام . . وعلى هذا تعد فلسطين وغيرها من الدول العربية المحتلة جزءاً في الأصل من دار الإسلام ,ويجب على جميع المسلمين استرداد ما اغتصب باعتباره دار إسلام كذلك ينطبق معنى دار الإسلام على البلاد التي تجري فيها أحكام الإسلام .

دار الحرب

أما دار الحرب فتعريفاتها متعددة ,فهي الدار التي يكون السلطان فيها حربياً.. أي البلاد التي تجري فيها الأحكام بأمر عظيمهم وتكون تحت قهره ودار الكفار أيضاً هي البلد الذي كان للمسلمين فغلبهم الكفار عليه، أو البلد الذي لم يفتحه المسلمون من قبل، أو فتحه المسلمون وتغلب الكفار عليهم فيه واستأصلوا منه شأفة المسلمين كالأندلس.

ويشير الشيخ عكرمة صبري إلى أن المسلم يمكن أن يدخل دار الحرب لمصلحة عامة للمسلمين ويمكن أيضاً أن يدخلها لمصلحة شخصية له ,ولكن بشرط ألا يمنع من القيام بواجباته الدينية ,وألا يجبر على ارتكاب محرم من المحرمات مثل أكل لحم الخنزير، وأن تكون الإقامة في دار الحب إقامة مؤقتة ,وبنية العودة إلى ديار الإسلام بعد أن ينتهي من المهمة الموكلة إليه.

وأشار الشيخ عكرمة إلى أنه لا يجوز الإقامة الدائمة للمسلم خارج ديار الإسلام، ويتضح ذلك بالنية، ومن مظاهرها الاستقرار بشراء بيت أو نقل رأس المال إلى دار الحرب أو الزواج من نسائهم . . أما الإقامة المؤقتة فهي مشروعة بهدف نشر الدعوة الإسلامية أو طلب العلم أو الرزق أو الفرار بالدين. وطالب كل مسلم مهاجر بعقد النية على العودة إلى بلده ,متى استطاع ذلك.

واتفق معه في الرأي الدكتور سيد السيلي (عميد أكاديمية الشريعة بأمريكا)، والذي طالب بضرورة دراسة هذه المستجدات تحت

انطلاقة الإسلام في أوروبا وأمريكا لن توقفها قوانين تقييد الحريات ولا إجراءات قمعية

فقه النوازل مع مراعاة التغيرات العصرية والنظم الدولية ولكن تحت مظلة الإسلام، وفي إطار الثوابت مع التوجيه بأن يختار القيم البيئية التي تعينه على دينه ودنياه ،ثم يعزم مهما طالت غربته على العودة إلى بلده ليفيد المسلمين بخبرته.

إثبات الأهلة

أما القضية الثانية التي أثارت الحضور فهي قضية إثبات الأهلة وتحري هلال رمضان وتوجيه المطالع . . فأشار الدكتور محمد جبر الألفي (أستاذ الفقه المقارن بالمعهد العالي للقضاء) إلى أن المسلمين في الغرب يعانون تعدد المرجعيات الشرعية ،ووجود جهات عديدة للإفتاء يحصل بينها الاختلاف وتعدد الآراء كل عام في قضايا الأهلة كقضية الحساب الفلكي ومدى الاعتداد به وقضية اعتبار اختلاف المطالع أو عدمه ،وهذا يؤدي إلى تمزيق وحدة المسلمين داخل المدينة الواحدة . .

وأشار إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم أوضح لنا أنه ليس ثمة وسيلة لإثبات دخول شهر رمضان سوى رؤية هلال رمضان أو إكمال شعبان ثلاثين يوماً إذا لم نر هلال رمضان. وأجمع الصحابة والتابعون والأئمة الأربعة على أنه لا يعمل بالحساب الفلكي في إثبات دخول شهر رمضان أو غيره، ولا في نفي شهادة الشهود الذمية، بل قال شيخ الإسلام ابن يتيمة عمن يعمل بالحساب الفلكي في إثبات دخول شهر رمضان إنه ضال في الشريعة، ومبتدع في الدين، ومخالف للعقل.

ويرى الألفي أنه إذا ثبتت الرؤية في بلد وجب على المسلمين الالتزام بها ولا عبرة باختلاف المطالع لعموم الخطاب الآمر بالصوم والإفطار، والالتزام واجب على المسلمين اليوم وبعد أن أصبح العالم كقرية واحدة وصار الخبر يشيع في نفس اللحظة في مشارق الأرض ومغاربها.

ويتفق معه في الرأي أيضا الدكتور حسن الموافي (الداعية بسلطنة عمان) وطالب المسلمين بتحري رؤية الهلال وعدم الاعتماد على حسابات الفلك فقط. . مشيراً إلى أن الأمر في توحيد الأقطار الإسلامية على بدء ذي الحجة أيسر وأقرب منه عن موضوع الصيام وثبوت هلال رمضان لأن الفرق الزمني بين الحجاز وآخر بلد من بلاد المغرب الإسلامية قليل لا يمنع اتحاد الإقليمين في حكم ثبوت الهلال لأنهما يشتركان في جزء عظيم من الليل وفي جزء عظيم أيضاً من النهار . . وعلى هذا لا يظهر سبب وجيه لما يقرره بعض الذين لا يعولون على اختلاف المطالع من استثناء شهر ذي الحجة.

التأمين في أمريكا

وعن صور التأمين المنتشرة بالمجتمع الأمريكي والحلال والحرام فيها أشار الدكتور محمد الزحيلي عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة ،إلى أن التأمين الاجتماعي الذي تقدمه الدولة جائز شرعاً لأنه يبتعد عن الجشع، أما التأمين التجاري الذي وجد في أوروبا وساد في العالم فهو حرام شرعاً ،لأنه يقوم على الغرر والربا والمقامرة، وأوضح أن علماء المسلمين ابتكروا بديلاً وهو التأمين التعاوني الذي يقوم على التبرع ويبتعد عن هدف الربح وإكثار الأموال.

لكن يجوز- كما يقول - التعامل مع التأمين التجاري عند الحاجة التي تنزل منزلة الضرورة.

وصور التأمين الصحي في المجتمع الأمريكي قسمها بحث الدكتور محي الدين القره داغي - عضو المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث إلى ثلاثة، وقال إن التأمين الذي تفرضه الدولة على موظفيها حلال ،ولا شبهة فيه ،أما الصورة الثانية فتشوبها الحرمة، بالنسبة إلى المؤسسات الخاصة التي تكون غير ملزمة بتقديم الدواء لأن التأمين في هذه الصورة يتم بطريقة التأمين التجاري القائم على المعاوضة شكلاً وموضوعاً وعقداً وآثاراً ويحيطه كثير من الغرر، وفي الصورة الثالثة

الشيخ عكرمة صبري:

يجب على المسلم أن يدخل دار الحرب لمصلحة عامة للمسلمين ولكن بشرط ألا يمنع من القيام بواجباته الدينية

تكون المؤسسة خاصة ويكون المستشفى ملزماً بتقديم الدواء مع العلاج، وفيها اختلف الفقهاء، لكن الدكتور محيي الدين، يرى جواز هذا التأمين بشرط أن يكون الدواء من الطبيب. وتعرض أيضاً للتأمين ضد المسؤولية في المساجد والمدارس الإسلامية والتأمين ضد الحوادث عند شراء السيارات والتأمين الشامل موضحاً أنها إذا تمت من خلال التأمين التعاوني الإسلامي فهي حلال.

توصيات مهمة

وفي ختام المؤتمر صدرت عدة توصيات حول القضايا والمحاور التي كانت محور النقاش، فبالنسبة إلى موضوع «ثبوت نسب ولد الزنى»، فقد أكد المؤتمر أن حفظ الأنساب من مقاصد الشريعة، وأن الزنى لا يثبت نسباً شرعياً، وأنه يصح استلحاق الرجل للولد المجهول النسب إذا لم يقر بأنه من الزنى، وأمكن أن يولد له زمنياً، ولم ينكر الولد إن كان مميزاً.

أما موضوع «الإقامة خارج ديار الإسلام»، فقد أكدت التوصيات أن الأصل أن يقيم المسلم داخل ديار الإسلام تجنباً للفتنة في الدين، وتحقيقاً للتناصر بين المؤمنين، وأن على مسلمي البلاد غير الإسلامية التشبث بالإقامة في تلك البلاد ما داموا قادرين على إظهار دينهم وإقامة شعائره، وذلك باعتبارهم النواة الأساسية القادرة على توطين الإسلام في هذه المجتمعات، كما أكد المجمع تفاوت حكم الإقامة خارج ديار الإسلام بالنسبة إلى الجاليات الإسلامية بحسب الأحوال: فتشرع لمن كان قادراً على إظهار دينه وآمناً من أن يفتن هو أو من يعول في إسلامه، وتجب في حق من تعين لتعليم الإسلام ورعاية أبنائه ودفع شبهات خصومه، وتحرم في حق من غلب على ظنه أن يفتن هو أو من يعول في دينه، وحيل بينه وبين إقامة شعائر ربه.

وأكد المجتمعون تبني منهج الاعتدال والوسطية، وفتح باب الحوار الهادئ لحل ما يتعرضون له من إشكالات والعمل الجاد لإقامة المؤسسات الإسلامية ودعم القائم منها وتقليد مسؤوليتها لأهل الكفاية والديانة، للحفاظ على هويتهم الإسلامية ووحدتهم الدينية.

وحول «منهجية إثبات الأهلة في ظل المتغيرات المعاصرة»، فقد أجمع الحاضرون على أن الرؤية الشرعية البصرية هي الأصل في ثبوت الأهلة، ما لم تتمكن منها التهمة القوية باستحالة الرؤية كالقطع بعدم ولادة الهلال، وأن اعتبار اختلاف المطالع أو عدم اعتباره مسألة اجتهادية، وأن الخلاف في مثلها سائغ ومعتبر، فيختار من الاجتهادات الواردة فيها ما كان أجمع للكلمة وأدفع لآفات الفرقة، ولهذا فإن المؤتمر يوصي أن تتبع الجاليات الإسلامية في الغرب أول إعلان يصدر بإثبات الأهلة في الشرق، لأن ثبوته في الشرق يعني إمكانية رؤيته في الغرب، جمعاً للكلمة ودفعاً للفتنة، وأن على من تفرد باجتهاد يخالف ما تبنته الجماعة أن لا يستعلن بذلك، وأن لا يتخذ منه ذريعة للتراشق بالتهم والمناكر مع الآخرين.

وعن قضية «التأمين وصوره المنتشرة في المجتمع الأمريكي» فقد أكد المؤتمر توصيات وقرارات المجامع الفقهية السابقة من القول بحرمة التأمين التجاري بكل صوره، وإباحة التأمين الإسلامي التعاوني والاجتماعي.

وقرر المجتمعون أنه يرخص في التأمين التجاري عند اشتداد الحاجة إليه إلى أن يتوافر البديل الإسلامي الذي تندفع به الحاجات، كما أكد المجمع الترخص في التأمين التابع الذي لا يفرد بعقد مستقل عن الصفقة الأصلية بخلاف التأمين الأصلي الذي يكون معقوداً عليه بالأصالة طبقاً للقاعدة الفقهية أنه يغتفر تبعاً ما لا يغتفر استقلالاً.

أما قضية «شركات التمويل العاملة على الساحة الأمريكية»، فقد رأى المجتمعون إرجاء البت في الموضوع نظراً إلى عدم تمكن الباحثين من حضور المؤتمر لأسباب طارئة.



بيت القرآن... لنشر كتاب الرحمن...

((إقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه)) رواه مسلم



للاستفسار عن المنتجات والأسعار الاتصال على الهاتف المجاني :



الرياض

مركز سعود التجاري - طريق الملك فهد - مقابل أسواق العويس

هاتف: ٠١ ٢٠٥٣٤٣٣ فاكس: ٠١ ٢٠٥٣٣٢٣

مكة المكرمة

فندق الشيراتون - حي الغزة

هاتف : ٠٢ ٥٧٤٠٤٠٤ فاكس : ٠٢ ٥٧٤٤٠٤٠

جوال : ٠٥٥٥٢٢٠٧٠٦ - جوال : ٠٥٥٦١٠٢٠١٧

ص.ب ٢٣١٥٦١ الرياض ١١٣٢١ المملكة العربية السعودية



مدرسة كبيرة.. اسمها «الصيام»

أعـد الملـف:
صفاء الدين محمد
السيد شحتة
د. مصطفى محمد سليمان
كمال عبد المنعم محمد خليل
حنان حسين
أمين سليمان الستيتي
محمود مصطفى

ليس الصيام مجرد عبادة يؤديها المسلم المكلف كي ينفض عن كاهله المساءلة عنها أمام ربه، كما أنه ليس تعذيباً له بحرمانه من طعامه وشرابه وملذاته الحلال طوال النهار، فضلاً عن الحرام الممتنع عنه أصلاً، ولكن الصيام يعتبر -بحق- مدرسة كبيرة لصفاء النفوس وتربيتها، ونقاء القلوب مما قد علق بها، وكسب الفضائل والمداومة عليها. من أجل ذلك، عقب الله تعالى على آية فرضية الصيام بقوله: «لعلكم تتقون» البقرة/١٨٣، والصيام هو السبيل لعلو الهمة، والوصول إلى قمة النشاط والصحة، على خلاف ما يعتبره بعضنا سبباً في الفتور والكسل، والصوم جنة ووقاية من كل ما فيه مضرة للنفس والبدن.

الصوم والصبر

لقد سمى النبي صلى الله عليه وسلم شهر رمضان بشهر الصبر، فقال فيما رواه البزار والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما «صوم شهر الصبر، وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر» (وحر الصدر: وساوسه وأحقاده)، وإذا أردنا تدريباً جيداً للمسلم كي يتعود فضيلة الصبر، فإن الصوم بكل أنواعه المفروض والمسنون والمنذور والكفارات خير سبيل إلى ذلك، والمسلم الصائم يكبح جماح نفسه، ويكسر حدة شهواته امتثالاً لأوامر الله تعالى ونواهيه، بغية الوصول إلى مرضاة ربه، والصائم قد يحس بألم الجوع تارة، وحرارة العطش أخرى، ولكنه يشعر بحلاوة الإيمان ولذة الطاعة، وإذا نجح العبد في اختيار الصبر على طاعة الصيام، فإنه إلى النجاح أقرب في سائر المواقف التي تتطلب منه أن يصبر فيها، كذلك فإن الصوم يعود المسلم الصبر عن معاصي الله؛ لأنه يعلم علم اليقين أنه لا فائدة من صومه وأنه لن يناله إلا الجوع والعطش



إذا استمر في المعاصي، وإنك لتعجب من ضعاف الهمة، الذين يبارزون ربهم بالمعاصي، فلا يصبرون على طاعة، ولا يصبرون عن معصية، فيجهرون بفطرهم بغير عذر شرعي، غير آبهين بحرمة شهر الصيام، ولا بشعور الصائمين، فيتناولون الطعام في وضح النهار، ويدخنون، ويتخلقون بأخلاق الضالين، فهؤلاء خسروا الدنيا والآخرة، إن ختم لهم بذلك. نسأل الله السلامة.

الإحساس بنعم الله تعالى

لقد أنعم الله تعالى على عباده بنعم لا تعد ولا تحصى، «وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها» «إبراهيم/٣٤ والنحل/١٨، وقد يفقد الإنسان الإحساس بقيمة النعمة إذا ألفها وتعود عليها، فلا تتميز الأشياء إلا بضدها، فالصائم يحس بنعمة الشبع والري إذا جاع أو عطش، وإذا شبع بعد جوع أو ارتوى بعد ظمأ قال من أعماق قلبه: «الحمد لله» شاكراً على هذه النعم. وقد روى أحمد والترمذي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: «عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهباً، فقلت: لا يارب، ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً، فإذا جعت تضرعت إليك وذكرتك وإذا شبعت حمدتك وشكرتك»، والمسلم الصائم إذا أحس بحرمانه من الطعام، أشعره ذلك بمدى حرمان الفقير، ودفعه إلى العطف عليه، فالصيام دعوة إلى التراحم والمواساة والتعاطف بين الطبقات، وقد سماه النبي صلى الله عليه وسلم شهر المواساة. وتخبرنا السيدة عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أجود بالخير من الريح المرسلة في هذا الشهر الكريم.

في الصيام علو الهمة

مخطئ من يظن أن الصيام يؤدي بصاحبه إلى الضعف والوهن والكسل، لأن التاريخ الإسلامي مليء بالمعارك والانتصارات التي تحققت للمسلمين في شهر الصيام، فقد انتصر المسلمون فيه في غزوة بدر عام ٢هـ، وفتحوا مكة في عام ٨هـ، وهزموا الفرس في معركة البويب عام ١٣هـ، وصدوا التتار وهزموهم في موقعة عين جالوت عام ٦٥٨هـ، وفي العصر الحديث شنوا على اليهود حرب العاشر من رمضان عام ١٣٩٣هـ، وفي جميع هذه المعارك كان الجند صائمين على رغم الرخصة لهم بالفطر إلا أنهم أصروا على أن تكون كل جوارحهم في طاعة لله وهم في ساحات الجهاد.

والصائم تعلو همته في قراءة القرآن وإطعام الجياع وقيام الليل والمسارعة إلى الخيرات، وإنك لتجد المسلمين الصائمين في سباق إلى الخير، فتحس بالأمة الواحدة كأنها جسد واحد، فكيف الحال إذا استمرت هذه الهمم عالية بعد الصيام؟ لاشك أن الأمة ستكون كما كانت في سالف عهدها في قوة وعزة ومنعة، فلا يجرؤ عليها أي عدو، بل تسترد ما سلب منها، وتسود العالم وتسوسه بالحق والعدل.

الصوم وجاء

الصيام يضيق مجاري الدم التي هي مجاري الشيطان من ابن آدم، فبالصيام تسكن وساوس الشيطان، وتتكسر حدة الشهوة، ولا يوجد أخطر من الغريزة الجنسية سلاحاً يستخدمه الشيطان لإغواء الإنسان، وقد وصف الرسول صلى الله عليه وسلم الدواء الناجع وخاصة للشباب الذين هم أقرب إلى هذه الغواية، فخاطبهم قائلاً: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» رواه البخاري ومسلم. كذلك فإن الصائم لا يصح أن يصدر منه ما يتعارض مع هذه العبادة التي لا يجازي عليها إلا الله تعالى وحده، فلا يتكلم بفحش القول، ولا يغتاب أحداً، ولا يخاصم، ولا يسخر من أحد أو يشتمه، وإن تعرض هو لمثل هذه الأفعال من غيره، فلا يرد السيئة بمثلها، ولكن يعفو ويصفح، ويعرض ويصمت امتثالاً لأمر الله سبحانه «ادفع بالتي هي أحسن» المؤمنون/٩٦، وفي الحديث الشريف الذي رواه أحمد ومسلم والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «فإذا كان يوم صوم أحدكم، فلا يرفث، ولا يصخب، ولا يجهل، فإن شاتمه أحد أو قاتله فليقل: إني امرؤ صائم، إني امرؤ صائم»، فالصوم حماية لكل جوارح المسلم، التي قد تجره إلى الوقوع في المحظور، وتكون سبباً في غضب الله عليه، ولا فائدة في عبادة لا تورث مؤديها تقوى الله والقرب منه، وفي هذا يقول الشاعر:

إذا لم يكن في السمع مني تصامم
وفي مقلتي غض وفي منطقي صمت
فحظي إذن من صوميَ الجوع والظما
وإن قلت إني صمت يوماً فما صمت

وقال آخر:

لا تجعلنْ رمضان شهر فكاهة
تلهيك فيه من القبيح فنونه
واعلم بأنك لا تنال قبوله

حتى تكون تصومه وتصونه

الصوم صحة

أثبت المختصون في طب الأبدان أن في الصيام حفظها ووقايتها وإبعاد الأسقام عنها، لأن المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء، وفي شهر الصيام ترتاح المعدة والأمعاء من عناء دام أحد عشر شهراً، فتستعيد نشاطها كي تستكمل بقية العام، فيا هناءة من أراح معدته بصوم يومي الاثنين والخميس أو بصوم ثلاثة أيام من كل شهر، وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من كل شهر هجري. والإفراط في الطعام يجعل الإنسان كسولاً عن الطاعة، فقد ورد القول: من أكل كثيراً نام كثيراً وحرم من خير كثير، ونبهنا الرسول صلى الله عليه وسلم إلى خطورة التخمة والإفراط في تناول الطعام، فقد روى الترمذي وأحمد عن المقدام بن معديكرب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لابد فاعلاً فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفَسه»، وأوصى لقمان الحكيم ابنه قائلاً: يا بني، إذا امتلأت المعدة نامت الفكرة، وخرست الحكمة، وقعدت الأعضاء عن العبادة. وقد قرر الأطباء أن الصيام يقي من جملة من الأمراض منها، تصلب الشرايين وتجلط الدم، وأمراض السمنة والتهابات الكلى والأمراض الجلدية كما أنه يقي المعدة والأمعاء من أمراض عدة.

التوبة.. التوبة

شهر الصيام فرصة للتوبة والثبات على الصراط المستقيم، والله تعالى يقبل توبة التائبين، ويعفو عن المذنبين، مهما عظم الذنب، المهم أن تقلع عن الذنب، وتعزم على عدم العودة، وتندم على فعله، والله تعالى يأمرنا بالتوبة دائماً «يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً» التحريم/٨، والمؤمن لا ييأس من رحمة الله أبداً، فقد روى مسلم والنسائي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها»، فيجب على من اهتدى في شهر الصيام أن يثبت على ذلك، وأن يكثر من الصالحات ويداوم على الذكر والاستغفار، فليغتنم العامل فرص الطاعة ولا يعرض عن ربح التجارة مع الله عز وجل.



الاعتكاف.. والرياضة الروحية..

الاعتكاف رياضة روحية، وتزكية نفسية، وتطهير للقلب والعقل من غلبة أغراض الدنيا على نفس المؤمن، وتكون في المسجد تفرغاً لله سبحانه وتعالى ولعبادته، ويلجأ إليها الذين يزدادون شوقاً إلى رضا الله جل ثناؤه، ولهفة إلى عفوه، ومغفرته، وحبه سبحانه.

وهو من العبادات العظيمة التي يجهلها كثير من الناس، كما أنه شريعة قديمة جاء بها القرآن الكريم، قال الله تبارك وتعالى: «وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود» البقرة/١٢٥.

مثل المعتكف كمثل رجل يختلف على باب عظيم لحاجة يقول: لا أبرح حتى تغفر لي

وأمرت بها السنة النبوية، قال صلى الله عليه وسلم: «مَن اعتكف يوماً ابتغاء وجه الله تعالى جعل الله بينه وبين النار ثلاثة خنادق أبعد مما بين الخافقين» رواه الطبراني والبيهقي.

وعن أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله، ثم اعتكف أزواجه من بعده» رواه البخاري.

والاعتكاف سنة، وهي مستحبة في العشر الأواخر من رمضان، وشرطه المسجد، وعدم إتيان النساء لقوله تعالى: «ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد» البقرة/ ١٨٧.

أقل الاعتكاف

وأقل الاعتكافات المكث في المسجد يوماً من الفجر إلى غروب الشمس، ولا يجوز الاعتكاف للحائض والنفساء.

قال الإمام ابن القيم: «اقتضت رحمة العزيز الرحيم بعباده أن شرع لهم من الصوم ما يذهب فضول الطعام والشراب، ويستفرغ من القلب أخلاط الشهوات المعوقة عن سيره إلى الله، وشرعه بقدر المصلحة بحيث ينتفع به العبد في دنياه وأخراه، ولا يضره ولا يقطعه عن مصالحه العاجلة والآجلة.. ولما كان مقصود الاعتكاف وروحه عكوف القلب على الله تعالى والإقبال عليه في محل هموم القلب وخطراته، وأن هذا المقصود يتم مع الصوم، فقد شرع الاعتكاف في أفضل أيام الصوم وهي العشر الأواخر من شهر رمضان، وداوم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكافه حتى لحق بربه سبحانه وتعالى، فكان يأمر بخباء فيضرب له في المسجد يخلو فيه بربه عز وجل، فلما كان في العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوماً، وكان يعارضه جبريل بالقرآن كل سنة مرة، فلما كان العام الذي توفاه الله عز وجل فيه عارضه مرتين» زاد المعاد لابن القيم ج١ ص ١٧٠ و١٧١.

تحصين منيع

والاعتكاف مراقبة ساهرة لله جل جلاله، وإخلاص صادق في عبادته، وتحصن منيع بحصنه، ولجوء قوي إلى كنفه. ولقد قال أحد الزهاد: «مثل المعتكف كمثل رجل يختلف على باب عظيم لحاجة فيقول: لا أبرح حتى تغفر لي».

وأركان الاعتكاف هي: المكث في المسجد، والنية.. وأهم شروطه: الإسلام، والتمييز، والعقل، والطهارة من كل ما يوجب الغسل، وكونه في مسجد.. وللمرأة أن تعتكف بإذن زوجها، فإن منعها أطاعت.. ومن نوى اعتكاف العشر الأواخر من رمضان دخل معتكفه قبل غروب الشمس وخرج بعد غروب شمس آخر يوم من رمضان، واستحسن بعض الفقهاء المبيت بالمسجد ليلة العيد ليصلي العيد في معتكفه. ويستحب للمعتكف: ذكر الله جل ثناؤه، وتسبيحه، وكثرة الاستغفار، والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتلاوة القرآن الكريم.

كما يكره له أن يتعبد بالصمت في معتكفه، وأن يشتغل بما لا يعنيه وله أن يشغل الوقت بمذاكرة العلم، ومدارسة القرآن الكريم، والتوبة الضارعة إلى الله عز وجل، لأنه قريب من ربه كل القرب، والله سبحانه وتعالى يقول: «وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون» البقرة/ ١٨٦.

وإنما كره التعبد بالصمت للمعتكف، لمكافحة السلبية في حياة المسلم، لأنها حياة نابضة بالتسبيح، ناهضة بالمجاهدة والعمل.

ويباح للمعتكف الخروج لقضاء حاجته، وجلب قوته إذا فقد من يحضره له، وله أن ينظف بدنه، وثيابه، ويمشط شعره، يستعمل الطيب.

ويبطل الاعتكاف بالخروج من المعتكف عمداً لغير حاجة، وبالردة عن الإسلام، وبذهاب العقل بجنون، وبالحيض والنفاس للمرأة، وبالجماع والإنزال، وإذا بطل الاعتكاف استحب للمعتكف قضاؤه.

ومن نذر الاعتكاف في مسجد معين لم يلزمه المسجد، إلا إذا نذره في المسجد الحرام، أو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو في المسجد الأقصى.

تلك المساجد التي تشد إليها الرحال، ويجوز إذا نذره في المسجد النبوي أن يعتكف في المسجد الحرام، لأنه أفضل منه ومقدم عليه، وإن نذره في المسجد الأقصى جاز له أداؤه في أي المساجد الثلاثة... فقه السنة للشيخ سيد سابق ص٤٨١ و٤٨٢.

فعلى الصائم أن ينعم بهذه العبادة، وأن يعاهد نفسه على الاعتكاف إذا أقبلت العشر الأواخر من شهر رمضان، وليعلم الصائم المعتكف أنه مادام معتكفاً فهو في ضيافة الله جل جلاله، وتلك سعادة لا تعدلها سعادة.



بهجة الزمان.. وفرحة رمضان

يرتبط رمضان في ذاكرة الكثيرين منا بأفراح الطفولة وبهجتها، كما يرتبط بذلك التغيير الذي يحدثه هذا الشهر المبارك في علائق الناس، وفي سمرهم ولهوهم البريء وقبل كل ذلك في كثرة تلاوتهم للقرآن الكريم وزياراتهم للجيران والأصدقاء والأهل.

هذه هي قصة المدفع والمسحراتي في رمضان..



يرتبط رمضان في ذاكرة الكثيرين منا بأفراح الطفولة وبهجتها، كما يرتبط بذلك التغيير الذي يحدثه هذا الشهر المبارك في علائق الناس، وفي سمرهم ولهوهم البريء وقبل كل ذلك في كثرة تلاوتهم للقرآن الكريم وزياراتهم للجيران والأصدقاء والأهل.

حكاية مدفع الإفطار

إن المسلمين لم يعرفوا إطلاق المدفع في تاريخهم إلا عندما أدخل الفرنسيون هذه العادة في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي وجعلوا من القلعة مكاناً لها، لتسمعه كل أحياء القاهرة. ومن العادات التي أدخلها الفرنسيون وانتهت ولم يبق لها وجود الطلقات المتتالية التي تطلق في آخر يوم من أيام شهر رمضان إعلاناً عن انتهاء شهر رمضان والصوم، وقد توقفت المدافع عن هذه الطلقات.

فانوس رمضان

تشهد أسواق الفوانيس التي تتركز في الأحياء الشعبية انتعاشاً كبيراً استعداداً لاستقبال شهر رمضان الكريم؛ ففي أحياء السيدة زينب والحسين والسيدة نفيسة، وباب الشعرية، والموسكي وتحت الربع توجد شوارع بأكملها اختفت ملامحها تحت اتساع زحف آلاف الفوانيس المعروضة للبيع.

وما أجمل منظر الأطفال وهم يحملون فوانيسهم الملونة بكل أشكالها واختلاف أسمائها وجنسياتها وهم يرددون أناشيدهم ليلاً.

الطرشي الشعبي

وتقف طوابير كثيرة أمام محلات الطرشي انتظاراً للفوز بكيس من البلاستيك مليء بالطرشي يحتوي على مخللات اللفت والجزر والبصل والفلفل والخيار والبنجر والليمون وماء تحللت فيها الشطة والثوم والخل، خاصة في الأحياء الشعبية في قلب القاهرة.

المسحراتي

بدأت حكاية المسحراتي في مصر من

قديم الزمان – في عام ٢٣٨هـ إثر سهرة رمضانية طريفة سهرها والي مصر آنذاك: عنبسة بن إسحاق ولاحظ خلود أهالي القاهرة للنوم على رغم اقتراب الفجر، ولم يجد بداً من إيقاظهم ليلحقوا بالطعام فقام بنفسه يؤدي الدور في الدروب والطرقات يردد: «يا عباد الله تسحروا ففي السحور بركة». وداوم على تنفيذها لفترة.

وفي العهد الفاطمي وفي شهر رمضان جديد بعد أن أبلغ العلماء الحاكم الفاطمي بثبوت رؤية الهلال أمر أتباعه بإرسال مجموعة من عنده تدق الطبول في الشوارع ليعرف الناس بقدوم الشهر الكريم.

وأدت بهجة اللقاء إلى قيام أحد الأتباع بعمل المسحراتي للأهالي طوال شهر رمضان ليكرمه الناس في نهاية شهر الكرم بهداياهم وعطاياهم في صباح العيد، ومن يومها أصبح الأمر عرفاً. ويستمر المسحراتي جوالاً في الشوارع طوال الشهر في كل الأحياء.

ولعل أشهر مسحراتي في مصر والعالم العربي للإذاعة هو سيد مكاوي الذي ردد كلمات الشاعر الراحل فؤاد حداد بغزل العشق والبهجة في الشوارع والدروب والقلوب:

الرجل تدب مطرح ما تحب
وأنا صنعتي مسحراتي في البلد جوال

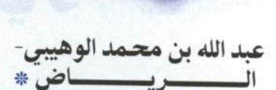
كنافة معاوية

الكنافة كانت اختراعاً ابتكره طبيب الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان ليسد به جوع الخليفة الشهير بحبه للطعام، إذ كان لا يصبر على مشاق الصوم، فكانت الكنافة المغمورة بالسكر والعسل والمحشوة بالمكسرات الدسمة تعطي الإحساس بالشبع عند السحور وتقوي على الصوم، ومن قصر السلطان انتشرت صناعة الكنافة بين عامة الشعب في رمضان وأصبحت أحد معالمه، وتهل على المؤمنين ويترقبونها في شهر رمضان، فيبدأ الصناع في نصب أفران الكنافة التي تبنى من الطوب في شكل أسطواني في أعلاه قاعدة نحاسية تسخن بالوقود المشتعل أسفلها، تستقبل خيوط العجين المتدلية من فتحات دورق معدني خاص في أسفله، وما إن تنضج الكنافة التي ينظمها الصانع في شكل دائري حتى يلمها وتتلقفها أيدي المنتظرين إلى البيوت والمحلات لوجبات الإفطار غالباً والسحور أحياناً –وبخاصة في سحور الشتاء البارد– فتعطي الجسم مخزون حرارة يقاوم به برد الشتاء القارس على رغم قصر وقته.

وقد جاءت الكنافة والقطايف إلى مصر حين قدم المعز لدين الله الفاطمي فاتحاً، فابتهج المصريون بالنصر وبشهر الصوم، وهذا رسخ العادات في كل المواسم الدينية.



مشاريع التفطير.. المزيد من الدعم والتشجيع



عبد الله بن محمد الوهيبي- الرياض *

بدأت تظهر بعض الكتابات، وتسمع أحاديث في المجالس عن مشاريع تفطير الصائمين الجماعية في المساجد وحولها، وصار بعضهم يهمز ويلمز ويدعي أن هؤلاء المفطَّرين غير محتاجين! ولا أدري من أين أتوا بلفظة محتاجين؟ فإن الرسول صلى الله عليه وسلم قال «من فطر صائماً فله مثل أجره». ولم يقل من فطر فقيراً فله مثل أجره؛ فلو فطرت أصحاب المليارات فإن الأجر ينالك بمشيئة الله.

ومنهم من يشير إلى أن هناك أسراً محتاجة. وكأن تفطير هؤلاء يمنع التصدق على الأسر!!

ونظير ذلك ما يتحدث به بعضهم عن التبرعات للفقراء والمنكوبين في الخارج عن طريق المؤسسات الخيرية وأن ذلك سيعود سلباً على فقراء الداخل. إن أبواب الخير كثيرة والمحتاجون في الداخل والخارج كثيرون كذلك، بل إن فقراء الخارج كما شاهدناهم أشد حاجة وأكثر عدداً، ولا مجال للمقارنة.

وأطمئن هؤلاء (الحريصين) بأن الدخل القومي لن ينخفض بسبب هذه التبرعات بل يرتفع فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من يوم يصبح فيه العباد إلا وينزل ملكان فيقول الأول اللهم أعط منفقاً خلفاً؛ ويقول الآخر اللهم أعط ممسكاً تلفاً».

وللفائدة فإن «الأقربين أولى بالمعروف» ليست آية ولا حديثاً، ولكن الآية التي في هذا المعنى هي قوله تعالى «وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله» فتقديم الأقربين مبدأ لا خلاف عليه.

والخلاصة أن مشاريع الخير للمواطنين والوافدين في الداخل والخارج ليس بينها اختلاف تضاد بل هو اختلاف تنوع وتكامل؛ والهمسة في آذان هؤلاء هي قول خاتم الأنبياء عليه السلام «ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله إخواناً» ويا ليت الفائض من أموالنا يكون لفقراء الداخل والخارج، لكن المشاهد المؤسف أن كثيراً من الأموال تصرف على الكماليات التافهة أو السفريات الفارغة، والنفقات هنا تكون في الخارج، ولا يأخذها الفقراء بل الشركات السياحية ذات النجوم الخمسة فلماذا لا يركز هؤلاء المتحذلقون عليها.

وخلاصة الخلاصة أن البخل والحسد وتوطين الوظائف ليست هي سبل تكثير الرزق وإحلاله؛ بل السبب الحقيقي لكثرة الخيرات والأموال والبركات هو الإيمان والتقوى كما قال تعالى: «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا

* عضو الجمعية السعودية للإعلام والاتصال -جامعة الملك سعود

خبيرة التغذية شفيقة ناصر:

الفاكهة طعام المسنين في رمضان

غذاء المسن في رمضان أمر هام للغاية حتى لا يتحول الصيام إلى كارثة صحية تهدد حياته، فالإحصائيات تشير إلى أن ٥٠٪ من الرجال المسنين و٤٠٪ من النساء المسنات يشتكون من سوء التغذية، كما أن أكثر من ٣٠٪ من كبار السن يعانون بشكل عام من نقص الفيتامينات بأنواعها المختلفة.

ومن أبرز العوامل التي تؤثر على الوضع الغذائي للمسن أمراض الأسنان واللثة، فهي تحول دون قيامه بمضغ الطعام بشكل كامل، وهو ما يسبب له ضرراً صحياً بالغاً، وبالإضافة إلى هذا فإن الكثير من المسنين يفتقدون لذة الطعام الذي يأكلونه لانخفاض حاسة التذوق لديهم مع تقدم العمر، وهو ما يؤدي إلى إضافتهم كميات كبيرة من الملح للطعام الذي يتناولونه، وهذا يضاعف مشكلات ضغط الدم التي يعانون منها. وحول دور الغذاء السليم للمسن في رمضان في الحفاظ على صحته كان الحوار التالي مع الدكتورة شفيقة ناصر أستاذة التغذية بالقصر العيني.



*** هل هناك كميات معينة من الطعام يجب على المسن أن يلتزم بتناولها في رمضان؟**

– لا يوجد اختلاف كبير بين كمية الطعام التي يجب أن يتناولها المسن في رمضان وتلك التي كان معتاداً عليها في الأيام العادية، والفارق الوحيد أنه كان يأكل طعامه على في ثلاث وجبات ثم أصبح يقسمه على وجبتين فقط في رمضان، والناس يجب أن يعلموا هذا الأمر جيداً حتى لا يزيدوا من كمية الطعام التي يستهلكونها في هذا الشهر الكريم.

*** هل هناك أغذية معينة يفضل للمسن تناولها في الصيام؟**

– يجب أن ندرك أن الأمر يرتبط بالأساس بحالة الشخص الصحية وليس بسنه، فقد يكون هناك شخص يبلغ من العمر ٧٠ عاماً إلا أن حالته الصحية جيدة جداً، وفي هذا الوضع فإنه لا يختلف في غذائه كثيراً عن الشاب، وأما من يعاني من ارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب والمفاصل، فإنه في هذه الحالة يجب الاهتمام بغذائه، وبشكل عام إذا كانت حركة المسن كبيرة فلا خوف من تناوله أي نوع من أنواع الطعام، أما إذا كانت حركته بطيئة فإن الأمر قد يمثل مشكلة له.

ممنوعات

*** هل يفضل أن يتم إعداد طعام المسن في رمضان بطريقة معينة؟**

– المسن يعاني في معظم الأحيان من صعوبة المضغ نتيجة لأمراض الأسنان واللثة، ولذلك يفضل أن يتم هرس الطعام له قبل أن يتناوله لأن هذا يسهل عملية هضمه للطعام ويفضل له في حالة اللحوم على سبيل المثال أن يتناول اللحم المفروم وأن يقطع الدجاج بعد إنضاجه جيداً أجزاء صغيرة، كما يجب أن نقوم بهرس الفول جيداً خاصة أنه من الأطعمة التي قد يكون من الصعب على الجهاز الهضمي للمسن هضمها بسهولة، ويفضل في حالة تناوله فواكه مثل التفاح والكمثرى أن تكون مكتملة النضوج وتقسم أجزاء صغيرة يمكن أن يتم طحنها أو هرسها قبل أن يتناولها المسن.

*** وماذا عن إضافة التوابل؟**

– المسن بطبيعته يفترض ألا يضاف لطعامه توابل كثيرة، خاصة الملح الذي يمكن أن يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم عنده، وكذلك يجب ألا يحتوي غذاؤه كمية كبيرة من السكر.

*** وهل في المسبكات والمحشي خطورة على الصحة في رمضان؟**

– الأطعمة المسبكة بشكل عام يفترض أن يقل تناولها في رمضان للجميع وليس للمسن فقط، وأما المحشي؛ فإنه يعتبر وجبة متوازنة إذا تم طهيه بطريقة سليمة، فالمعروف أنه يتكون من أرز تخلط به كمية كبيرة من البقدونس والعديد من الخضراوات الأخرى وهي أشياء من المفيد جداً للمسن تناولها خاصة إذا أضيف إليها قليل من زيت الزيتون أو الذرة، ولكن المشكلة أن الكثيرين يقومون بطهي مكونات المحشي لفترة طويلة وهو ما يجعل هضمه أمراً عسيراً للغاية أما إذا تم وضع هذه المكونات داخل طبق من محشي الكوسة على سبيل المثال ولم يتم طهيها لفترة طويلة قبل أن توضع فيه ليتم طهيها بشكل نهائي فإنها ستكون وجبة مفيدة جداً للمسن خاصة إذا تناول منها قطعة واحدة في رمضان.

الحلوى الرمضانية

*** وماذا عن حلويات رمضان؟**

– إذا تناول المسن كمية من الحلويات في رمضان فإنه يجب عليه في المقابل أن يقلص من حجم ما يأكله من الأطعمة الأخرى، والأفضل له عامة أن يتجنب الحلويات وأن يتناول الفواكه بدلاً منها، كما يجب عليه أن يزيد من كمية ما يتناوله من خضراوات لأنها تجنبه عسر الهضم.

*** وهل لتناول السوائل أهمية خاصة للمسن في رمضان؟**

– إذا كان المسن مصاباً بعدة أمراض وكان الجو حاراً وقت الصيام فإنه يجب أن يتناول أكبر كمية ممكنة من السوائل سواء كانت ماء أو عصائر وذلك خلال الفترة الممتدة من الإفطار

حتى تناول طعام السحور. وفي حالة نوم المسن وقتاً طويلاً خلال هذه الفترة من دون أن يحصل على الكمية التي يحتاج إليها جسمه من السوائل فإن انتهاء شهر الصيام بهذا الشكل قد يسبب له كارثة صحية في نهاية الأمر، ولذلك يجب أن يضع نصب عينيه عقب الإفطار وحتى بداية ساعات صيام اليوم التالي أن يتناول أكبر قدر ممكن من السوائل خاصة من المياه، وفي حالة كون حركة المسن محدودة، فإننا يجب أن ندرك أن نقص كمية السوائل التي يحصل عليها جسمه في أثناء ساعات النهار قد يسبب له مشكلات صحية؛ ولذلك ينصح باستشارة طبيب في مثل هذه الحالة.

وصفة مثالية

*** ما هي مواصفات وجبة الإفطار المثالية للمسن؟**

- يمكن للمسن أن يبدأ إفطاره بأحد المشروبات الباردة كعصير البرتقال أو بأحد المشروبات الساخنة الأخرى وينصح أن يعقب هذا بطبق من الشوربة ليقوم بعد هذا بأداء صلاة المغرب ليعطي للمعدة الفرصة للتهيؤ، وبعد هذا يتناول وجبة الإفطار الرئيسية التي يمكن أن تتكون من طبق من الخضار والأرز أو المكرونة ولا يجب أن يتناول اللحم بشكل يومي كما أن الفول مع طبق السلطة يعد وجبة متكاملة للإفطار كما يجب أن تحتوي وجبة الإفطار، على كمية من الفواكه، وعلاوة على هذا يجب عليه أن يشرب السوائل خاصة الماء بشكل متواصل، كما أن تناول النعناع أو اليانسون المغلي يريح معدة كبير السن بشكل كبير.

*** وماذا عن السحور؟**

- يفضل أن يأكل فيه الزبادي أو يشرب اللبن (الحليب)، وذلك لأهميتهما القصوى في تقوية عظامه وذلك بالإضافة لمكونات وجبة السحور المعتادة من الجبن والفول والعيش والفاكهة، وهي وجبة يجب أن يراعى فيها أن تكون أقرب إلى وجبة الإفطار التي اعتاد المسن تناولها طوال أيام العام، كما يجب على المسن أن يدرك جيداً أن وجبة السحور هامة للغاية للحفاظ على صحته في رمضان؟

*** ما هي أهم نصيحة توجهينها للمسن في رمضان؟**

- يجب أن ندرك أن تعريف من هو المسن هو أمر مطاط، ولا يمكن تحديده بدقة، وأن الأمر يرتبط بالدرجة الأولى بحالة الشخص الصحية وحركته، والمبدأ الأساسي الذي يجب أن يلتزم به المسن في غذائه في رمضان حتى يخرج منه بصحة جيدة هو اتباع القول المأثور «نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا أكلنا لا نشبع» فإذا جعل كبير السن حديث النبي صلى الله عليه وسلم لابن آدم أن يجعل «ثلثاً لطعامه وثلثاً لشرابه وثلثاً لنفسه» فإن هذا سينعكس في نهاية المطاف على حالته الصحية بصورة إيجابية، أما إذا لم يحدث هذا فإنه يجب أن يعلم أنه من دون مبالغة يعرض صحته للخطر كما يجب أن يحرص على تناول أقل كمية من الحلويات.

معدتي لا تتسع

تفوح رائحة الأطعمة الرمضانية في كل الشوارع الضيقة، والأزقة، وفي كل الأسواق، والمتجول في أية مدينة أو قرية، أو سوق في العالم الإسلامي يرى معارض كرنفالية للأطعمة الطازجة الناضجة، والحلويات المنوعة، معروضة بأساليب مختلفة، تفتح الشهية، وتسيل اللعاب، وتشد العيون بذهول واضح محير، يكاد الناس يقدمون على الشراء من كل الأنواع، والوقوف على كل الأصناف، يتحسسون، ويشمون، ويستمتعون بمنظر كل ذلك، وكأنهم لا يأكلون إلا في رمضان!

منذ خروج الناس من صلاة الظهر يبدأ العرض الشامل، في الساحات العامة، والتي تكون غالباً أمام أبواب المساجد الكبرى، أو قريبة منها، والقصد -بنية حسنة- أن يتأكد في قلب كل صائم أنه يؤدي فريضة الصيام عبادة لله الكريم -سبحانه-، ولا يمكن أن يخل به، وإن كثرت المغريات، وتضاعفت. يشمها ويراها ويتلمسها بيده، ومع ذلك يمسك عنها لوجه الله تعالى الخلاق الكريم العليم، فحق له أن يكرمه الله بفضله، ويجازيه عن صومه، ببركته ورحمته.

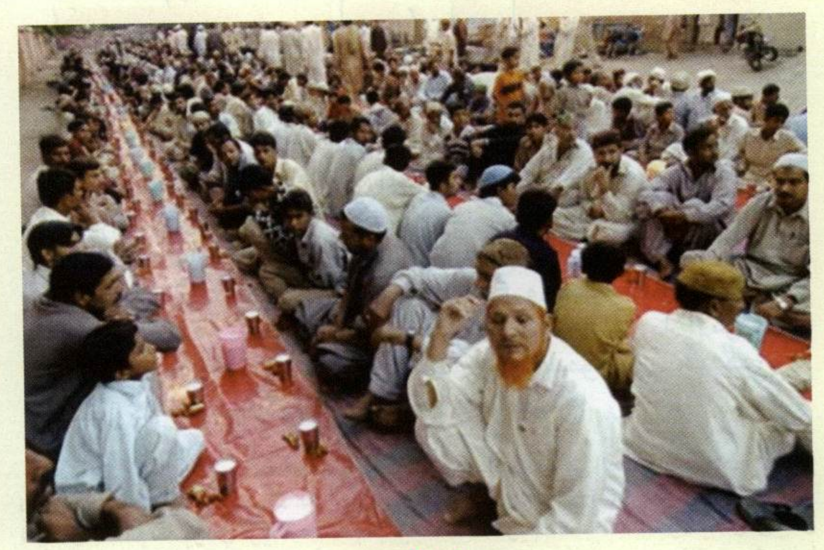
واعظون وباعة

وتختلط أصوات الواعظين بصيحات الباعة بعد العصر، حتى إن بعض الناس يكونون بأجسادهم في السوق لقضاء حوائجهم، لكن قلوبهم متعلقة بهذه المساجد، التي تنطلق منها أصوات الواعظين، وبعض الناس تنقلب فيهم الأمور، فتسوقه رجلاه، إلى المسجد وتجلسه أمام هذا الواعظ، أو ذاك، لكن أصوات الباعة التي تقرع مسمعه تشده، وتلحقها روائح الأطعمة المقلية أو المشوية، فتلف دماغه، حتى لا يكاد يعي من الموعظة شيئاً، ويتعجل الواعظ بنظراته المتتابعة لساعة يده؛ ليشعره بدنو وقت الإفطار، وضرورة أن يترك المجال للناس كي يقضوا حوائجهم، فيخرج من المسجد والظن يملأ قلبه أنه قد فاز بثواب مجالس الذكر، ولم يفته السوق، فجمع خيري الدنيا والآخرة!

أطعمة وأشربة وحلويات..

يدخل المسلم هذه الأيام بيته قبيل المغرب وفي كلتا يديه مجموعة من الأكياس البلاستيكية، في كل واحد منها نوع من الأطعمة أو الحلويات، وتتلقاه ربة البيت لتبارك له انقضاء يوم من أيام رمضان، ولتحمد الله سبحانه على عونه لهم في صيام ذلك اليوم، ولتسير معه إلى المطبخ، كي تريه وتعرض عليه الأصناف التي تعبت في إعدادها من الأطعمة والأشربة والحلويات، وكيف زادت كمياتها ليتسنى لهم الصدقة للمستحقين، أو الإهداء للصحب والجيران! مع علم الجميع أن كل بيت فيه مثل ما في الآخر أو أكثر، وأن ما يرسل إليهم لن يجد له مكاناً في بطونهم، ولا في ثلاجاتهم!





قبيل المغرب

ولا يكاد بيت يخلو من جلسة هادئة قبيل المغرب في رمضان، وغالباً ما تكون للدعاء، وتلاوة القرآن الكريم، وحين يختفي قرص الشمس تحت الأفق تملأ رائحة القهوة الأجواء، بينما يترع شرابها الأجواف التي اشتاقت إليه طوال النهار، عطرها الفواح أشهى العطور، وطعمها الأصيل أطيب طعم! مع لمعة حبات الرطب الذهبية، في الصحفة الفضية، أو رونق التمر الأرجواني الذي يتحرش بالناظرين تحرش الغواني الحسان، فتتحرك المعدة، وتنشط استعداداً لما ينتظرها، بعد استراحة دامت يوماً كاملاً! لم تتعرض فيه للحشو والرص، وتكتمل الصورة مع طبق (السنبوسة) الجوهري، الذي يملأ الأجواء برائحة الزيت واللحم والبصل والبهار وغيرها مما حشي فيه، واجتهد في ذلك أيما اجتهاد!

تعجل المؤذن

ويرتفع صوت المؤذن معلناً نهاية اليوم الفضيل، من الشهر المبارك، فتبدأ الأيدي تتناول الرطب والقهوة، والسنبوسة، أو أي شيء يلوح.. ولولا صوت الإقامة لصلاة المغرب لمكث القوم يتناوشون البقية الباقية في الأطباق، لكن رحمة الله تتداركهم، وتتدارك هذه البقية!! ويؤكد معظمهم أن المؤذن قد تعجل الإقامة هذا اليوم، وواقعهم يثبت ذلك، فهم لم يشفوا غليلهم مما قدم لهم! لكن صوت الحق يدعوهم، ولابد من الإجابة، لحظات تربط المرء بربه مباشرة من دون وسيط، في صلاة فرضت يأملون فيها الأجر والثواب، ولا تخلو من فوائد جسدية ظاهرة، فهي تتيح للمعدة فترة قصيرة من الراحة والاستعداد للقادم!

حشو المعدة

وحين يعود الجمع من الصلاة تكون ربات البيوت قد أُجهدن في إعداد المائدة الـ....، وبلغن المدى في ذلك، وتبدأ الأيدي والعيون والأفواه بالحركة الدائبة الدائمة التي لا تنقطع، ولا تكل ولا تمل....، لحظات ويغير الآكلون جلساتهم وتبدو آثار الشبع واضحة، لكن الأيدي ماتزال تنزل وترتفع حاملة ما تصل إليه في الأطباق المطبقة والأطعمة لذيذة والنفوس ماتزال تشتهيها لكن المعدة لا تتسع! يأخذ أحدهم نفساً طويلاً وكأنه يريد أن يضغط كمية الطعام التي التهمها، ليتيح المجال للمزيد!! ويكرر ذلك عدة مرات، ويقلده الآخرون، ثم يبدأ من جديد وكأنه لا يريد أن يترك فجوة في معدته إلا ملأها بهذه الأطباق الشهية، والتي ما رآها إلا في رمضان! ولحظات.. لحظات قليلة ويرتفع صوت المؤذن لصلاة العشاء ويؤكد الجميع أنه قد تعجل المؤذن هذا اليوم، فإنهم لم يكتفوا بعد وتجحظ العيون المشدوهة، هل فعلاً هذا صوت أذان العشاء؟! وهل حقاً بقوا على المائدة حتى أذان العشاء؟! هيا إلى المسجد يا قوم، فلعل الفريضة والتراويح تساعدنا على هضم ما التهمناه! لكن هيهات! فهذا رجل لا يستطيع القيام، يشعر أن بطنه سيتمزق، ولا يستطيع أن يتنفس، وتزرق شفتاه، وتجحظ عيناه، ويتسارع بعض القادرين إلى الهاتف لطلب الإسعاف، ولكن الاستعلامات تخبرهم أن جميع السيارات مشغولة!!

تحرك أحدهم بسيارته الخاصة، حمله الباقون ودسوه في الكرسي الخلفي، وانطلقوا إلى أقرب المشافي... الأطباء يصيحون: ارحموا أنفسكم، طبقوا قول الرسول صلى الله عليه وسلم، واتركوا ثلثاً لشرابكم، وثلثاً لنفسكم! لكن هؤلاء القوم يردون عليهم...: أيها الأطباء: إن المعدة صغيرة، والطعام لذيذ، هي لا تتسع لكل هذه الأطاااااايب!!

القرآن

القرآن الكريم هو كلام الله تعالى المتعبد به، أي أن قراءته عبادة بل من أعظم العبادات التي يتقرب بها العبد إلى ربه لأنه تقرب بكلام الله إلى الله تعالى، أنزله الله جل شأنه على رسوله الكريم في شهر رمضان شهر الخير والبر والإحسان، ومن أتى فيه بخصلة من خصال الخير فكأنه أتى بسبعين خصلة فيما سواه.

قال تعالى: «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» وقال تعالى: «إنا أنزلناه في ليلة القدر، وما أدراك ما ليلة القدر، ليلة القدر خير من ألف شهر».

قراءة القرآن

فقراءة القرآن الكريم في شهر نزوله هي من أفضل القربات إلى الله تعالى وأعظمها بركة، وأجلّها نفعاً. وإذا كان القرآن الكريم تستحب قراءته طوال أيام السنة فقراءته في شهر رمضان من باب أولى، لأنه يرقق القلوب ويشرح الصدور ويكشف الغموم. ويزيل الهموم، فقد روي في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم: لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار... كذلك ورد في فضل قراءة القرآن ما رواه الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم: يقول الرب تعالى: من شغله القرآن وذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين. وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه.

أهل الله

إن القرآن الكريم هو أحب شيء إلى الله تعالى، فقد روى الدارمي من حديث عبد الله بن عمرو: القرآن أحب إلى الله من السماوات

في رمضان..



والأرض ومن فيهن، والذين يقرؤون القرآن ويتعبدون به ويداومون على قراءته في عبادتهم، هم أهل الله وخاصته، لأنهم أصبحوا بذلك أهل القرآن، وأهل القرآن هم أهل الله، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لله أهلين من الناس، قيل من هم يا رسول الله؟ قال: أهل القرآن، هم أهل الله وخاصته.. رواه الإمام أحمد.

والمتعبد بالقرآن وقارئه مأجور على ذلك، عمل بذلك أم لم يعمل، فهم معناه أم لم يفهم. ومما لاشك فيه أن من فهم وعمل كان أعظم أجراً وأكثر ثواباً، فعن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة «نوع من أنواع الفواكه الجيدة» طعمها طيب وريحها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب، وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مر أو خبيث وريحها مر، (ولا ريح لها). رواه البخاري.

ليس هناك شيء أعظم من القرآن الكريم يصل المرءَ المؤمن بالله خالقه، فهو الحبل الممدود بين السماء والأرض يصل الإنسان الحافظ له بالله جل شأنه وهو حبل متصل غير منقطع، والمتصلون به متصلون بحبل غير منقطع، وقد روى ابن أبي شيبة، أن هذا القرآن سبب «أي حبل» طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبداً.

فيا من وفقت في قراءة القرآن في شهر القرآن، ويا من وفقك الله لذلك العمل الطيب، اسعد بغبطة الناس لك على هذا العمل حتى أن الناس من جراء هذه الغبطة يتمنون أن يكونوا مثلك.

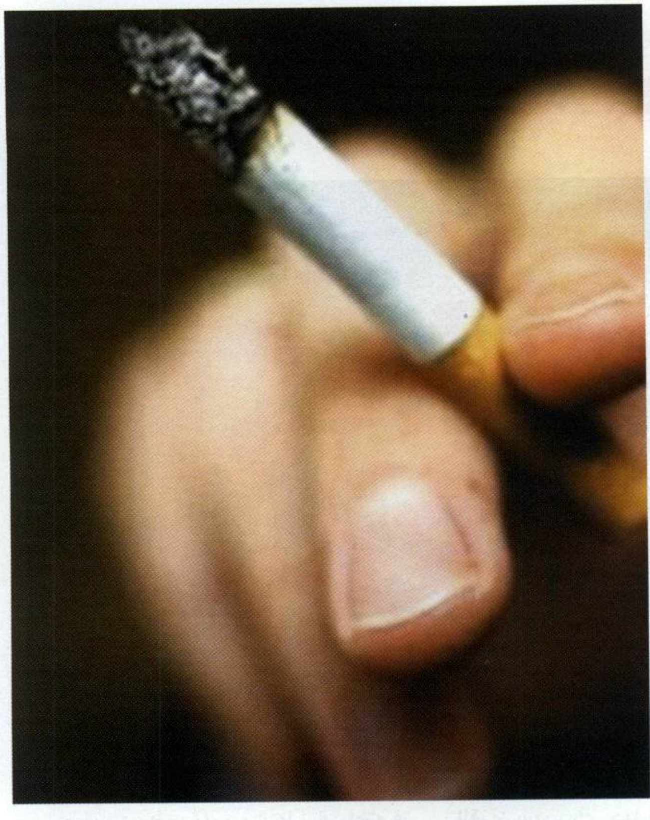
وهنيئاً لك يا قارئ القرآن شفاعته فيك فالقرآن يشفع لقارئه عند الله، والله تعالى يقبل من القرآن هذه الشفاعة لقارئه. روى الإمام أحمد عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: أي رب منعته الطعام والشراب بالنهار فشفعني فيه، ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعني فيه. قال: فيشفعان» فأنعم بقراءة القرآن وصيام رمضان من شفيعين يشفعان للعبد يوم القيامة: يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. وما أعظم شفاعة القرآن عند من أنزل القرآن لمن يقرأ القرآن.

فمن ذا الذي يسمع بكل هذه الأمور في حق قارئ القرآن ولا يقبل على قراءته وحفظه واستظهاره؟ من ذا الذي يسمع بكل هذه المرغبات، أو يصل إليه هذا الفضل والوعد الجميل من رب العالمين ولا يسارع إلى قراءة القرآن وحفظه وفهمه والعمل به؟ ولأجل هذا الفضل العظيم والمكانة الكريمة لقارئ القرآن وحفظه كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنافسون ويتسابقون في حفظه وفهمه والعمل به حتى ينالوا هذا الشرف العظيم والمكانة الكريمة فقرؤوه وحفظوه وفهموه، ومثلهم فعل التابعون رضوان الله عليهم أجمعين.

ولأهمية قراءة القرآن في رمضان كان جبريل عليه السلام يعرض القرآن على النبي في كل رمضان مرة، وعرض عليه القرآن في العام الذي قبض فيه مرتين، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال... وكان (النبي) أجود ما يكون في رمضان لأن جبريل كان يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ، يعرض عليه رسول الله القرآن...» رواه البخاري.

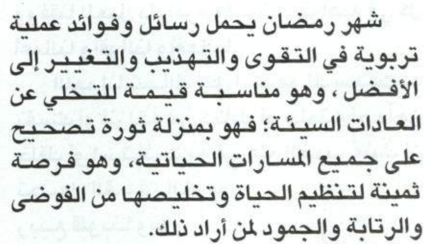
فاعلم أيها القارئ الكريم أن قلب المؤمن إذا خلا من القرآن الكريم فهو قلب خرب، وعمار القلوب إنما هو في قراءة وحفظ ما تيسر منه. رزقنا الله حفظه وفهمه والعمل بما فيه، ووفقنا للعمل بأوامره واجتناب نواهيه في كل أعمالنا وأقوالنا وأفعالنا.

اللهم إنا نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور أبصارنا وجلاء أحزاننا وذهاب همومنا وغمومنا إنك على ما تشاء قدير وبالإجابة جدير.



التدخين والنوم الكثير... عادات يمكن تطويعها

الصوم لماذا لا يكون فرصة للتغيير؟!

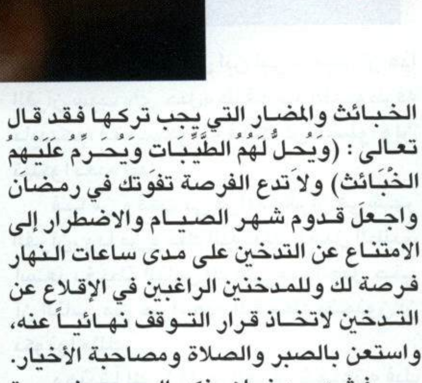


شهر رمضان يحمل رسائل وفوائد عملية تربوية في التقوى والتهذيب والتغيير إلى الأفضل، وهو مناسبة قيمة للتخلي عن العادات السيئة؛ فهو بمنزلة ثورة تصحيح على جميع المسارات الحياتية، وهو فرصة ثمينة لتنظيم الحياة وتخليصها من الفوضى والرتابة والجمود لمن أراد ذلك.

كما يُعَدّ شهر رمضان اختباراً عملياً يتعلم المسلم فيه كيف يهذب سلوكياته وأفكاره، ويعيد النظر في بعض عاداته وتقاليده ومألوفاته، كذلك يقوي الإرادة الذاتية، وينمي المراقبة لله في كل الأعمال.ولذلك كان هذا الحوار مع الأستاذ (عبد الله عابدين) الكاتب والمؤلف المعروف، وصاحب العديد من الكتب عن رمضان لنقف على العادات السيئة في رمضان ،وكيف نتخلص منها؟

*** بداية ما أهم عادة سيئة يمكن التخلص منها في رمضان ؟**

– عادة التدخين هي من أهم العادات السيئة التي ابتلي بها المسلمون في العصر الحديث، والتدخين من الأمور التي لا يُقرّها الدين، فضلاً عن العقل السليم، وفيه من الأضرار ما لا يُعَدّ ولا يحصى على الصحة والنفس والمال، فقد أكدت الأبحاث العلمية أن هناك علاقة وثيقة بين التدخين وكل من سرطان الرئة وتليف الكبد وأمراض الشريان التاجي والذبحة الصدرية وسرطان الفم، والبلعوم، والحنجرة، وأمراض أخرى عديدة,فتذكر أنك في شهر الصوم، وأن ذلك يقتضي ترك الخبائث والمنكرات، والتدخين من الخبائث والمضار التي يجب تركها فقد قال تعالى : (وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ) ولا تدع الفرصة تفوتك في رمضان واجعل قدوم شهر الصيام والاضطرار إلى الامتناع عن التدخين على مدى ساعات النهار فرصة لك وللمدخنين الراغبين في الإقلاع عن التدخين لاتخاذ قرار التوقف نهائياً عنه، واستعن بالصبر والصلاة ومصاحبة الأخيار.



فشهر رمضان يذكر الجميع بضرورة التوقف عن ممارسة الأعمال التي تتنافى مع روح الدين ويمنح فرصة للتوبة والرجوع إلى الله ، وهي فرصة كبيرة فلنجاهد أنفسنا ولنستعن بالله. ولقد بشرنا الله بقوله "والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ".

*** يبدو بعض الناس في رمضان أكثر توتراً وعصبية من الأيام العادية .. ما تعليقكم على ذلك ؟**

– الأصل في الإسلام هو ضبط النفس والبعد عن الغضب والانفعال، والصيام وسيلة لضبط النفس وليس وسيلة للضيق والغضب كما يدّعي بعض الناس الآن، فتجدهم يثورون وينفعلون ثم يعتذرون قائلين نحن صائمون. ليس هذا بصوم لأن من أهداف الصيام تربية النفس ومجاهدتها ولذلك قال عليه السلام "ليس الصيام من الأكل والشرب ,إنما الصيام من اللغو (الكلام السيئ والذي لا فائدة منه) والرفث فإن سابك أحد أو جهل عليك فقل إني صائم ,إني صائم " ، ولقد حذرنا النبي عليه السلام من إضاعة ثواب الصيام والقيام بسبب هذه الأعمال التي لا ترضي الله فقال رسولنا عليه السلام «رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ورب قائم حظه من قيامه السهر» فنحن نرى الكثيرين يتلفظون بالفاظ غاضبة مدعين أنهم صائمون، وهؤلاء ينطبق عليهم الحديث الشريف السابق، بالإضافة إلى تأثير الانفعال على علاقات الفرد، فقد يؤدي إلى الفرقة بين الأفراد وباقي المجتمع.

قيمة الوقت

*** عادة النوم نهاراً، والسهر ليلاً من العادات التي يفعلها الكثيرون بحجة التقليل من تأثير الصوم عليهم .. ما رأيكم؟**

– الذين يكثرون من النوم في رمضان قوم لايدركون قيمة الشهر، ولا يدركون قيمة الوقت، ولو علموا أن هذا الشهر منحة من الله قد لا تعود عليهم مرة أخرى لسارعوا إلى استغلالها كما حثهم على ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله "إن لله في أيام الدهر نفحات فتعرضوا لها فلعل أحدكم تصيبه نفحة فلا يشقى بعدها أبداً" .

وإن الذي يستشعر قيمة الجنة وشدة العذاب بالنار لن يستطيع أن ينام كما كان يقول أحمد بن حرب -أحد التابعين -: يا عجباً لمن يعرف أن الجنة تزين فوقه والنار تسعر تحته، ومن نام في هذه الدنيا طويلاً سهر في النار كثيراً، وما الدنيا إلا ساعة. قال تعالى "



عدم وضوح الغاية هو السبب الرئيسي في ضياع المنح الربانية في رمضان

رمضان منحة ربانية قد لا يقابلها أحدنا ثانية

ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار يتعارفون بينهم " فهل سنقضي هذه الساعة في النوم ؟ فاذا كان هذا لا يجوز في عامة أيامنا فكيف بهذه الأيام التي ستمر سريعاً؟ واعلموا أنه لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيم أفناه ؟ فهل ستكون إجابتنا أننا أفنيناه في النوم ؟

*** وماذا عن السهر أمام التلفاز والإسراف في مشاهدته، فالصائم يشاهده بالساعات بحجة تضييع الوقت؟**

– لقد بينا قيمة وقت الصائم وما يجب عليه نحو وقته، ونضيف هنا ضرورة غض البصر لقوله تعالى " وقل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون، وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ... "

وقال صلى الله عليه وسلم " كل عين باكية يوم القيامة إلا عين غضت عن محارم الله ... " رواه أبو نعيم فكيف يستقيم غض البصر مع مشاهدة الأفلام والمسلسلات والفوازير وما فيها من اختلاط النساء بالرجال ومشاهد العري والحب والغرام، فالمؤمن يخاف من سهام الشيطان كما حذره حبيبه صلى الله عليه وسلم " النظرة سهم مسموم من سهام إبليس، من تركها مخافة الله أعطاه الله إيماناً يجد حلاوته في قلبه " رواه الحاكم وصححه وهو ما يبحث عنه المسلم في هذا الشهر، فبغض البصر تلين القلوب في رمضان وتؤثر فيها الطاعات؛ لذلك نجد من يشاهدون التلفاز وينظرون إلى ما حرم الله يشتكون قسوة القلب وجمود العين برغم الصيام والصلاة، فعلينا أن نغض أبصارنا عما حرم الله .

الجوع والظمأ

*** نرى بعض الصائمين يكثرون من تناول الطعام في ليالي رمضان .. فما رأيكم ؟**

– لقد أحل الله لنا الطعام والشراب في ليل رمضان ولكنه سبحانه وتعالى أمرنا بقوله " كلوا واشربوا ولا تسرفوا " كما أن الشبع والتخمة من أسباب سيطرة الشيطان على النفس والقعود بها عن الطاعات .لذلك قال عليه السلام " إن الشيطان ليجري من ابن آدم مجرى الدماء فضيقوا عليه المجاري بالجوع " ، رواه أحمد، فإذا كنا نريد محاربة الشيطان والتقرب إلى الله في هذه الأيام فإن الجوع وقلة الطعام من أفضل الوسائل التي تعين على هذا الأمر، ولقد قالت السيدة عائشة رضي الله عنها: أديموا قرع باب الملكوت يفتح لكم ، قالوا وكيف نديم ؟ قالت بالجوع والظمأ. فلا يعقل أن نصوم طيلة النهار وترق قلوبنا ويبتعد الشيطان عنها ثم نعوض ذلك بالليل فنصاب بالكسل والفتور، لأنه إذا امتلأ البطن غاب العقل وثقل الجسم وصدق رسول الله عليه السلام عندما قال " ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه " رواه الترمذي فكثرة الأكل تقف حائلاً أمام الصلاة والذكر وإسلامنا دين التوازن في كل شيء حتى الأكل .

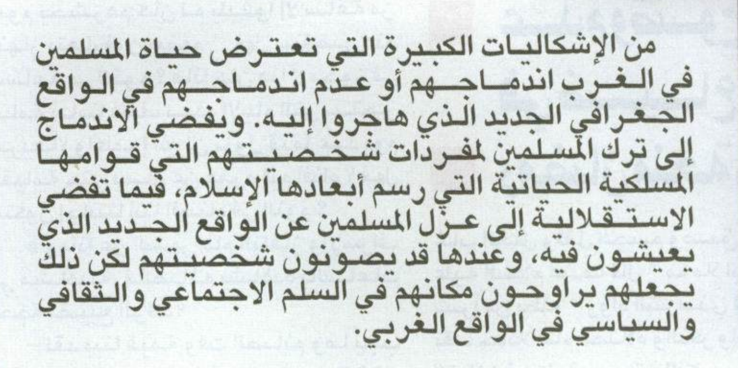
حماسة وفتور

*** كثيراً ما نرى المخلصين يبدؤون رمضان بحماسة وجد واجتهاد ثم تمر الأيام ويدب الفتور في أنفسهم. ما تعليقكم؟**

– إن للفتور أسباباً كثيرة منها البداية الحماسية التي تفوق القدرة، ولو كان الدين حماسة لاعتكف رسول الله من أول يوم في رمضان ولكنه اعتكف في آخره حتى تكون النفس قد اعتادت على الطاعة والبذل فتستغل هذه الفترة أحسن استغلال، وقد يكون الفتور بسبب الإسراف في المباحات مثل كثرة الأكل والنوم وغير ذلك وربما يكون بسبب الانعزال والبعد عن الرفقة الصالحة. ولقد حثنا صلى الله عليه وسلم على التجمع فقال " عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، ومن أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة " رواه الترمذي، ومن أسباب الفتور الذنوب؛ لذلك وجب علينا كثرة الاستغفار يومياً كما علمنا رسولنا صلى الله عليه وسلم، ومنها أيضاً العشوائية وعدم تنظيم الوقت والأعمال، وكذلك الصحبة السيئة التي يجب علينا الابتعاد عنها .

*** رمضان فرصة سنوية للعبادة.. فكيف نستغلها الاستغلال الأمثل؟**

– السبب الرئيسي في ضياع رمضان والوقوع في المحرمات بصفة عامة هو عدم وضوح الغاية وضعف الإيمان في القلب، ومن كان رضا الله غايته فسيستغل كل فرصة يمكن أن توصله إلى رضاه ، ومن عشق الجنة بذل أغلى ما يملك ليفوز بها ، ومن أحب الله أطاعه وعمل على رضاه، ومن خاف الله لم يعصه ، فإذا صلح القلب وتعلق بالآخرة وخرجت منه الدنيا، استقامت الجوارح على طاعة الله، وعلى قدر صلاح القلب تكون استقامة الجوارح. فعلينا أن نستغل هذه الفرصة ونكثر من النوافل لأنها تزيد الإيمان في القلب وحضور مجالس العلم في المساجد والصحبة الصالحة وكثرة تلاوة القرآن والمداومة على ذكر الله وقيام الليل وقراءة الكتب النافعة وسماع الأشرطة الصالحة ... كل ذلك يعمل على صلاح القلب وإيقاظ الإيمان داخله، وهذا يساعدنا على المداومة على الطاعات بإذن الله.



من الإشكاليات الكبيرة التي تعترض حياة المسلمين في الغرب اندماجهم أو عدم اندماجهم في الواقع الجغرافي الجديد الذي هاجروا إليه. ويفضي الاندماج إلى ترك المسلمين لمفردات شخصيتهم التي قوامها المسلكية الحياتية التي رسم أبعادها الإسلام، فيما تفضي الاستقلالية إلى عزل المسلمين عن الواقع الجديد الذي يعيشون فيه، وعندها قد يصونون شخصيتهم لكن ذلك يجعلهم يراوحون مكانهم في السلم الاجتماعي والثقافي والسياسي في الواقع الغربي.

فئة ذابت وانحرفت وفئة ملتزمة بدينها وثالثة جسر للتواصل

المسلمون في الغرب بين «الاندماج» و«الاستقلالية»

وإشكالية الاندماج أو الاستقلالية لم تصبح هماً خاصاً للمسلمين، بل أصبحت هماً سياسياً يؤرق كل الحكومات الغربية التي يعيش على أراضيها عشرات الآلاف من المسلمين، إلى درجة أن العديد من الساسة الغربيين الأعضاء في الأحزاب الحاكمة في الغرب يرفضون تولي وزارة الهجرة والاندماج لتعقد الملفات المطروحة في برامج هذه الوزارة وللإخفاقات الكثيرة التي منيت بها سياسيات الهجرة والاندماج في الغرب، علماً أن هذه الوزارات في الغرب تحظى بميزانيات كبيرة جداً تفوق كل الوزارات الأخرى. واهتمام الدوائر الغربية بسياسة الاندماج يعود إلى أن السبب الذي جعل

بقلم:
يحيى أبو زكريا - إستوكهولم

الحكومات الغربية تستورد بشراً من القارات الخمس ومن العالم الثالث على وجه التحديد هو الحفاظ على التوازن السكاني وبعث الحيوية والروح في الواقع الاجتماعي والاقتصادي الغربي، خصوصاً في ظل التضاؤل الرهيب للنسبة الغربية. وإذا كانت العواصم الغربية قد أوجدت نوعاً من التوازن السكاني واستطاعت أن تعبئ المناطق الفارغة فيها بالقادمين من العالم العربي والإسلامي والثالث، فإن دوائر القرار في الغرب تولي أهمية كبيرة لأمنها المستقبلي، وذلك يقتضي قطع اللحمة بين الجيل المسلم الذي ولد معظمه في الغرب وبين انتمائه الحضاري لئلا يكون الواقع الغربي واقعاً عرقياً متعدداً من الناحية الدينية.

جهود للتغريب

ويرى إستراتيجيو الاندماج أنه إذا لم يكن هناك أمل في تغيير ذهنيات وشخصيات الآباء بما ينسجم مع مفردات الحياة الغربية، يجب أن تخصص جهود جبارة لتغريب الأبناء الذين فقد ٩٥ بالمائة منهم اللغة الأم، والذين هم أسهل من آبائهم اندماجاً في الحياة الغربية من خلال المدرسة والمنتديات الرياضية وغيرها، ويعترف هؤلاء الإستراتيجيون أن رهانهم الأساس هو على الأبناء دون الآباء، لأن الطفل المسلم منذ ولادته يخضع في الغرب للقواعد الغربية التي جعلت لتنظيم حياة الفرد من المهد إلى اللحد، وهو الذي يجعل أطفال المسلمين أقرب إلى المعادلة الغربية في الحياة من الآباء الذين يعيش أكثر من ٧٠٪ منهم في بطالة كاملة ويتقاضون مساعدات من المؤسسات الاجتماعية.

ومع تزايد جرائم الشرف في الغرب ولجوء مسلمين إلى قتل بناتهم بسبب سلوكهن الغربي ارتفعت الأصوات الغربية بضرورة إيجاد سياسة اندماجية ناجحة تجعل القادمين من الشرق جزءاً لا يتجزأ من الواقع الغربي.

جريمة السويد

فقد استيقظت السويد على جريمة فظيعة يوم ٢٢/١/٢٠٠٢م حركت الرأي العام السويدي ومازالت تثير جدلاً سياسياً وإعلامياً بشكل لم يسبق له مثيل، وتتمثل هذه الجريمة في إقدام أحد الآباء من أكراد تركيا على قتل ابنته فاطمة التي تبلغ من العمر ٢٦ سنة، وذلك بسبب سلوكها المشابه لسلوك السويديات المتحررات من القيود الأسرية بشكل مطلق، والمجني عليها فاطمة كانت تعيش في كنف أسرتها قبل أن تتعرف بشاب سويدي سنة ١٩٩٨ وتقرر أن تعيش معه عن طريق المعاشرة بدون زواج كما يحدث مع معظم السويديات، ولسلوكها هذا فقد ظل أبوها يحاسبها عليه، فيما قررت هي أن تقود حركة دعوة الشابات المسلمات إلى الثورة على التقاليد والعادات والمبادئ التي مازالت تتحكم في مسلكيات كل الأسر القادمة

من العالم الإسلامي إلى السويد، ولدعوتها هذه احتُضنت سياسياً وكانت دعوتها محل ترحيب وزيرة الاندماج السويدية منى سالين المتهمة من قبل الصحف السويدية بعدم تسديد ضرائبها لمصلحة الضرائب، وعلى رغم تحذير الأب والأقرباء لها فقد استمرت تدعو المرأة الأجنبية إلى التحرر المطلق، وعلى رغم وفاة عشيقها في حادث سيارة فإنها استمرت في نفس النهج، وعندما كانت فاطمة تزور أختها الصغرى في بيتها في منطقة أوبسالا القديمة في مدينة أوبسالا الجامعية التي تبعد عن العاصمة إستوكهولم بحدود ٧٠كيلومتراً، تسلل أبوها إلى بيت أختها وأطلق عليها النار مهشماً رأسها، ثم سلم نفسه للشرطة، وكانت فاطمة تنوي التوجه إلى كينيا لإنجاز بحث ميداني له علاقة باختصاصها في العلوم الإنسانية، وبسبب الإرباكات التي يعيشها المسلمون في السويد بسب تبعات أحداث الحادي عشر من سبتمبر أيلول وبسبب

■ رهان الإستراتيجيين في الغرب على الجيل الجديد من أبناء المسلمين الذين فقد ٩٥٪ منهم اللغة الأم

■ هل المسلمون غير مؤهلين للاندماج في المجتمع الغربي؟!

ليلى وعمرها ١٥ سنة من قبل أخيها لأنها قررت أن تعيش كالسويديات.

وفي سنة ١٩٩٧ قتلت فتاة مسلمة عمرها ٢٢ سنة عندما كانت تغادر مرقصاً، وقام أخوها الذي يبلغ من العمر ٢٠ سنة بقتلها في الشارع، وفي نفس السنة أيضاً ١٩٩٧ قتلت فتاة كردية عمرها ١٧ سنة من قبل أخيها البالغ من العمر ١٦ سنة.

وفي سنة ١٩٩٩ قتلت فتاة كردية لدى زيارة كردستان في العراق من قبل أعمامها الذين اكتشفوا سلوكها السيئ، وجرى إبلاغ

الاحتقان الغربي ضد المسلمين فقد تحولت قضية فاطمة إلى موضوع للرأي العام وباتت الصحافة السويدية والإعلام المرئي والمسموع يهتم بهذه القضية وبإخفاق موضوع الاندماج في السويد، وقد انطلقت تظاهرة كبيرة في مدينة أوبسالا ٢٣/١/٢٠٠٢ تنديداً بجرائم الشرف، وقد شاركت فيها وزيرة الاندماج منى سالين.

وتجدر الإشارة إلى أن جرائم من هذا القبيل قد انتشرت في السويد بشكل كبير، ففي سنة ١٩٩٤م قتل فلسطيني مسيحي ابنته التي تبلغ من العمر ١٨ سنة بعد أن قررت أن تعيش مع شاب سويدي من دون إذن أبيها، وفي سنة ١٩٩٦م قتلت فتاة عربية تدعى

السلطات السويدية من قبل بعض ذويها، وفي سنة ٢٠٠١ قتلت فتاة مسلمة من قبل أخيها.

هذا بالإضافة إلى مئات قضايا الاعتداء والضرب ومحاولة القتل المعروضة أمام المحاكم وعشرات الجرائم الأخرى في مختلف المحافظات السويدية.

وسعت بعض الجهات السياسية والاجتماعية في السويد إلى تسييس قضية فاطمة وغيرها واتهام العرب والمسلمين بأنهم غير قابلين للاندماج في المجتمع السويدي، وغير مؤهلين ليصبحوا جزءاً من المجتمع السويدي علماً أن بعض التيارات السياسية تعتبر الاندماج لا يعني التخلي عن الدين والثقافة

■ «فاطمة» السويدية وكيف تم احتضانها سياسياً بعد تمردها على الأخلاق الإسلامية ودعوة الفتيات المسلمات إلى التحلل

والخلفية الفكرية للمهاجر العربي والمسلم، ومع ذلك يبدو أن أصحاب هذا الطرح تضاءل حجمهم وخصوصاً بعد الحادي عشر من أيلول ٢٠٠١ في الولايات المتحدة الأمريكية.

ثلاث فئات

ومهما كانت الأهداف الإستراتيجية لسياسة الاندماج في الغرب، فإن المسلمين انقسموا تجاه هذه السياسة إلى ثلاث فئات:

الفئة الأولى وهي التي ذابت بشكل كامل في المجتمع الغربي وباتت تزايد على الغربيين نسيانهم المطلق للقيم والمبادئ والمفاهيم الروحية، وأصبح هؤلاء لا يعترفون بالإسلام شريعة متكاملة، بل راحوا يذمون الإسلام بتصرفاتهم وتصريحاتهم، وأصبح لحم الخنزير في عرفهم الجديد لحماً لذيذاً، والأفلام الإباحية جزءاً لا يتجزأ من التمتع بالحياة، والعديد من المحلات التي فتحها المنتمون إلى هذه الفئة أصبحت وكراً لكل أنواع الفساد، والكثير من المنتمين إلى هذه الشريحة إما أنهم لم يكن لديهم التزام بالإسلام في بلادهم، أو أصبحت لديهم ردة فعل كبيرة تجاه بعض الممارسات الإسلامية في بلادهم، وأخص بالذكر هنا الإيرانيين والأتراك والأكراد.

والفئة الثانية هي تلك الفئة الشديدة الالتزام وتعتبر وجودها في الغرب اضطرارياً لأسباب سياسية أو اقتصادية وبمجرد زوال مسببات الإقامة في الغرب سيعودون إلى ديار الإسلام، وتعيش هذه الفئة خارج المعادلة الاجتماعية والسياسية في الغرب، لكنها في المقابل حافظت على التزامها وتدينها وعقيدتها، ولاشك أن هذه الفئة تجابه صعوبات متعددة في دنيا الاغتراب وتحتسب ذلك عند الله.

والفئة الثالثة هي الفئة المتمسكة بدينها والمنفتحة على محاسن الحضارة الغربية، من قبيل النظام والانضباط والحث على طلب العلم وتقديس قيمة العمل والعمل الدؤوب، وتعتبر هذه الفئة انفتاحها على محاسن الحضارة الغربية وإقامة جسور تواصل مع الغربين مدخلاً ضرورياً للتعريف بالحضارة العربية والإسلامية، وبدون ذلك سيبقى الغربيون جاهلين بمقاصد الشريعة الإسلامية خصوصاً أنهم يستقون معلوماتهم عن الإسلام إما من المستشرقين الغربيين الذين درسوا الحضارة العربية والإسلامية أو من المستغربين العرب الذين كتبوا عن الإسلام بما يرضي العقل الغربي طمعاً في الجوائز والمخصصات المالية التي تخصص لهذا الغرض وهي تقدر بملايين الدولارات، وإلى هذه الفئة ينتمي المثقفون وحملة الشهادات العليا من المسلمين، والذين بدؤوا يلعبون أدواراً مهمة في الواقع الغربي.

على رغم أنه لم يكن في حسبانه يوماً أن يصبح مسلماً، فإن نجم الكاراتيه العالمي الشهير " هديكو أوكاموتو " صاحب إحدى الشخصيتين المحفورتين على شعار لعبة الكاراتيه العالمي وأهم ناشري لعبة الكاراتيه في المنطقة العربية ومؤسس معظم اتحادات الكاراتيه في دول المنطقة ورابع أشهر اسم في هذه اللعبة على مستوى العالم، يتفاخر الآن ولا يترك محفلاً إلا أكد فيه للعالم كله أنه اعتنق الإسلام حباً في هذا الدين الحنيف، العظيم بأخلاقيات أهله وسلوكياتهم التي يحثهم عليها، وأنه فضل البقاء في دولة إسلامية تاركاً بلده وأسرته وأحبابه حتى يحيا حياته بالشكل الذي يرضاه لنفسه ووسط مسلمين لم يجد في دول العالم التي زارها أخلاقاً أفضل من أخلاقهم . حول قصة إسلام بطل الكاراتيه العالمي أحمد كمال أوكاموتو وماذا أضاف إليه إسلامه وأهم العقبات التي واجهته بعد إعلان إسلامه وغيرها من النقاط كانت معه هذه السطور

«هديكو أوكاموتو» نجم الكاراتيه العالمي المشهور يحكي قصة إسلامه

حوار:
عصام عبد الرحمن - القاهرة

*** في البداية هل لنا أن نتعرف بشخصيتكم؟**

– ولدت لأبوين بوذيين يهتمان بتربية أبنائهما تربية أخلاقية قويمة. أحببت الكاراتيه منذ صغري وتعلمت في أكبر المدارس اليابانية المتخصصة في تدريس أصول اللعبة، وحصلت من هذه المدرسة على شهادة تمنحني لقب خبير في اللعبة وتابعت تعلمي لكل أسرار اللعبة حتى حصلت على ما يشبه درجة الدكتوراه في قوانين اللعبة. وتدرجت بين ألقاب اللعبة حتى وصلت الآن إلى درجة خبير أول في اللعبة ورابع شخص على مستوى العالم في مراتبها؛ وأعمل حالياً مديراً فنياً لمنتخبات الكاراتيه المصرية ومحاضراً زائراً لمدربي لعبة الكاراتيه في المنطقة العربية. وبمجرد اعتناقي الإسلام غيرت اسمي من هديكو أوكاموتو إلى أحمد كمال أوكاموتو.

الاقتناع والحب سبب إسلامي

*** وكيف كان قدومك إلى المنطقة العربية؟**

– في عام ١٩٧٠ ونتيجة لتفوقي في لعبة الكاراتيه اختارتني وكالة التنمية الدولية اليابانية لتسند إلي نشر اللعبة في منطقة الشرق الأوسط وبخاصة المنطقة العربية، وكانت محطتي الأولى العمل خبير كاراتيه بوزارة الداخلية السورية، وخلال ست سنوات قمت بالتدريب في سوريا والعراق والأردن ولبنان وفلسطين ومصر، وفي عام ١٩٧٦ انتقلت للعمل بمصر بناءً على طلب الرئيس الراحل أنور السادات خبيراً ومدرباً للكاراتيه بالاتحاد المصري، وكانت مهمتي الأولى لا تتعدى إلقاء محاضرات حول أصول اللعبة وأهم مزاياها وطرق ممارستها وخلال هذه الفترة سلكت طريقي نحو معرفة الإسلام، فقد فوجئت بما لم أكن أتوقعه، كنت أعتقد أني قادم إلى شعوب يفصلها عن العالم عشرات السنين ويسودها أخلاقيات وسلوكيات غير متحضرة؛ لكني وجدتني بين شعوب تسودها أخلاقيات وسلوكيات حضارية لا توجد في العالم إلا عندهم، وعندما فكرت جيداً في ذلك وجدت أن دين هؤلاء هو سبب هذه السلوكيات. وهنا بدأت أفكر بجدية أن أقيم في هذه المنطقة وأعتنق دين أهلها

وكانت البداية بأني قررت ترك أهلي وأسرتي واليابان بلدي والاستقرار في مصر متنقلاً بين الدول العربية خبيراً للعبة الكاراتيه ومحاضراً في دورات المدربين للعبة. وبعد أن عرفت هذا الدين، وفقني الله إلى اعتناق الإسلام ولم يكن ذلك إلا عن اقتناع وحب بعد أن عاشرت المسلمين واقتربت من عاداتهم وسلوكياتهم، وبعد أن قرأت الكثير عن الإسلام.

روح الجماعة

*** وكيف جاء قرارك باعتناق الإسلام؟**

– رباني أبواي منذ صغري على سلوكيات التسامح والتراحم والتعاون، وكنت أجد تناقضاً غريباً بين ما تربيت عليه وبين ما أمارسه من طقوس دينية، بحكم أني كنت بوذياً، وعندما قدمت إلى المنطقة العربية وعاشرت المسلمين عن قرب وبدأت أقرأ عن الإسلام وجدتني مبهوراً بروح الجماعة التي تسود كل سلوكيات أهله، فهم في صلاتهم جماعة وهم في حجهم جماعة وعندما يصومون يصومون جماعة ووجدت في الإسلام ضالتي في أخلاقياته العامة، فالدعوة إلى الرحمة والتسامح من أسس الدين ونبذ الكراهية والتباغض والعنصرية من شيم المسلمين التي غرسها فيهم دينهم. كنت في الماضي لا أجد إلا الفردية أمامي في كل سلوكيات الحياة، الصلاة البوذية كل فرد يصلي مستقلاً ويذهب إلى دار العبادة متى شاء، ووجدتني منجذباً لكي أعرف أكثر عن طبيعة هذا الدين ومبادئه والأخلاقيات التي يحث عليها وعمدت ألا ألجأ إلا إلى كبار المشايخ الذين يثق بهم المسلمون حتى لا تشوب المعلومات التي أحصل عليها أي شائبة، وسعيت لمجالسة الشيخ محمد متولي الشعراوي، وبعد أكثر من جلسة معه اطمأننت إلى حقيقة استقرار هذا الدين في قلبي، وأمامه وأمام جمع من المسلمين في حضرته أعلنت إسلامي والحمد لله وغيرت اسمي إلى أحمد كمال.

اليابانيون لا يعرفون الإسلام

*** في أثناء إقامتك في اليابان قبل دخولك الإسلام ماذا كنت تعرف عن هذا الدين وأهله؟**

– لم أكن أعرف عن الإسلام غير أنه واحد من الأديان التي يعتنقها مجموعة قليلة من الناس ويثار حوله الكثير من الشكوك في طبيعة إنسانية مبادئه العامة ومدى اتساق الأخلاقيات التي يعلمها لأتباعه وعوامل الحضارة الحديثة، وأن معتنقيه أناس متخلفون حضارياً وتسودهم سلوكيات رجعية ولم أكن مشغولاً تجاه هذه الصورة السلبية بأن أعرف أكثر عن هذا الدين، حتى في حال رغبت في معرفة معلومات أكثر لم يكن من السهل أبداً أن أحصل عليها لقلة أو لانعدام الوسائل التي تعرّف بهذا الدين في اليابان، فهذا البلد من البلاد المحرومة من توجيه الهيئات والجهات الدعوية الإسلامية أي جهود دعوية إليها. ويكفي أن أقول لك حتى بعد أن اعتنقت الإسلام لم يكن من السهل أبداً أن أتخطى حاجز اللغة في تعلم أصول ومبادئ وأحكام الدين الإسلامي لعدم وجود ترجمة لأي من كتب الفقه أو الحديث إلى اللغة اليابانية، حتى ترجمة معاني القرآن الكريم نفسه إلى اليابانية ليست منتشرة كثيراً هناك وهي حديثة أيضاً في إصدارها.



■ للأسف لا توجد ترجمة لكتب الفقه والحديث باليابانية

■ أمنيتي تأدية فريضة الحج والصلاة في مسجد رسول الله

إسلامي محل افتخاري دائماً

*** مع حساسية وضعك بصفتك رابع شخصية عالمية في لعبة الكاراتيه وبعد أن انتشر خبر إسلامك في الأوساط الرياضية العالمية، هل صادفتك بعض المضايقات في أثناء حضورك في المحافل الرياضية العالمية ؟؟**

– حرية الاعتقاد مكفولة في الغرب بشكل كبير وما من مرة زرت محفلاً رياضياً عالمياً أو دعيت لحضور دورة رياضية أو مسابقة رياضية عالمية إلا كان احترام طبيعة كوني مسلماً لازمة أساسية في كل أساليب التعامل معي. وكنت أحرص على أن أظهر لكل من حولي أني مسلم لسببين أولهما عدم عرض أي أطعمه أو سلوكيات تتنافى مع تقاليد الإسلام علي، والثاني أني فخور جداً بكوني مسلماً وأتمنى من الله أن تعم هذه النعمة وهي نعمة الإسلام كل من حولي فأقول إني مسلم عسى أن يناقشني أحدهم وأجدها فرصة كي أشرح له ما أعرف عن عظمة الإسلام وقيمه ومبادئه الرفيعة، وحدث هذا كثيراً بل إن القارئ قد لا يصدق أن كثيراً جداً من الرياضيين العالمين وممن أقابلهم بحكم موقعي في الاتحاد العالمي للكاراتيه لا يعرفون عن الإسلام إلا بقدر ما كنت أعرف أنا قبل إسلامي أو أقل.

ترجمة معاني القرآن أهم اوسمتي

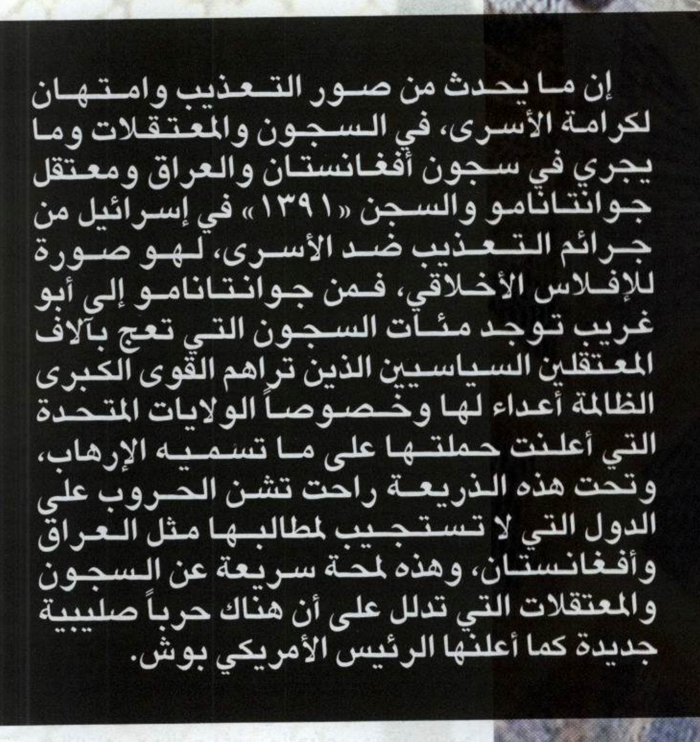
*** خلال مشوار عملك ما هي أهم الأوسمة وشهادات التقدير التي حصلت عليها ؟؟**

– لقد حصلت على شهادات وأوسمة كثيرة في أثناء عملي بالمنطقة العربية، وأهمها وسام الرياضة من الطبقة الأولى الذي منحني إياه الرئيس المصري محمد حسني مبارك عام ١٩٨٣، وشهادة تقدير من الرئيس الراحل أنور السادات، ووسام رياضي رفيع، من الرئيس السوري حافظ الأسد وحصلت على عدد من الأوسمة وشهادات التقدير من رئيس ليبيريا ومن اتحادات إفريقية وعربية كثيرة كلها معلقة على جدران شقتي بالزمالك بمدينة القاهرة. لكن أكثر الأوسمة التي أعتز بها على الإطلاق ترجمة للقرآن الكريم إلى اللغة اليابانية أهداني إياها الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر.

أتوق لزيارة الأراضي المقدسة

*** وما أهم أمنياتك التي تسعى لتحقيقها في الفترة القادمة؟**

– أخطط أن أعيش حياتي القادمة بين الناس الذين أحببتهم في البلاد الإسلامية، ولكني أتوق إلى زيارة البيت الحرام وأن أطوف حول الكعبة المشرفة في الأراضي المقدسة بالسعودية، وأن أصلي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأتمنى أن أسافر في زيارة خاصة لا مهمة عمل، لأداء الحج أو العمرة وزيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم والتسليم عليه.



إن ما يحدث من صور التعذيب وامتهان لكرامة الأسرى، في السجون والمعتقلات وما يجري في سجون أفغانستان والعراق ومعتقل جوانتانامو والسجن «١٣٩١» في إسرائيل من جرائم التعذيب ضد الأسرى، لهو صورة للإفلاس الأخلاقي، فمن جوانتانامو إلى أبو غريب توجد مئات السجون التي تعج بآلاف المعتقلين السياسيين الذين تراهم القوى الكبرى الظالمة أعداء لها وخصوصاً الولايات المتحدة التي أعلنت حملتها على ما تسميه الإرهاب، وتحت هذه الذريعة راحت تشن الحروب على الدول التي لا تستجيب لمطالبها مثل العراق وأفغانستان، وهذه لمحة سريعة عن السجون والمعتقلات التي تدلل على أن هناك حرباً صليبية جديدة كما أعلنها الرئيس الأمريكي بوش.

الإفلاس الأخلاقي في أجمل صوره..!!

جوانتانامو.. والصمت المريب..!!

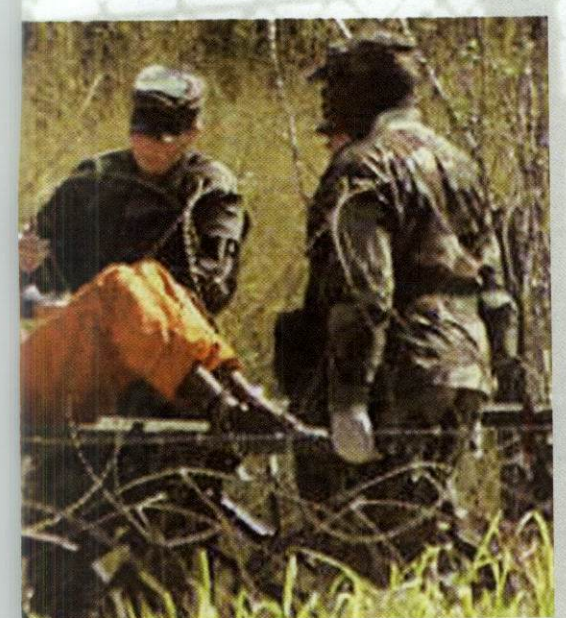
بقلم:
الخضري عبد المنعم علي السيد - مصر

سجون وانتهاكات

وعند الحديث عن الانتهاكات التي تحدث في السجون لابد من ذكر الانتهاكات الواسعة التي تجري يومياً في السجون الأفغانية تحت اسم الحرب ضد الإرهاب، ففي هذا البلد كثير من السجون السرية المكتظة بآلاف السجناء الذين يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم القاعدة وحركة طالبان، ويشرف على هذه السجون محققون أمريكيون وعناصر من المخابرات المركزية الأمريكية. وبذكر أفغانستان لا يمكن أبداً إغفال ما حدث يوم الأحد ٢٥ نوفمبر عام ٢٠٠١م في قلعة جانجي بمدينة مزار الشريف في شمال البلاد، فقد جرى إعدام نحو ٦٠٠ من المقاتلين المسلمين الذين ينتمون إلى طالبان بعد أن تمردوا على المحققين الأمريكيين لقساوة أساليبهم، فقام الأمريكيون بقصف القلعة وهدمها على رؤوس من كانوا بداخلها ليلقوا حتفهم جميعاً. وكان هؤلاء الأسرى المسلمون التابعون لحركة طالبان قد نقلوا إلى القلعة بعد استسلامهم في إقليم قندوز.

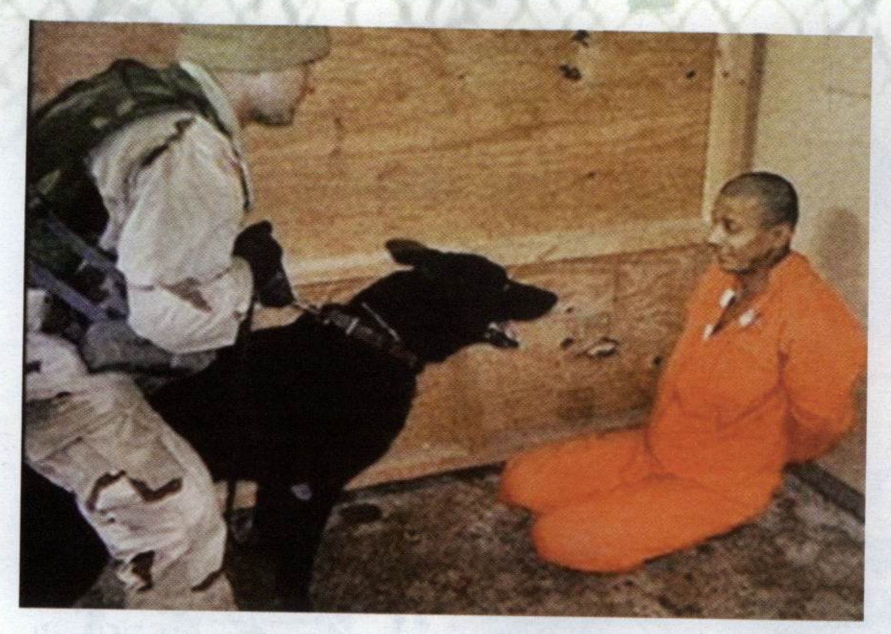
وصمة عار

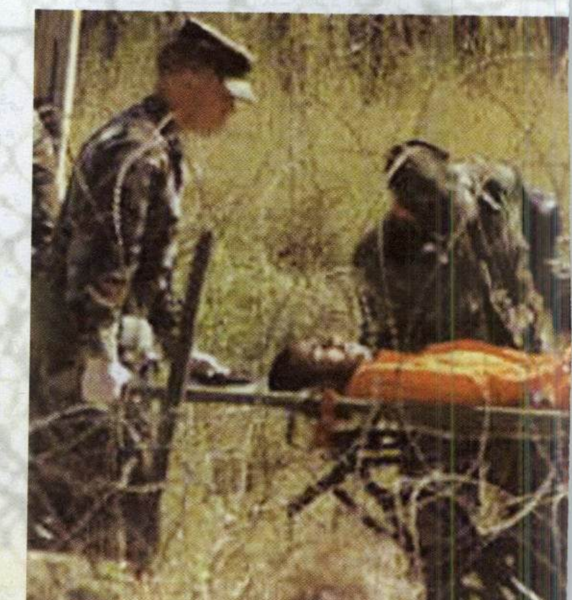
ومن مذبحة القلعة بأفغانستان إلى معتقل جوانتانامو وهو «وصمة عار في جبين الإنسانية». ومن المؤكد أن الشخص الذي اختار اللون البرتقالي لثياب المعتقلين في سجن قاعدة جوانتانامو في كوبا كان يعرف تماماً ما يفعله، فهذا اللون هو لون اللباس الذي يرتديه المحكوم عليهم بالإعدام في الكثير من بلدان العالم، فهو إشارة إلى هؤلاء المعتقلين بأن الموت هو مصيرهم ولو كانت حياتهم كالموت. فما يحدث لهم في



اللون البرتقالي الذي يرتديه المعتقلون في معظم دول العالم يعني الإعدام وهو إشارة إلى معتقلي جوانتانامو بأن هذا هو مصيرهم..

جوانتانامو هو موت بطيء فلا يوجد سجن في العالم اليوم ببشاعة سجن قاعدة جوانتانامو الذي أصبح يمثل اليوم وصمة عار في جبين البشرية، والجرائم التي تحدث في جوانتانامو لم تقتصر على تدنيس القرآن الكريم كما يظن الكثيرون ولكنها متعددة بشكل مخيف، فوجود السجن نفسه جريمة ضد الإنسانية لأنه ببساطة لا يخضع لأي قانون على وجه الأرض، كما أن أساليب التعذيب المتواصل التي يتم تطبيقها فيه لا نظير لها في العالم، وهي لا تهدف إلى التأثير البدني على السجناء الذين يزيد عددهم على ٦٥٠، ولكنها تهدف أساساً إلى تدميرهم عقلياً، وتدفع بعضهم إلى محاولة الانتحار، فقد حاول أحدهم قطع شرايين معصمه بواسطة شفرة بلاستيكية، وحاول ٣ آخرون شنق أنفسهم، كما أن ٣٧ محتجزاً آخرين يتم علاجهم من مشكلات تتعلق بصحتهم النفسية، وأن ١٨ منهم يتلقون علاجهم بشكل يومي ويتم إعطاؤهم أدوية قوية للسيطرة على بعض الأعراض التي يعانون منها بسبب سوء حالتهم، والزنزانات الضيقة التي يعيش فيها المحتجزون مصنوعة من الفولاذ، وهي عبارة عن أقفاص صغيرة، تشكل ١٠ مجموعات، وهناك إضاءة قوية للمعسكر المحاط بشبكة سميكة خضراء تمنع الرؤية من الخارج، وتستخدم الأضواء ٢٤ ساعة يومياً، والمعسكر محاط أيضاً بـ٧ أنواع حراسة يتولى الحراسة فيها قناصة محترفون. وعلى طول أحد جدران الزنزانة هناك هيكل سرير حديد ملحوم على ارتفاع أربع أقدام من الأرض، ويضع المحتجز عليه فراشه المطاطي الذي يبلغ سمكه بوصة واحدة. وتحت السرير يحتفظ المساجين بالممتلكات الخاصة المسموح بها، وثبتت بسقف كل زنزانة مروحة للمساعدة على التقليل من شدة الحر. ولكن الحراس هم الذين





هذا السجن جريمة في حد ذاته فهو لا يخضع لأي قانون على وجه الأرض..!!

معتقل جوانتانامو وأمثاله دلائل على غطرسة أمريكا وحقيقة نواياها

يتحكمون بتشغيل هذه المراوح وتوقيفها. وتسمح إدارة المعتقل للسجناء بالخروج للمشي مرتين في الأسبوع لمدة ١٥ دقيقة كل مرة، ويتم ذلك في ساحة مبنية خصيصاً لهذا الغرض، بعيدة عن غرف السجناء، ويركض معظم السجناء في دوائر خلال تلك الفسحة، وفي كل مرة يطلب فيها منهم الخروج من زنزاناتهم يتم تكبيل المحتجز من يديه وقدميه وخصره ويصطحبه حارسان على الأقل يمسكان بذراعه بشكل محكم وقوي، أما المحتجزون الذين يحتاجون إلى رعاية صحية، وثلث المحتجزين مصابون بنوع من أنواع السل، فيتم ربطهم بنقالة.

جوانتانامو إسرائيل

ومن جوانتانامو أمريكا إلى جوانتانامو إسرائيل! وجوانتانامو إسرائيل الذي يحمل الرقم «١٣٩١» والذي وصفته المحامية الإسرائيلية لينا شميل بقولها «هذا السجن يشبه السجون التي كان النظام العنصري في جنوب إفريقيا يقيمها للمواطنين السود حتى سقوط النظام في مطلع التسعينيات من القرن الماضي وهو يشبه سجن جوانتانامو الذي تحتجز فيه الولايات المتحدة سجناء تنظيم القاعدة وطالبان، في إشارة إلى أن من يدخلون المعتقل ١٣٩١ لا يتمتعون بأية حقوق تماماً مثل معتقل جوانتانامو. ويقضي بعض المعتقلين فترة طويلة في هذا المعتقل الإسرائيلي -ربما تدوم لسنوات- محرومين من أبسط حقوقهم الإنسانية ولا يعرف ذووهم شيئاً عن مصيرهم أو عن كيفية الاتصال بهم لدفع الجهات المختصة لمتابعة حالتهم ورعايتهم.

وعلى رغم كل ما تسرب من معلومات عن هذا المعتقل الرهيب الذي يتعرض فيه المعتقلون لألوان التعذيب المختلفة وإهدار الآدمية فإن المجتمع الدولي عجز عجزاً تاماً عن إجبار الصهاينة على فتح أبواب هذا المعتقل أمام التفتيش الدولي.

ومن جوانتانامو إسرائيل الطفل المدلل لأمريكا إلى سجن «الفضائح» سجن أبو غريب الشاهد على فضيحة التعذيب الأمريكية تحت إشراف القيادة الأمريكية وتنفيذ البريجيدير جنرال كاربنيسكي مشرفة السجن، وكل الفظائع والأرقام من عهد صدام توارت خجلاً مما شهده هذا السجن من انتهاكات في عهد العراق الديموقراطي الحر كما تسميه أمريكا حالياً!!

وسجن جوانتانامو وأمثاله تبقى شاهدة على غطرسة الغرب مع صمت الدول الغربية، والحقيقة أنه ليس صمتاً.. نعم قد يكون صمتهم عياً باعتبار المبادئ التي زخرفوها لنا ليخدعونا بها، ولكن صمتهم بلاغة باعتبار حقيقة نواياهم وثقافتهم الاستعمارية. وأما صمت العي العربي فلا تفسير له.



حرب انتزاع الممتلكات من المقدسيين مستمرة

وداعاً للقدس... ولكن متى؟!

رافقت الحرب التي شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي على مدينة القدس منذ احتلت، عمليات مقننة لتهجير العرب المسلمين من المدينة، ولم تتوقف هذه العمليات حتى يومنا هذا.

في ظل الحصار والعزل والإغلاق المحكم على المدينة المقدسة تسجل أخطر الانتهاكات لحقوق المقدسيين الاجتماعية والاقتصادية، وهي تهدف بالأساس إلى نزع الممتلكات العربية من أيدي المقدسيين، وإذا كانت هذه الإجراءات قد بدأت بمصادرة الأراضي لإقامة المستوطنات أو توسيع ما هو قائم منها، فإنها تمتد إلى المنازل، وفرض الضرائب الباهظة على كل الممتلكات مروراً بالتعويضات والإغراءات الفردية التي يقوم بها المستوطنون بعد خلق ظروف مؤلمة تشجع على عدم الاستمرار، إضافة إلى جهود حكومية رسمية تنهج نفس النهج.

بقلم: ميرفت عوف - فلسطين

فلسطينيون يشردون من بيوتهم في القدس الشريف، ويلقون في الشوارع، ويعتدى على نسائهم وأطفالهم وهم نيام، وتجار تكسر الضرائب الإسرائيلية قدراتهم على البقاء فتغلق محالهم، ومستوطنون يحتلون البيوت والممتلكات.

المستقبل تفتح ملف «آليات نزع ممتلكات المقدسيين منهم» وتستمع إلى حديث المقدسيين، وهم أدرى بشعاب مدينتهم المقدسة، عن آلامهم وتستعرض الدراسات والإحصاءات التي تؤكد خطورة وضعهم الحالي.

مجرد إخطار

إن مشهد الصراع بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال لمنع هدم المنازل في القدس الشرقية مطبوع في الذاكرة من كثرة ما تناولته وسائل الإعلام، وتبدأ حكاية الهدم بإخطار يطلب إخلاء البيت خلال أيام قليلة لهدمه، وهذا ما يوضحه لنا منور جمعة الذي كان يسكن في جبل المكبر فيقول: «اقتحمت قوات الاحتلال البيت ثم حاصرته وأجبرتنا على المغادرة بحجة عدم الترخيص»، الرجل الذي كانت تمر عليه ذكريات ذلك اليوم بألم، أضاف: «دفعت ٢٠ ألف دولار للمهندس والمساحين لاستصدار رخصة بناء لكنهم رفضوا كما يحدث مع كل العرب في المدينة»، مساحة البيت المتواضع ٩٠ متراً مربعاً، وهو حلم كبير لعائلة منور التي لم تكن تملك غيره، وهذا ما دفعهم كغيرهم إلى تفضيل أن تسير الجرافات التي جاءت لهدم المنزل على أجسادهم لا

على بيتهم.

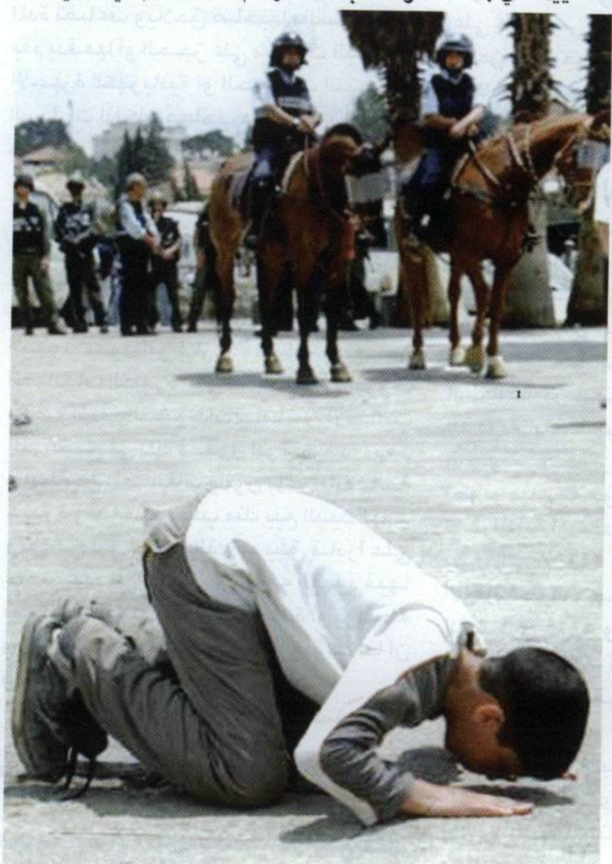
ربما كانت عائلة منور أفضل حالاً من عائلة نور الدميري الذي يسكن في بيت حنينا، وقد هدم بيته مرتين بنفس الحجة وهي عدم الترخيص، يقول نور: «لم نكن نحلم بأكثر من هذا البيت... عندما هدموه في المرة الأولى لم يكن أمامي إلا الاستدانة لإعادة بنائه فالحاجة تدفعنا للمخاطرة.. أين سأسكن إذا لم أبن منزلاً لعائلتي؟ أجور المنازل لا نستطع الإيفاء بنصف مستلزماتها بل من المستحيل ذلك».

ويؤكد تقرير مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية الذي صدر مؤخراً أن سياسة هدم المنازل سجلت في غضون السنوات الأربع الماضية ارتفاعاً كبيراً رافقه أيضاً تشديد في الإجراءات التي حدت من هذا البناء، وفرضت قيوداً كبيرة عليه، وذكر التقرير أنه تم خلال السنوات الأربع الماضية من عمر الانتفاضة هدم ما مجموعه ٥٣٨ منزلاً موزعة، وتشير معطيات إسرائيلية إلى وجود ما يزيد على ٦٠٠٠ منزل شيدت من دون ترخيص، وتزعم مصادر إسرائيلية أخرى أن العدد هو ثلاثة أضعاف العدد المعلن عنه، وذكر تقرير القدس أن أبرز ما استجد من إجراءات لمواجهة ما يسميه الإسرائيليون البناء المخالف للقانون في القدس الشرقية هو مضاعفة العقوبات المفروضة على المقدسيين التي باتت تشمل، عدا الغرامة المالية العالية التي تصل في بعض الأحيان إلى عشرات الآلاف من الشيكلات الإسرائيلية أو مئات الآلاف، السجن الفعلي أو مع وقف التنفيذ، إضافة إلى عقوبة الهدم، وإصدار تعليمات جديدة تلزم المقدسيين بإثبات ملكية الأراضي التي يشيدون عليها منازلهم من خلال إبراز سند تملك هذه الأراضي وإلزامهم، أيضاً، بالحصول على موافقة جيرانهم بما في ذلك مختار القرية أو الحي.

الاستيلاء على المنازل

لم يتوان المستوطنون عن وضع أيديهم على منازل الفلسطينيين بالاستيلاء عليها بالقوة، وإذا كانت قصص الاستيلاء تتوالى فإن آخرها تمثل في استيلاء مستوطنين على منزلين لعائلتي الرجبي ومراغة، وبواقع ١٣ شقة سكنية تقع في حي سلوان القريب من المسجد الأقصى، ولم يكن من المستغرب أن يكون هؤلاء معززين بقوات جيش الاحتلال التي اقتحمت البيوت في الساعة الثالثة فجراً وداهموا المبنيين وأصحابهما نيام، ثم أخرجوا أثاث الشقق وممتلكات أصحابها إلى الشارع بعد أن اعتدوا على النساء والأطفال بالقنابل الغازية السامة المسيلة للدموع والرصاص المطاطي والقنابل الصوتية، وسهلوا لعشرات المستوطنين الذي حلوا في البيوت، إدخال أثاثهم إليها.

جمعية «عطيرت كوهانيم» وجمعية «العاد» جمعيتان لمتطرفين صهاينة يقومون بحملة شرسة للاستيلاء على المنازل الفلسطينية في حي سلوان، وغيره من أحياء القدس الشرقية، في إطار مشروع تهويد يحظى بدعم رسمي من السلطات الإسرائيلية، ويزعم هؤلاء أن بيوت الحي كانت تعود إلى يهود، «طردوا منها خلال أحداث ١٩٢١». وحسب هذه المزاعم كانت تقيم في الحي ١٥٠



٨٠٪ من المقدسيين مدينون للمؤسسات الحكومية الإسرائيلية

عائلة يهودية، وبشكل عام تؤكد التقارير تكثيف عمليات الاستيلاء على عقارات المقدسيين في البلدة القديمة وكان آخرها الاستيلاء على جزء جديد من عقارات آل الزربا في شارع الواد بالمدينة المقدسة ليرتفع بذلك عدد العقارات التي استولى عليها مستوطنون إلى نحو ٧٠ عقاراً موزعة على مختلف أنحاء البلدة القديمة.

الاستيطان آلة المصادرة

تنهب إسرائيل الأرض الفلسطينية في كل مكان لتوسعاتها الاستيطانية إلا أن جل جهودها في هذا المجال ينصب على المدينة المقدسة لأهميتهما عند اليهود، وهذا ما يؤكده تقرير مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية فيذكر أن هناك ارتفاعاً في وتيرة مصادرة أراضي المواطنين المقدسيين لغرض إقامة مستوطنات جديدة وتوسيع مستوطنات قائمة، وذكر التقرير على سبيل المثال لا الحصر أن آخر هذه الجهود كان الإعلان عن مصادرة ٢٠٠٠ دونم من أراضي قرية الولجة جنوب القدس المحتلة لإقامة ٥٠٠٠ وحدة استيطانية جديدة، وكذلك الشروع في بناء حزام من المستوطنات اليهودية الصغيرة حول القدس القديمة، منها «معاليه هزيتيم» في حي رأس العامود حيث شيدت ١٣٢ وحدة استيطانية و«نوف زهاف» على أراضي جبل المكبر لإقامة ٢٠٠ وحدة استيطانية بالإضافة إلى مخطط آخر لإقامة مستوطنة باسم «كدمات تسيون» على أراضي بلدة أبوديس بهدف خلق تواصل ديمغرافي يهودي في تلك المنطقة يبدأ من حي الشيخ جراح مروراً بجبل الزيتون حيث البؤرة الاستيطانية المسماة «بيت أورون» و«معاليه هزيتيم» وانتهاء بـ«نوف زهاف».

كما رصد مركز القدس خلال سنوات الانتفاضة الأربع نشاطاً استيطانياً من نوع آخر حول المدينة المقدسة تمثل في شبكة الأنفاق والجسور والطرق الإستراتيجية التي أنهي العمل في جزء كبير منها في حين يجري العمل في الجزء المتبقي، أشهرها شارع النفق أسفل جبل الزيتون حيث صودر ٥٢ دونماً من أراضي حي وادي الجوز وشارع رقم ١ الذي التهم ٣٧٠ دونماً من أراضي المواطنين ثم شارع رقم ٤ الذي صودر لشقه ما مجموعه ٢٢٠٠ دونم من أراضي بيت حنينا القديمة وتم الانتهاء منه إضافة إلى شارع الطوق الشرقي الذي التهم ١٠٧٠ دونماً من أراضي عدد من القرى المحيطة بالقدس نفذ جزء من هذا الشارع فيما يجري العمل في الجزء المتبقي.

ضرائب مجحفة على العرب والمسلمين لبيع ممتلكاتهم



الضريبة الإسرائيلية جلاد!!

لم تهدأ يوماً نيران الضريبة الإسرائيلة التي تفرض على الفلسطينيين في القدس المحتلة، بدءاً بتجار المدينة وليس انتهاء بكل مواطن عادي، والهدف من الضريبة لا يختلف عليه اثنان، وهو يتمثل في غاية إسرائيل الكبرى وهي تهويد المدينة المقدسة بعد تضييق الخناق على أهلها لبيع ممتلكاتهم فيها ومن ثم الرحيل عنها.

وبتفصيل أكثر نذكر على سبيل المثال من بين الضرائب التي تفرض على المقدسيين ضريبة الدخل، وضريبة الأملاك وضريبة السكن -الأرنونا- وضريبة التأمين الوطني. وتؤكد تقارير حصلت عليها المستقبل أن ضريبة الأملاك وحدها تسببت في إغلاق حوالي ٥٢٪ من المحلات التجارية الفلسطينية داخل أسوار القدس، وتفيد الإحصاءات أن ما يقارب من ٢٥٠ متجراً عربياً قد أغلقت أبوابها لأن أصحابها لا يستطيعون دفع الضرائب المترتبة عليهم، لأن الضريبة تصل أحياناً إلى أكثر من أرباح المحل السنوية، ومن موجوداته، ولا تكتفي المؤسسة الضريبية الصهيونية بالحجز على موجودات المحل التجاري، بل تتعداها إلى الحجز على الرصيد البنكي للتاجر، وأحياناً إلى أثاث بيته الذي يسكنه.

أبو حسن تاجر مقدسي يعمل في سوق البلدة القديمة منذ ٣٥ عاماً، يوضح لنا أن قانون الضرائب على تجار القدس لا يعنيه دخل المحل التجاري بل يعتمد على مساحة المحل، كما لا يعنيه مكان المحل، ويضيف أبو حسن: «الضرائب على اليهود والعرب واحدة لكن الدخل ليس واحداً فدخل التجار اليهود أضعاف دخل أكبر تاجر منا».

مؤخراً انتهت بالفعل مناقصة حكومية لتأسيس شركة مهمتها الأساسية إجراء عملية مسح شامل لفلسطينيي القدس الذين تخلفوا عن دفع الضرائب والغرامات لأجل جلبهم إلى المحكمة للسجن حتى سداد هذه المبالغ أو الاتفاق على صفقة إبعادهم عن حدود بلدية القدس مقابل شطب ديونهم، والمقصود هنا بمصطلح خارج حدود بلدية القدس خارج الجدار العازل، ويؤكد مدير مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية زياد الحموري أن نسبة لا تقل عن ٨٠٪ من المقدسيين مدينون للمؤسسات الحكومة الإسرائيلية ابتداء من التأمين الوطني وانتهاء بمخالفات السير والبناء وغيرها، ولا تتوانى قوات الاحتلال عن استخدام التحايل على المقدسي في فرض ضرائب مثل سؤال الشخص هل شاهدت التلفاز ليلة أمس؟ وحين يجيب بالإيجاب يتم تحرير مخالفة «ضريبة تلفزيون» قيمتها خمسة آلاف شيكل، ويجب دفعها خلال ٤٥ يوماً وإذا لم تدفع خلال هذه المدة تضاعف ويلاحق صاحبها بالسجن إذا لم يقم بدفعها أو الحجز على ممتلكات البيت من الأجهزة الكهربائية أو الحسابات البنكية أو السيارات إذا كان صاحب هذه الضريبة يمتلك سيارة.

إغراءات وتعويضات

أبو غازي الرجل الستيني مقدسي يعيش في حارة «المغاربة» بالبلدة القديمة، وقد عاش في هذا البيت المتواضع منذ ٢٠ عاماً وهو يتعرض لمضايقات من قبل المتطرفين اليهود، يقول أبو غازي: «تحاصر المقدسي المضايقات الكثيرة التي تبدأ كما هو معروف بالضرائب والتشديدات». أما عن الأساليب التي تتبع في ذلك فيقول أبو محمد: «بعد سلسلة من المضايقات يأتون بإغراءات مالية كبيرة ومباشرة تطلب منك بيع البيت لهم»، ويوضح أبو غازي الذي لم يبق قادراً على حصر عدد المرات التي طلب منه اليهود فيها بيع بيته، أنه يتم الطلب مباشرة أو بواسطة وسطاء وتكون المبالغ خرافية ويؤكد لنا أن هذا يكاد يحدث مع جميع المقدسيين.

وإذا كانت الجهود الفردية للمستوطنين بمحاصرة العرب وإغرائهم بالمال لبيع بيوتهم، فإن المؤسسة الإسرائيلية الرسمية لم تتوان عن إعلان الرغبة نفسها، فقد عرضت مؤخراً ما تسمى ببلدية القدس تعويضات على كل عربي يخلي بيته في البلدة القديمة ضمن خطة جديدة تهدف إلى ترحيل العرب، خاصة المسلمين منهم، وبدأت الإغراءات الإسرائيلية بتعوض من يخلي بيته، ولم تنته بتوفير مسكن بديل خارج حدود البلدة القديمة، والحجة كما هي العادة تأثير الكثافة السكانية في البلدة القديمة على مستوى المعيشة والرفاهية، مدعية أن تخفيف هذه الكثافة تمكن من رفع مستوى المعيشة والرفاهية داخل البلدة القديمة، وتقترح بلدية القدس لتحقيق الهدف المذكور تقليل الكثافة السكانية من جميع «الحارات» داخل البلدة القديمة، باستثناء ما تطلق عليه «حارة اليهود» بحجة أن هذه الحارة مرت بعملية تطوير مناسبة مؤخراً. وتذكر الإحصائيات الإسرائيلية أن عدد المسلمين في البلدة القديمة يصل إلى ٢٤٠٩٨ نسمة، وعدد النصارى الأرمن ٢٤٠٨، وعدد النصارى في حارة النصارى ٥٢٦٩ وعدد اليهود في «حارة اليهود» ٢٣٢٨، هذه الحارة أقيمت على أنقاض حارة المغاربة التي هدمت كلياً بعد احتلال القدس عام ١٩٦٧ مباشرة. وهذا يعني وجود عثرة كبيرة في تحقيق الهدف الديمغرافي الذي وضعته الحكومة الإسرائيلية لمدينة القدس وهو ٧٠٪ يهود، و ٣٠٪ عرب.

النقفور وهجاء الإسلام

كان ملك الأرمن نقفور الذي توفي عام ٣٥٢هـ/٩٦٣م، شديد الوطأة على المسلمين في بلاد الشام وشمال العراق، وقد ظهر من حقده الشديد على الإسلام والمسلمين ما فاق به أسلافه من ملوك الأرمن وأباطرة الرومان.

وكان الخليفة المسلم في بغداد في تلك الفترة هو «المطيع لله» الذي تولى الخلافة سنة ٣٣٤هـ، وخلع نفسه بعد أن أصابه مرض الفالج في ذي القعدة عام ٣٦٣هـ، وكان هذا الخليفة ضعيفاً أمام «بني بويه» لا مكانة له عندهم، وكان الروم والأرمن يشنون الغزوات على بلاد الإسلام ولا يجدون من يدافع عنها بسبب فرقة المسلمين وخلافاتهم، وخياناتهم لبعضهم، خاصة بعض الفرق التي كانت تضع أيديها في أيدي الأعداء ضد المسلمين.

يقول المؤرخ ابن كثير -رحمه الله-: «ترجمة النقفور ملك الأرمن واسمه الدمستق الذي توفي في سنة ٣٥٢هـ ،لا رحمه الله. كان هذا الملعون من أغلظ الملوك قلباً، وأشدهم كفراً، وأقواهم بأساً، وأحدّهم شوكة، وأكثرهم قتلاً وقتالاً للمسلمين في زمانه، استحوذ في أيامه -لعنه الله- على كثير من السواحل، وأكثرها انتزعها من أيدي المسلمين قسراً، واستمرت في يده قهراً، وأضيفت إلى مملكة الروم دهراً، وكان السبب في ذلك تقصير المسلمين، وظهور البدع الشنيعة فيهم، وكثرة العصيان من العام والخاص، وكثرة الرفض والتشيع، واختلاف أهل السنة فيما بينهم فلهذا انتصر عليهم أعداء الإسلام، فانتزعوا ما بأيديهم من البلاد، مع إشاعة الخوف الشديد، ونكد العيش، والفرار من بلاد إلى بلاد، فلا يبيتون ليلة إلا في خوف من قوارع الأعداء، ووقوع الشرور المترادفة».

هذا الملك الأرمني الظالم، أرسل إلى الخليفة المطيع لله قصيدة عربية يفتخر فيها ويتعرض لسب الإسلام والمسلمين، ويتوعد فيها أهل حوزة الإسلام بأنه سيملكها كلها حتى الحرمين الشريفين، ويزعم أنه ينتصر لدين المسيح عليه السلام ابن البتول، بل يتعرض -بالشتم- لجناب الرسول صلى الله عليه وسلم. يقول ابن كثير: إن الذي نظم له هذه القصيدة هو أحد كتابه -من العرب- ممن كان قد خذله الله وأذله وختم على سمعه وقلبه، وجعل على بصره غشاوة وصرفه عن الإسلام وأهله، وهذا يعني أنه كان من المرتدين عن الإسلام الذين يجيدون العربية، أو من العرب النصارى -لنا أن نتذكر من يكتب ضد الإسلام من أبنائه اليوم-. عدد أبيات القصيدة عند ابن كثير سبعون بيتاً، وعند المؤرخ السبكي تسعة وأربعون بيتاً، ومطلعها:

من الملك الطهر المسيحي مألكٌ	إلى خلف الأخلاف من آل هاشم

ومعنى كلمة «مألك» رسالة، والقصيدة مليئة بأبيات التهديد والوعيد بالاستيلاء على كثير من بلاد المسلمين في العراق والشام، وبقتل الرجال ونهب الأموال وسبي النساء، فمن أبياتها:

هنالك تخلو الأرض من كل مسلم	لكل نقي الدين أغلف زاعم
فعيسى علا فوق السماوات عرشه	يفوز الذي والاه يوم التخاصم
وصاحبكم بالترب أودى به الثرى	فصار رفاتاً بين تلك الرمائم
تناولتمُ أصحابه بعد موته	بسب وقذف وانتهاك المحارم

وقد رد على هذه القصيدة المنكرة الإمام ابن حزم الأندلسي، والإمام أبوبكر القفال الشاشي، بقصيدتين قويتين على البحر والقافية نفسها.

أقول: أرجو من كل قارئ وقارئة أن يتأمل ما ورد في السطور السابقة ويوازن بينه وبين ما يجري في العراق وغيرها من بلاد المسلمين من إهانة واضحة للإسلام والمسلمين، فلربما يعيد المسلمون النظر فيما هم عليه اليوم.

جنى الريحان



بقلم:
د. عبدالرحمن صالح العشماوي-الرياض



لا أحد يمتلك مناعة ضده!!

الخوف الاجتماعي.. الإعاقة النفسية الصامتة..!!

الخجل هو الامتداد المرضي للحياء، فالحياء صفة محمودة، والرسول صلى الله عليه وسلم كان أشد حياء من العذراء في خدرها، ولكن الخجل زيادة مفرطة في هذا الحياء المحمود بحيث يصبح مصدراً للحرج والألم النفسي والمعاناة الاجتماعية، وقد يعيق المرء عن ممارسة حياته بشكل طبيعي.

بقلم: د. خالد سعد النجار

خوف شديد

الرهاب «الخوف» الاجتماعي حالة طبية مرضية مزعجة جداً، تحدث في واحد من كل عشرة أشخاص، وتؤدي إلى خوف شديد قد يشل الفرد أحياناً، ويتركز الخوف في الشعور بمراقبة الناس، وتبدأ عادة حالة الرهاب «الخوف» الاجتماعي في أثناء فترة المراهقة، وإذا لم تعالج فقد تستمر طوال الحياة، وقد تجر إلى حالات أخرى كالاكتئاب والخوف من الأماكن العامة والواسعة.

والرهاب الاجتماعي هو ذلك النوع من القلق الذي يحدث في المواقف الاجتماعية وعند التعامل مع الناس، وهذا يؤدي إلى شعور تلقائي بالخوف ومراقبة الجسم وما يصدر عنه من إشارات تنم عن إدراك خطر وشيك، ويزيد من تفاقم هذا القلق، شعور الشخص بأنه تحت المراقبة، وأن الآخرين قد ينتقدونه أو يحكمون عليه بشكل سلبي، وقد يؤدي إلى الشعور بالنقص والإحراج والفشل والحزن، وهذه السلسلة من الأحاسيس والتفاعلات والأفكار يرتبط حدوثها بمقابلة الناس والتعامل معهم.

وهذا الخوف أكثر بكثير من مجرد الرهبة التي قد يشعر بها الشخص العادي عندما يطلب منه الحديث أو عمل شيء ما أمام الآخرين، وهو يؤدي بالمريض إلى تجنب هذه المواقف والتهرب منها بشكل مستمر، وأكثر أشكال الرهاب الاجتماعي شيوعاً هو الخوف من الحديث أمام جمع من الناس، مثل الموظفين الذين يحتاجون إلى تقديم عروض عن إنجازاتهم، والطلاب الذين يطلب منهم تقديم بعض الموضوعات أمام زملائهم وأساتذتهم، ولكن هناك أشكال أخرى مثل الخوف من الأكل مع الناس «الخوف من الغصة» أو الخوف من استخدام دورات المياه العامة أو الخوف من التقدم لإمامة الناس بالصلاة، وعموماً ترتبط المخاوف بأي شكل من أشكال الظهور الاجتماعي أو مجرد الإحساس بأن الشخص محط الأنظار، وكل هذه الأشكال تقود المريض في النهاية إلى الانزواء أو حتى العزلة الشديدة وعدم الثقة بالنفس.

لا مناعة ضد الرهاب

والحقيقة أن لا أحد يملك مناعة ضد الرهاب الاجتماعي، فاحتمالات إصابة أي واحد منا به، ذكراً كان أو أنثى تراوح بين ٢-١٦٪ خلال سني حياته حسب ما وجد العديد من الدراسات العلمية في هذا المجال، كما أن هذا الاضطراب أكثر شيوعاً في الرجال منه في النساء خاصة المتعلمين منهم والشباب. ويشير المتخصصون في الأمراض النفسية إلى أن هناك الكثير من الأشخاص يعانون من هذه المشكلة في صمت لأعوام طويلة، ولكنهم لا

يطلبون المساعدة. ولاشك أن المريض بالرهاب الاجتماعي خلال هذه السنين من المعاناة والألم النفسي يتعرض لسلسلة من المشكلات والخسائر الاجتماعية والمادية والمهنية والصحية، حتى يصح معه تسمية هذا الاضطراب بـ«الإعاقة النفسية»، هذه الإعاقة التي يسببها الرهاب الاجتماعي، يساهم فيها المرء نفسه، نتيجة لمحاولاته إخفاء علته حتى عن المختصين في المؤسسات العلاجية أحياناً، وهذا يحرمه التعاطف والدعم الذي يحظى به المعاق جسدياً.

أعراض الخجل

ليست للخجل أعراض دائمة، ولكن هذه الأعراض تظهر عند تعرض الخجول لموقف يعتبر غير مألوف لديه، كمواجهة الغرباء، أو سماع أقوال يصعب عليه متابعتها، أو مشاهدة ما لم يألفه من صور وتصرفات، أو الخوف من مجرد محاولة التحدث مع الآخرين أو التعرف بهم.

أ- الأعراض الظاهرية: ارتفاع جزئي في درجة الحرارة واحمرار الوجه والأذنين والشعور بهروب الكلام، والإحساس بالسقوط بسبب الإغماء من شدة الخجل.

ب- الأعراض العضوية: ازدياد في سرعة نبضات القلب وجفاف الحلق وارتعاش في اليدين والتعرق الشديد والحاجة المفاجئة إلى الذهاب إلى الحمام.

ج- آثار وانعكاسات الخجل: تنعكس آثار الخجل السيئة على الشخص الخجول الذي يظهر عليه من خلال تصرفاته الشعور بعدم الرضا عن نفسه والخشية من طرح الأسئلة والتحدث للآخرين خوفاً من الرفض أو الصد والميل إلى الانعزال والبعد عن الآخرين.

وحسب رأي خبراء الصحة النفسية، فإن الخجل الشديد يعود لثلاثة أسباب متفاعلة هي: الوراثة وفقدان المهارات الاجتماعية ونظرة سلبية للنفس، كما يصنف المتخصصون مرضى الرهاب الاجتماعي إلى مجموعتين:

■ الخجل هو زيادة مفرطة في الحياء المحمود حتى يصبح مذموماً..

■ الخوف الاجتماعي يبدأ في فترة المراهقة وإذا لم يعالج فقد يستمر طوال الحياة..

* مجموعة التنفيذ: وهم الأشخاص الذين يحدث لهم توتر شديد لفكرة أنهم يقومون ببعض الأعمال أمام الناس أو في وجود بعض الأفراد، وهذه الأعمال تتضمن العمل أو إلقاء خطبة على سبيل المثال.

* مجموعة التفاعل: وهم الأشخاص الذين يخشون أي موقف يمكن أن يكون سبباً في تفاعلهم مع المجتمع أو مع الأشخاص الآخرين مثل الاجتماع أو التعرف بأشخاص جديدين.

العلاج الدوائي والسلوكي

برغم نجاح بعض العقاقير في علاج حالات عديدة من مرض الخوف الاجتماعي فإن العلاج السلوكي يظل الأهم والفعال، خاصة إذا اقترن مع العلاج الدوائي، ويقدم علماء الصحة النفسية والاجتماع الخطوات التالية لأصحاب الخجل الشديد:

أولاً: اكتب على ورقة ما تنوي القيام به، وأسباب ترددك في القيام به، ثم قوم نفسك من خلال تسجيل عدد المرات التي قمت فيها بالفعل بتنفيذ ما نويت وعزمت على أدائه، وماذا حدث لك بعد أن نفذت ما نويت.

قد يبدو الأمر معقداً ولكن إذا حاولت فستجد متعة في الأمر فلا تتردد!

ثانياً: اعمل على تنمية مهاراتك الاجتماعية بالاتصال والتفاعل مع الآخرين:

احفظ بعض الطرف الجميلة وكن البادئ في الحديث مع الآخرين ومن أفضل وسائل افتتاح الحديث الثناء أو إبداء الإعجاب بصفة أو شيء معين في الآخرين، فمثلاً ضع نفسك في الطابور، في السوبر ماركت أو المطعم أو الدوائر الحكومية وابدأ الحديث مع الذي أمامك أو خلفك بسؤال مناسب للموقف ودائماً ابتسم وألق التحية يومياً على خمسة أشخاص على الأقل غرباء لا تعرفهم، ولا تنس أن تكون مبتسماً عندما تلقي التحية. اخرج إلى السوق واسأل عن أماكن أو محلات معينة، ولو كنت تعرف مكانها وكيفية الوصول إليها.

ثالثاً: حاول أن تكتب رسالة إلى نفسك عندما تكون لديك مشاعر داخلية حول موضوع معين وتريد التعبير عنه، إذا لم تكن راغباً في الكتابة فلا بأس من استخدام آلة تسجيل، واستمع للشريط، أو اقرأ الرسالة بعد الانتهاء من التسجيل أو الكتابة.

رابعاً: حاول أن تتخيل مواقف سوف تسبب لك القلق والارتباك والإحراج، وحاول بالمقابل أن تفكر بما كنت ستفعله لو لم تكن خجولاً، واستمر يومياً على نفس المنوال ولمدة أسبوع، وبعدها إذا واجهت هذا الموقف فطبق ما فكرت فيه.

خامساً: احمل معك كتاباً أو شيئاً لافتاً للانتباه يثير فضول الكثيرين، وكن جاهزاً للرد على الاستفسارات أو ملاحظات الآخرين.

دعم الأصدقاء والأقارب

دعم الأصدقاء والأقارب يمكن أن يساعد كثيراً، وهذه خطوط عريضة لذلك: تقبل واعترف بأنه توجد مشكلة حقيقية؛ لأن الرهاب الاجتماعي ليس نوعاً سيئاً من الخجل ولكنه حالة مرضية ويجب أن نتعامل معها بجدية، وكن متفهماً واعلم أن إتاحة الفرصة للمريض لشرح مشكلته سيساعده على الشعور بعدم العزلة وعدم الخجل من حالته، وشجع المريض بلطف ليراجع الطبيب المختص، واعترف أن هذا القرار صعب بحكم طبيعة الحالة المرضية، التي تجعل المريض يرهب من طلب المساعدة من الناس الغرباء ومنهم الطبيب، وشجع المريض من بداية العلاج على أن يستمر ويواظب عليه وأظهر تقديرك وإعجابك بأي تحسن يطرأ عليه مهما كان قليلاً، وعندما يبدأ تأثير العلاج فإن ذلك سيشجع المريض على أن يبدأ بمواجهة المناسبات الاجتماعية المثيرة للخوف والرهاب، وهنا فإن دعمك وتفهمك له مهم جداً. وفي المنزل ينصح المريض ويشجع على أن يواصل حياته اليومية بشكل طبيعي بقدر الإمكان، ولهذا فلا تقبل أن تكيف حياتك لتتمش مع مخاوفه وقلقه.



كيف تشتري سيارة مستعملة؟!



شراء سيارة مستعملة يمكن أن يكون عملية محفوفة بالمصاعب فكثير من الناس الذين يرغبون في شراء سيارة مستعملة يجدون أن أسعارها فوق ما يتوقعون وان طرازها لا يعجبهم، ومن ثم يتعرضون لخسائر بسبب انخفاض قيمتها بنسبة كبيرة لذا يكون من الأفضل دائماً أن تشاهد مجموعة من السيارات قبل اختيار السيارة التي تحلم بها، واحرص على عدم الاستعجال في الشراء.

وتذكر دائماً أن تلقي نظرة على جسم السيارة بكامله، وأهم ما ينبغي عليك البحث عنه هو انعكاس الضوء على أية انحناءات وأسطح غير مستوية، وإذا وجدت انحناءات أو أن أحد أسطح السيارة غير متسو فقد يعني هذا أن السيارة قد تعرضت لحادث ما، كما يجب أن تقف على مسافة من السيارة في ضوء النهار وأن تلقي نظرة لتتأكد من عدم وجود فروقات في اللون بين أسطحها، فإذا كان قد أعيد طلاء أحد الأبواب أو الجوانب فإنه من المحتمل أن تجد فرقاً خفيفاً في لون السيارة.

* قف على عتبة الباب وافحص السطح بكامله، ابحث عن أي انحناء في السطح وأية علامات تدل على إصلاحات في دهن السيارة.

* عندما يعاد دهن السيارة بالكامل يقع الطلاء الزائد على الحاجز المطاطي للنوافذ وعلى مقابض الأبواب، ومن المؤشرات التي تثبت أنه قد تم تركيب ألواح جديدة للسيارة وجود فجوة غير مستوية بين اللوح المشكوك فيه واللوح المجاور له، وإذا رأيت طلاء جديداً تحت غطاء المحرك فإن هذا مؤشر على تعرض السيارة لحادث اصطدام أمامي.

كما أنك لست بحاجة إلى أن تكون لديك درجة جامعية في الهندسة الميكانيكية حتى تفهم الأمور الأساسية الخاصة بجودة المحرك، ينبغي أن تكون المحركات الحديثة هادئة. حاول أن تسمع صوت المحرك عند بدء تشغيله وهو بارد، لأن هذا لا يعطي المحرك الوقت الكافي لتدوير الزيت في المحرك وتخفيض صوته ومع زيادة درجة حرارة المحرك حاول أن تسمع مستويات الضجيج اضغط على دواسة البنزين وحاول أن تجعل المحرك يعمل تحت جهد أكثر، فإذا كان الضجيج عالياً والمحرك يحدث صوتاً فإن ذلك يدل على أنه ليس بحالة جيدة.

* إذا كانت السيارة أوتوماتيكية فتأكد من أن تغيير عصا السرعات من «الرجوع» إلى الوراء إلى «القيادة» للأمام يتم بيسر وسهولة، وينبغي أن تتم تغييرات السرعة بدون أي تأخير أو إحداث صوت غير عادي. إذا ضغطت على دواسة البنزين ووجدت السيارة تخفض سرعتها ثم تزيد بعد ذلك بسرعة أو إذا فقدت الدفع الأمامي فهذا يعني أن صندوق تروس السرعات بحاجة إلى إصلاحات مكلفة. أما بالنسبة إلى صندوق تروس السرعات العادي فإن تغيير السرعة من الأول إلى الثاني يجب أن يكون سلساً وبدون أدنى صعوبة.

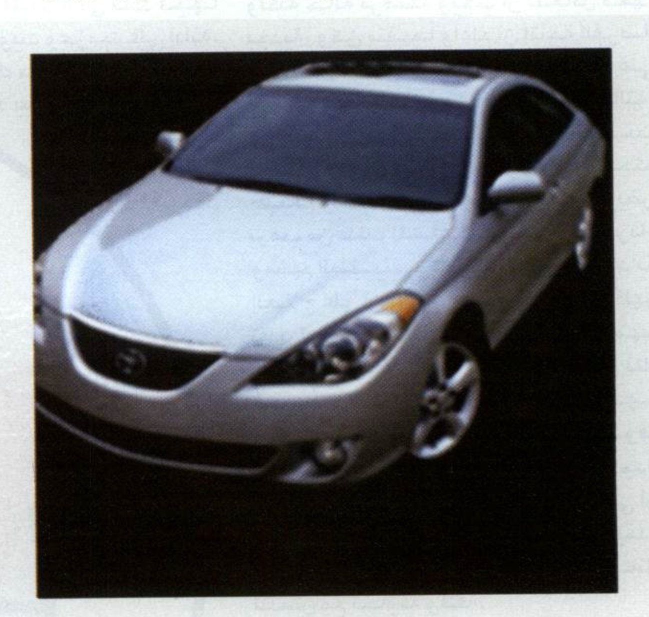
وأجد أن هناك ضغطاً دائماً من البائع لتجربة سياقة السيارة على عجل، لكن يجب عليك مقاومة هذا الضغط وبادر بسياقة السيارة لمدة لا تقل عن عشر دقائق إلى خمس عشرة دقيقة، فهذه هي الفرصة الوحيدة التي ستحصل عليها لتجربة السيارة في ظروف مختلفة على الطريق.

* قم بالضغط على البنزين وارفع قدمك بين تغييرات السرعة ثم انظر في المرآة لكي ترى هل خلفت سحابة سوداء من الدخان وراءك لأن هذا يعني أن المحرك قد أصبح مستهلكاً وأن الكباسات بحاجة إلى إصلاح، وأفضل وسيلة هي أن تطلب من أحد الأشخاص أن يتبعك في سيارة أخرى وينظر إلى أنبوب العادم وراءك.

* إذا لم يتحرك مؤشر الحرارة على الإطلاق في أثناء السياقة فربما يكون الترموستات قد تم فكه لإخفاء تلف الحشية (جاسكيت) العلوية أما إذا ارتفع المؤشر إلى المنطقة الحمراء فإن هذا يعني أنك بحاجة إلى راديتر جديد أو أن خراطيم السيارة بحاجة إلى استبدال.

* في أثناء سياقة السيارة أدر عجلة القيادة إلى أقصى حد في كلا الاتجاهين، فإذا سمعت صوت طرقعة فإنه من المحتمل أن تكون أدوات تحميل العجلات تالفة، وهذا يجعل قيادة السيارة خطرة.

كاميري تخفض أحصنة محركاتها بحلول عام ٢٠٠٦!!



تتنافس الشركات على رفع الأحصنة في سياراتها لكسب الزبائن، ولكن بحلول ٢٠٠٦ فإن شركة تويوتا وشركة هوندا ومن المحتمل بعض الشركات الأخرى سيتدنى مستواها في المنافسة.

وفي تصريح من تويوتا قالت: بحلول ٢٠٠٦ سيتم تزويد سياراتها الكامري بمحرك مكون من ٦ أسطوانات سعة ٣ ليتر تولد قوة ١٩٠ حصاناً، في حين أن نفس السيارة بنفس المحرك ونفس السعة في عام ٢٠٠٥ كانت تولد قوة ٢١٠ أحصنة.

وهذا الانخفاض والتغيير في الأحصنة أتى وفقاً لما أمرت به جمعية مهندسي السيارات في الولايات المتحدة الأمريكية SAE قطعاً للشكوك حول هذه الارتفاعات الغريبة في الأحصنة من سنة إلى أخرى في السيارات الآسيوية.

وفي تصريح لخبير السيارات بمنظمة AMCI قال: إن الأحصنة في السيارات هي سبب انجذاب الناس نحوها، وعلى تويوتا والشركات الأخرى أن تحصل على إجابة جيدة عندما يسأل الزبائن

منع وضع إعلانات التبغ على سيارات السباق..

أصدر الاتحاد الأوروبي قراراً يمنع الفرق المشاركة في بطولة العالم لسباقات سيارات الفئة الأولى (فورميولا وان) من وضع إعلانات التبغ على سياراتها في السباقات التي ستكون في الدول التابعة له، لذا فإن هذه الفرق قد لا تتمكن من وضع إعلانات التبغ إلا في السباقات التي تقام في دول خارج الاتحاد الأوروبي.

ونقلت صحيفة ذي جارديان البريطانية عن المتحدث الرسمي باسم الاتحاد قوله: سيمنع الاتحاد الأوروبي إعلانات التبغ، لذا فإن الفرق المشاركة في بطولة العالم للفورمولا واحد، وعلى رأسها فريق فيراري صاحب لقب الصانعين لست مرات، والذي يحصل سنوياً على أرباح تصل إلى ٧٢ مليون دولار أمريكي من شركة مارلبورو، هذه الفرق ستكون خسارتها كبيرة. وكذلك تعتمد فرق مكلارين ورينو وبار هوندا وجوردان بشكل كبير على إعلانات شركات التبغ.

وأكدت الصحيفة أن فريق بر هوندا الذي نجحت شركة هوندا في شراء ٤٥٪ من أسهمه، قد يلغي تعاقده مع شركة لاكي سترايك لتضع هوندا إعلاناتها على سيارات الفريق فقط، بينما ألغى فريق ويليامز عقده مع إحدى شركات التبغ وانتقل إلى البنك الملكي الأسكتلندي ليحصل على نحو ٥٧,٧ مليون دولار سنوياً، طبقاً لما ذكره موقع «إيه. آر. تي سبورتس تي. في».

يذكر أن شركات التبغ كانت قد بدأت في استثمار أموالها في الفورمولا واحد منذ منتصف السبعينيات من القرن الماضي، وانتشر الأمر بين أغلب فرق البطولة بعد ذلك.



عن ما حصل للأحصنة التي انخفضت.

تويوتا كامري كانت أكثر السيارات مبيعاً في الولايات المتحدة لسنوات، وكانت إستراتيجية تويوتا رفع مبيعاتها في أمريكا الشمالية، لكن يبدو أنها ستفقد شعبيتها لأن الأحصنة هي أهم شيء في السيارة هناك.

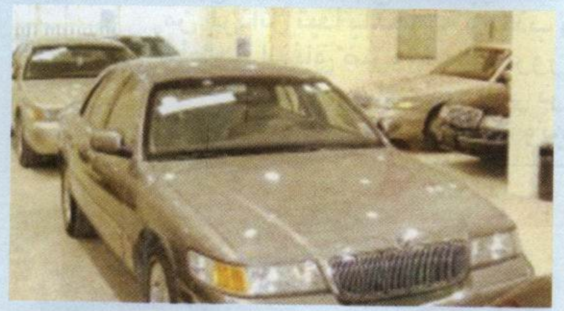
وحالياً تقوم هوندا بخفض عدد الأحصنة عبر شركتها التابعة أكيورا، عبر أكيورا RL بانخفاض ١٠ أحصنة إلى ٢٩٠ حصاناً من أصل ٣٠٠ كذلك أكيورا الشهيرة MDX التي ستنخفض أحصنتها من ٢٦٥ حصاناً إلى ٢٥٣، كذلك هوندا سيفيك سيحصل لها انخفاض في الأحصنة.

وفي تصريح آخر للمتحدث الرسمي باسم شركة هوندا قال: أتوقع أن الزبائن لن يتفهموا الوضع إلا بعد مرور عدة سنوات.

وهذا الخبر يعمل لصالح شركة جنرال موتورز وشركة فورد لسياراتهم شفروليه Corvette وفورد Fusion لأن هاتين السيارتين رفعتا عدد الأحصنة، كذلك سيارة كاديلاك STSV الفاخرة بمحرك من Northstar بقوة من ٤٤٠ حصاناً ارتفعت إلى ٤٦٩.

وفي تصريح للمتحدث الرسمي باسم شركة جنرال موتورز Thomas Read قال: لدينا الثقة أن زبائننا سيحصلون على الأحصنة التي دفعوا المال لأجلها، وأضاف «وستعطي شركتنا سلعاً للمستهلك بمستوى أكبر من القوة في السنوات القادمة لمحركاتهم».

بي. إم. دبليو.. صناعة هندية!!



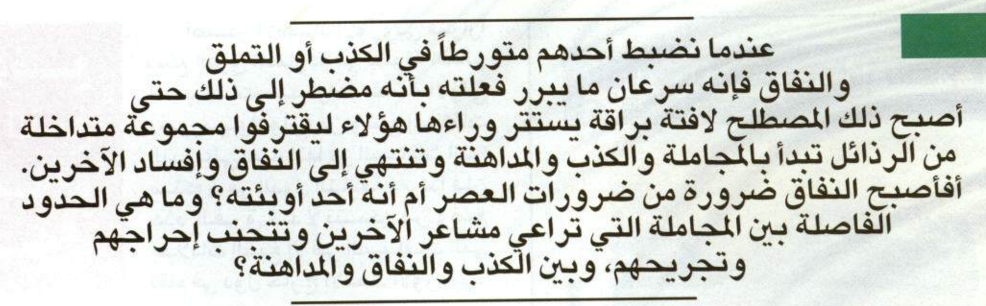
ذكر تقرير صحفي نشر مؤخراً أن شركة بي. إم. دبليو الألمانية لصناعة السيارات تخطط لإقامة مصنع جديد بولاية مدراس بجنوب الهند، وأشار التقرير إلى أن الشركة تعتزم تجميع وحدات سيارات بي. إم. دبليو في مصنع جديد في ولاية تاميل نادو.

وأضاف أن بي. إم. دبليو تبحث عن قطعة أرض مساحتها حوالي ٦٠ فداناً بالمنطقة الصناعية القريبة من مدراس ولكنها لم تصدر إعلاناً رسمياً. يشار إلى أن مدراس التي يطلق عليها ديترويت الهند يوجد فيها مصانع لشركات السيارات الرئيسية مثل فورد وهونداي وميتسوبيشي و... وهي قاعدة متطورة جداً لعمليات البيع والشراء.

وحسب ما نقلت صحيفة المصادر فإن شركة بي. إم. دبليو تبحث أيضاً في ولايات أخرى في الهند وتجري مفاوضات مع ولاية كيرالا، وأعلنت شركة فولكس فاجن في الآونة الأخيرة أن لديها نية مؤكدة ورغبة قوية في دخول السوق الهندية، وتفكر الشركة في إنشاء مصنع بولاية أندرا براديش بجنوب الهند.

نوكيا تطلق جهازها الجديد Nog

أطلقت نوكيا الشركة الأولى عالمياً في إنتاج أجهزة الهاتف الجوال جهازها الجديد Nog والذي يمتاز بمواصفات عديدة قد جمعت بين الهاتف الجوال، والكاميرا الرقمية المتطورة، وكاميرا الفيديو، ومشغل ملفات الـMP3. إن جهاز نوكيا الجديد تعدى كل التوقعات، فبإمكانه التقاط صور رقمية عالية الجودة وذلك بفضل العدسات الرائعة بدقة ٢ ميجا بكسل، المملوءة بالعديد من الخيارات مثل خيار تشغيل الفلاش والتقريب البصري الذي يصل إلى X٢٠ واستخدام ميزة المايكرو أيضاً. ويدعم إمكانية التصوير الاحترافي برنامج من نوكيا. هذه الكاميرا ليست للتصوير فقط بل لمكالمات الفيديو أيضاً، فلقد أصبح بالإمكان رؤية الطرف الآخر من المكالمة وذلك في حال القيام باتصال فيديو. هذا الجهاز الجديد يوجد فيه شاشتان: شاشة عادية وأخرى مصغرة لالتقاط صورة بشكل أسرع، وإمكانية تصوير الفيديو متوافرة ويتم التقاط الفيديو بملف من نوع MPEG-4، وإمكانية الطباعة المباشرة من الجوال من دون الاتصال بالكمبيوتر وذلك بفضل وجود فتحة USB2 مباشرة أو عن طريق البلوتوث.



عندما نضبط أحدهم متورطاً في الكذب أو التملق والنفاق فإنه سرعان ما يبرر فعلته بأنه مضطر إلى ذلك حتى أصبح ذلك المصطلح لافتة براقة يستتر وراءها هؤلاء ليقترفوا مجموعة متداخلة من الرذائل تبدأ بالمجاملة والكذب والمداهنة وتنتهي إلى النفاق وإفساد الآخرين. أفأصبح النفاق ضرورة من ضرورات العصر أم أنه أحد أوبئته؟ وما هي الحدود الفاصلة بين المجاملة التي تراعي مشاعر الآخرين وتتجنب إحراجهم وتجريحهم، وبين الكذب والنفاق والمداهنة؟

لنكن صرحاء، ولو غضب الآخرون..

المجاملات..

بين الضرر والضرورة..!!

تحقيق:
صلاح محمد أبو زيد - مصر

عندما نضبط أحدهم متورطاً في الكذب أو التملق والنفاق فإنه سرعان ما يبرر فعلته بأنه مضطر إلى ذلك حتى أصبح ذلك المصطلح لافتة براقة يستتر وراءها هؤلاء ليقترفوا مجموعة متداخلة من الرذائل تبدأ بالمجاملة والكذب والمداهنة وتنتهي إلى النفاق وإفساد الآخرين.

أفأصبح النفاق ضرورة من ضرورات العصر أم أنه أحد أوبئته؟ وما هي الحدود الفاصلة بين المجاملة التي تراعي مشاعر الآخرين وتتجنب إحراجهم وتجريحهم، وبين الكذب والنفاق والمداهنة؟

نحن نناقش معكم هذه القضية:

في فم الأسد

في البداية يقول السيد عبد الحي -موظف بإحدى الهيئات الحكومية-: إذا اتخذ رئيسك في العمل قراراً خاطئاً، وأنت تجد حوله شلة من المنتفعين والمتملقين يمتدحون عبقريته وقراراته الصائبة، فإن من الصعب أن يتجرأ أحد على قول الحقيقة، وعليك أن تنضم فوراً إلى طابور المتملقين وإلا تكن قد وضعت رأسك في فم الأسد.

من ضرورات العصر

وتقول منة الله -وهي طالبة جامعية-: التملق الاجتماعي أو النفاق الاجتماعي ضرورة من ضرورات العصر.. فالحقيقة دائماً صعبة ولا يتقبلها الناس بسهولة، والإنسان إذا كان يقول الحقيقة دائماً فإن من حوله سوف ينفرون منه.

أما لمياء، الموظفة في قسم العلاقات العامة بإحدى المؤسسات الكبرى، فتقول: عليّ دائماً أن أمتدح ذكاء الآخرين مجاملة لهم وأن أشيد بذوقهم الرفيع وعبقريتهم الإدارية ولو كان ذلك منافياً للحقيقة، أما الصعوبة الحقيقية فهي عندما يكون عليّ أحياناً أن أحاول إقناع الآخرين ببعض القرارات الخاطئة التي لست مقتنعة بها أساساً لأني إذا قلت رأيي بصراحة فالغالب أنني سوف أجلس في بيتي من دون عمل.. وتبتسم لمياء وهي تقول: أحياناً أتخيل



رد فعل الآخرين إذا قلت رأيي الحقيقي فيهم وفي قراراتهم.. لابد أن ذلك سيكون شيئاً مخيفاً.

في حدود المعقول

ويبدو عادل، المدرس، أكثر اعتدالاً.. فهو يرى أن المجاملة أمر مطلوب ولكنها يجب أن تكون في حدود معقولة لأنها قد تتحول إلى نوع من النفاق الرخيص والمهين، فعلى الإنسان أن يكون معتدلاً في مجاملته للآخرين أو في نقده لهم، أما إن كان مجاملاً أو منتقداً على طول الخط فسوف يتحول في الحالتين إلى شخص كريه.

ويروي أسامة، وهو يعمل مهندساً، حكايته مع المجاملة وما تعرض له من مشكلات وصعوبات في العمل بسبب عدم اعترافه بمسألة المجاملة، وأنه كان يفضل قول الحقيقة على المجاملة، ويفضل انتقاد رؤسائه في العمل على مدحهم وتملقهم خاصة عندما يتخذون قرارات يراها غير صائبة، فأخذ منه هؤلاء موقفاً معادياً باعتباره إنساناً لا يتمتع بالذوق ولا يحترم رؤساءه.. حتى زملاؤه في العمل أصبحوا ينظرون إليه بعين الريبة والشك، وكأنه نغمة ناشزة بينهم، فأخذ من هذه المواقف درساً قاسياً جعله يدرب نفسه على كتمان آرائه وعدم مجابهة الآخرين بما يعتمل في عقله تجاههم.

ثلاثة أنواع

للدكتور يحيى الرخاوي أستاذ علم النفس تقسيم رائع لمسألة المجاملة أو النفاق الاجتماعي كما يحلو لبعضهم تسميته فيقول: لكي نفهم المسألة بطريقة جيدة علينا أن ندرك أن هناك ثلاثة أنواع من الناس يمارسون هذا السلوك، فبعضهم لا يحب أن يسبب إحراجاً لأحد ويفضل أن تكون له علاقة متوازنة مع الجميع كما أنه يفضل أن يحتفظ بآرائه الصريحة أو الجريئة لنفسه وهو شخص بطبيعته كثير المجاملة لمن حوله.. وبعضهم الآخر يجاري المناخ الموجود حوله حتى لا يصبح نشازاً وسط زملائه أو أصدقائه فتجده يردد ما يقوله الآخرون من دون سعي متعمد وراء المصلحة أو المنفعة الخاصة.. أما الصنف الثالث فهو الأخطر لأنه يبدو كمن درب نفسه على التملق وتدبيج الأكاذيب ومداهنة من يعتقد أن بيدهم مصلحة أو منفعة له.. ثم ينجرف بعد ذلك إلى مداهنة الجميع وتملقهم، وهذا الصنف يحقق بعض النجاح والمنفعة ولكنه غالباً ما يخسر نفسه ويعمل بسلوكه هذا على تحطيم مجموعة من القيم والمبادئ الأخلاقية.

نوع من الفساد والإفساد

أما الدكتورة سماح عبد الله أستاذة علم الاجتماع بجامعة القاهرة فترى: أن المجاملة قد تكون مطلوبة أحياناً في تعامل الإنسان مع من حوله فليس مطلوباً من الإنسان أن يجعل من لسانه سوطاً يجلد به من حوله، وإنما عليه في كثير من الأحيان أن يجامل الآخرين لا أن يتملقهم، وعليه أن يقول الكلمة الطيبة التي تسعد من حوله لا أن يواجههم بما يكرهون.. ولكن إذا تخطى حدوده وتحول إلى وسيلة لاستجلاب المنفعة والمصلحة فإنه ينقلب إلى نوع من الفساد والإفساد، فالرئيس في عمله يفسده التملق والنفاق ويجعله لا يطيق النقد البناء فينساق إلى سلسلة من القرارات الخاطئة التي تضر بالمصلحة كما أنه يربي من حوله على الجبن والخوف من إبداء الرأي.. ومن أسف أن الكثيرين يستغلون هذا المصطلح البراق لتبرير سلوكياتهم الشائنة ونفاقهم وتملقهم للآخرين، والسبب الرئيس في تفشي هذا الوباء في المجتمعات المعاصرة أن بعض الناس، خاصة في المناصب القيادية، يضيقون بالنقد فيدفعون من حولهم إلى محاولة تملقهم واستجلاب رضاهم ولو كان ذلك على حساب الحقيقة والصدق.

آفة من الآفات

وعن موقف الإسلام مما يسميه بعضهم الذكاء الاجتماعي يقول الدكتور صبري عبد الرؤوف أستاذ الفقه بجامعة الأزهر: هذا من الآفات التي ابتليت بها المجتمعات المعاصرة، وهو مصطلح لا يعني في حقيقته سوى المداهنة والخداع والنفاق وتدبيج الأكاذيب.. فبعض الناس يجعلون كل همهم نسج الأكاذيب ومداهنة الآخرين جرياً وراء مصلحة أو منفعة وإذا تكلمت مع أحدهم حول هذا السلوك المشين فإنه سرعان ما يرد عليك مدعياً أن ما يفعله هو من قبيل المجاملة وليس عليه غبار، فيرتكب تحت هذه اللافتة المضللة مجموعة من الكبائر مثل الكذب والنفاق والمداهنة والخيانة وإفساد أخلاق الآخرين وخداعهم بإعطائهم صورة غير حقيقية عن حقيقة أنفسهم ويدفعهم إلى العجب والكبرياء، وفي النهاية يدفع المجتمع الثمن كاملاً فتختفي الشفافية ويضيق الناس بالصدق والحقائق.. والمسلم مطالب بالصدق وإن ظن أنه قد يجلب عليه بعض المتاعب، إلا أنها متاعب، مؤقتة سوف تزول مع الوقت لأنه في النهاية لا يصح إلا الصحيح. ففي الحديث الذي رواه البخاري ومسلم يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم: «إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقاً، وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً».

ويقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الإمام أحمد في مسنده: «يطبع المؤمن على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب» حتى في أوقات الترويح والمزاح لا يبيح الإسلام الكذب ولا يرضى به، ففي الحديث الذي رواه الترمذي يقول صلى الله عليه وسلم: «ويل للذي يحدث بالحديث ليضحك منه القوم فيكذب، ويل له، ويل له».

فما بالك حين يصبح الكذب خلقاً من أخلاق المرء يتملق به الكبار أو من بيدهم بعض المنفعة؟ وفي الحديث الذي رواه الترمذي عن أبي هريرة قال: «أمرنا رسول الله أن نحثو في وجوه المداحين التراب». والإسلام لا يعترف بمسألة الكذب إلا في مواضع قليلة ومحدودة للغاية «فعن أم كلثوم بنت عقبة قالت: ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا أعده كذاباً الرجل يصلح بين الناس يقول القول ولا يريد به إلا الإصلاح، والرجل يقول في الحرب، والرجل يحدث امرأته والمرأة تحدث زوجها» رواه أبو داود.

المجاملات قد يستخدمها بعضهم لتحطيم القيم والمثل..!!

المداهنة والنفاق شيء.. والمجاملة شيء آخر



كيف نحمي شبابنا من الفكر الضال

إن المتأمل في الشريعة الإسلامية السمحة يجد أنها تدعو إلى كل خير وتنهى عن كل شر، وتتصدى لكل فكر منحرف ضال يدعو أصحابه إلى الفساد في الأرض قال تعالى: (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتّلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم....) سورة المائدة:٣٣. والشباب هم عدة الأمة وثروتها الحقيقية، لذلك كان الرسول عليه السلام يحرص على تربية الشباب وحثهم على الابتعاد عن الغلو والتنطع في الدين، فعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين». رواه النسائي في سننه.

بقلم:
د. العربي الإدريسي

وفي عصرنا اتبع بعض شبابنا أفكاراً واعتقادات وتضليلات أملاها عليهم أتباع الشيطان فأوردوهم موارد التهلكة ولم يسلم من أذاهم الناس.

والفكر الضال هو فكر خاطئ يتبع فيه الفرد اتجاهات معينة مضللة، تصيب الفرد بخلل في فكره وينساق وراءها ويتكتم عليها.

وهناك عدة طرق يتسلل من خلالها الفكر الضال إلى شبابنا، منها:

- عمل بعض الجهات المنحرفة على تفخيخ أدمغة الشباب واستغلال عفويتهم، بتحميسهم وتحريضهم ضد أهليهم وأوطانهم.
- ضعف الروابط الأسرية، وتفكك العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة.
- ضعف مستوى التحصيل الدراسي وخاصة الفقهي والديني.

إن مسؤولية حماية الشباب من الفكر الضال تقع على عاتق كل من:

١- الأسرة فهي الحجر الأساس في البناء التربوي؛ فإن كان هشاً فإنه لا يصمد أمام الضغوط والتحديات، وعلى مدى التربية التي يتلقاها الشاب في صغره يتحدد مدى صلاحه، فالأسرة التي تحتاط وتحترز وتحرص على تهيئة بيئة سليمة غير موبوءة أو ملوثة، وتقدم التربية المباشرة بالموعظة والحكمة، وغير المباشرة بأن يكون الوالدان قدوة لأبنائهما.. هذه الأسرة تتصرف بوحي المسؤولية الاجتماعية والدينية.

٢- المراكز التعليمية والتربوية. فالمعلم الذي ينظر إلى التلميذ على أنه ابنه الثاني يتابعه ويرشده ويسدده ويقوم سلوكه، قد يفوق الوالدين، فإذا انضم الجهد المدرسي إلى الجهد الأسري فإن ذراعين رحيمين سيحتضنان الشاب، ويكونان جداراً حصيناً له أمام الفكر الضال.

٣- علماء الأمة. ويتمثل دورهم في التثقيف المباشر بالشريعة، وذلك بتشكيل لجان تقوم بتعريف الإسلام بوجهه الصحيح، وبأساليب عصرية مشوقة، وتقديم الحلول المناسبة لمشكلات الشباب الدينية برؤية معاصرة، تخلق لغة التفاهم بين هذه اللجان وبين الشباب. ذلك أن عدم نزول كثير من علماء الدين إلى الميدان الشبابي أوجد هوة بين

الاثنين، حرمت الشباب من الأفكار السليمة، والمفاهيم الراسخة، والأساليب الناجعة التي يمكن أن تحصنهم وتبني شخصياتهم بناء متيناً.

٤ـ مواقع الشبكة المعلوماتية الخاصة بالشباب، فهي تتولى مسؤولية جسيمة في رصد الأفكار الضالة، ومن رسالتها أن توجد حالة من التثقيف الأوسع بالفكر الضال وطرق تفاديه، سواء باستشارة مختصين، أو بإجراء استطلاعات للرأي، أو بالرد على أسئلة الشباب المختلفة، أو إدارة الحوارات للخروج بأفضل الصيغ وأنسب الحلول.

ومن أنجح الطرق لحماية شبابنا من الفكر الضال ما يلي:

الطريقة الأولى: التربية لمحاربة الفكر الضال، وذلك بإبراز المنهج الرباني الذي سار عليه الرسول وصحابته الكرام، ويتمثل في غرس مبدأ الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين، وإبراز سماحة الإسلام وربطها بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية لسيرة الرسول وأصحابه، والتعاون مع الأسرة في تربية النشء تربية إسلامية صحيحة، تظهر مكانة الإسلام وسماحته، والعمل على ربط الشباب بالعلماء الكبار عند الرجوع للفتيا، والتحذير من الالتفات إلى ما يقوله أعداء الأمة.

الطريقة الثانية: التحذير من الإحداث في الدين والغلو فيه، فلقد علم النبي (أن هذه الأمة سيدب فيها داء الفرقة، وسيقع من بعض أفرادها من أهل الأهواء انحراف وزيغ عن الحق، فعندما سئل عن أهل الحق الناجين وصفتهم قال: ما أنا عليه اليوم وأصحابي. أخرجه الإمام أحمد والترمذي. ولذلك أمرنا الحق جل وعلا بالاهتداء بسبيلهم، والالتزام بفهمهم، وتطبيق النصوص وتنزيلها على الوقائع كما طبقوها ونزلوها رضي الله عنهم، وقد توعد سبحانه وتعالى من حاد عن نهج رسوله بالعذاب كما قال سبحانه: ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً سورة النساء:١١٥

بعض الجهات المنحرفة تعمل على تفخيخ أدمغة الشباب واستغلال عفويتهم، بتحميسهم وتحريضهم ضد أهليهم وأوطانهم.

يقول الإمام البربهاري في شرح السنة: (إن صغار البدع تعود حتى تصير كباراً، وكذلك كل بدعة أحدثت في هذه الأمة كان أولها صغيراً يشبه الحق فاغتر بذلك من دخل فيها ثم لم يستطع الخروج منها، فعظمت وصارت ديناً يدان بها، فخالف الصراط المستقيم، فخرج من الإسلام).

إن الذين بذروا بذرة الغلو في التكفير، وأصلوا هذا المذهب في كتبهم، ومهدوا لمن جاء بعدهم، وسقوا شجرتها الخبيثة التي نشاهدها هذه الأيام، هم الذين كانوا يؤيدون العنف ويعدونه من أنجح أساليب الدعوة، وها نحن نرى أتباعهم يستحلون دماء المسلمين وقتل المعصومين، وهذه هي نتيجة المذهب الفاسد يقول الرسول عليه السلام، وهو يشير إلى من قال له: اتق الله يا محمد إن من ضئضئ هذا قوماً يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم ، يقتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد. متفق عليه.

إن سلوك سبيل المؤمنين لا يكون إلا لصاحب علم وأثر، فعلينا أن نجتهد في طلب العلم وأن نحرص على تعلم آثار السلف.

الطريقة الثالثة: الأمر باعتزال الفتن والفكر المتطرف، وهو من أنجح الطرق في الوقاية من التطرف، وخاصة في وقتنا الذي كثرت فيه الفتن، ففي الصحيحين أن النبي عليه السلام أشرف على أطم من آطام المدينة ثم قال: هل ترون ما أرى ؟ إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع المطر. متفق عليه. فإذا كان للمسلمين جماعة وإمام وجب لزومهما، خاصة إذا كانت تحكّم الكتاب والسنة على منهج السلف الصالح، وعليها إمام مسلم أقر له أهل الحل والعقد بالبيعة على كتاب الله وسنة رسوله.



بقلم: محمد شلال الحناحنة - الرياض

رمضان... يا رمضان!

بني الحبيب...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

... يأتي رمضان كل عام، يأتي ذكريات وآيات. يأتي، بني الغالي، نفحات وصلوات ودعوات. يأتي، وكم منا يصوم نهاره، ويقوم ليله، ويسخو بالصدقات، ويذرف العبرات! يأتي وتأتي معه أيام النصر والمصابرة والمجاهدة؛ ولكن ما الذي يغيره فينا؟! أجل ما الذي يغيره فينا أفراداً وجماعات؟! أتراه يعود رمضان الجوع والعطش والسهرات أم رمضان المحاريب والتقى والطاعات؟! ما الذي يحدث في مدرسة الصوم في أيامنا هذه؟ كيف نربي الأنفس الظامئة إلى يقين الهدى؟! كيف نفر إلى الله -بني- ونسكب دموع الندامة والتوبات؟!

ولمَ تكون الطاعة لدينا مجرد مواسم وأوقات؟.. ولمَ كان الصحابة إذا أسلم أحدهم خلع ثياب الجاهلية والكفر والضلال ليعادي أقرب الناس إليه ممن يناقض دينه وفكره وحياته الجديدة؟!

ولمَ كان كل واحد منهم قرآناً يتحرك ونحن لم نزل نعيش شؤم المعاصي وذل الذنوب؟! فهل سيغير شهر المغفرة سلوكنا، ويحد من إسرافنا على أنفسنا، ويجعلنا أكثر قدرة وطاعة وتآلفاً وتراحماً ومحبة فيما بيننا بعد وداعه؟! ومتى يكون فاتحة لانتصار الأمة وظهورها على أعدائها، وتتحرر البلاد والعباد من بطش الظالمين وقسوة المحن والفتن؟! ومتى تصهل خيول الفتح في رمضان، وترفرف رايات العزة للمسلمين؟ أتراه يتحقق ذلك -بني الحبيب- برمضان جيلكم إن لم يتحقق برمضان جيلنا؟! نسأل الله أن يكون ذلك قريباً.

يغلب على مفاهيمنا وثقافتنا، في حاضرنا وماضينا، أن البكاء وذرف الدموع من صفات النساء الغالبة واللاحقة بهن «ابك مثل النساء.. تبكي خناس، فلتبكين لك النساء.. وما بكت النساء على قتيل..» وما أكثر الباكيات. وأما الرجال فإنهم «ولا يبكي على نفسه حر، ولكن دمعي في الحوادث غال...». نعم هذا صحيح، ولكن المواقف الإنسانية العاطفية، من فقد ولد أو والدة أو عظيم أو وطن تطؤه أقدام الغزاة.. تفطر القلوب المرهفة وتعتصر الدموع من العيون، فيسكبها الشعراء عبرات على ألسنتهم. وشاعرنا الأستاذ فيصل الحجي من هؤلاء، الذين يتجلدون في مواقف الرجولة، ولا ينحنون للعواصف ولا تلين لهم قناة في مواجهة الشدائد؛ ولكنهم ترق نفوسهم وترهف أحاسيسهم فيذرفون الدموع الغالية عند فقد من يحبون وما يحبون.

كفكفة لـ«دموع الرجال»

دراسة لديوان الشاعر فيصل الحجي

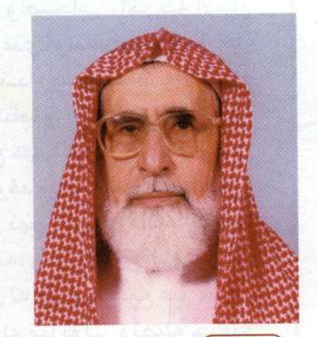
ومن هنا جاء ديوانه «دموع الرجال» الذي يضم خمساً وثلاثين قصيدة بكى فيها ذويه وإخوانه ورفاق دربه وزملاءه، كما رثى المفاهيم والقيم التي اندثرت في هذا الزمان، وأجزاء من وطنه صوحت أشجارها وجفت أنهارها بفعل الإنسان المتحضر!

وإذا كانت هذه الدموع الغالية تذرف في مواقف الحزن والأسى فإن شاعرنا يذرفها أيضاً في مواطن الفرح الشديد الممزوج بغربة عن الوطن أو ببعد عن سائر الأهل!

وهكذا كثرت مواقفه المفجرة لدموعه الغزيرة، وكثرت قصائده في ديوانه هذا مع كثرة الأحداث التي تهز كيان الإنسان وطالت مع عمق التجربة الشعورية التي يعيشها.

وقد حرص الشاعر على أن يقدم لكل قصيدة من ديوانه بمقدمة نثرية، تضع السامع والقارئ في الجو المحرك للمشاعر قبل أن تبدأ القصيدة، وهو بذلك يحدد المناسبة، وكل شعره في هذا الديوان مرتبط بمناسبة إنسانية، وقد تطول المقدمة بعرض تفصيلات يمكن الاستغناء عنها.

ولكون شاعرنا يقر لذوي الفضل، وللعلماء الذين غرسوا فيه العلم الديني والأدب والسلوك والشعر، بفضلهم فإنه بدأ ديوانه برثاء هؤلاء، فكانت قصائده الأولى في الديوان «عالم فقدناه، ورثاء عالم، ورثاء شاعر، وفريَق (هو الأديب يحيى المعلمي)، وصديق...» كما أنه ألحق بهذه القصائد رثاءه لمن زامله في التدريس الذي أمضى فيه نحو نصف قرن من عمره، فرثى المدير، والمدرس، والمرشد الطلابي، بل رثى من اخترمه الموت من تلاميذه النجباء. (رثاء طالب، ورثاء تلميذ). ومن حق هذه القصائد الرثائية الأخيرة أن يضمها ديوانه عن معاناة المعلم وما يلاقيه ويقاسيه في هذه المهنة الجليلة والمهمة السامية التي لا تدانيها وظيفة.



بقلم:
صدقي البيك - الرياض

وكان الشاعر حريصاً في رثائه لهؤلاء الأعلام المؤثرين في حياته، على أن يبرز أن مما يحز في نفسه عدم تمكنه من حضور مآتمهم وتشييع جنائزهم وتوديعهم، فيطلب ممن يزور ديار الأهل التي قضى فيها الشيخ سليم الرفاعي أن يقوموا عنه بهذه المهمات:

فاقرئوه تحيات معطرة
ممن تجرع صاباً في تنائيه
ما لي نصيب بأن ألقاه في عمري
هذا.. فهل أنا بالأخرى ملاقيه؟

ويعزي نفسه عن كل ذلك بأن:

يرضى الحزين بآمال اللقاء ولو
بعد الممات.. ففيها ما يواسيه

كما أنه يبرز فيهم الصفات الإسلامية التي كانت تشده إليهم وتربطه بهم، فهو يقول في رثائه للشاعر عمر بهاء الدين الأميري:

أمير طوائف الشعراء فرداً
وما ألفيت بعدك من أمير
وكنت لنا لدى (البنا) سفيراً
لتبنينا، فأكرمْ بالسفير

دعاء وحكم

وهو في كل رثائه لهؤلاء يختم رثاءه بالدعاء إلى الله أن يغفر لهم ويتغمدهم برحمته، وأن يكرم نزلهم وأن يسكنهم فسيح جناته..

إلهي تغمده بواسع رحمة
وشفع به عند الحساب المشفعا
سألت الله أن تحيا سعيداً
حياة الخلد يا (عمر الأميري)
يا ربِّ (يحيى) إن يحيى قد غدا
في ظلك الحاني فخفف وارحم
يا رب يا رحمن ارحم (هاشما)
واجعل له سكنى الجنان مصيرا..

وقصائده هذه حافلة بالحكم التي يستخلصها من تجاربه في الحياة، فها هو يحث على تحمل المشاعر الشديدة:

فما الصبور بمن ماتت مشاعره
بل الذي يتلظى ثم يخفيه
ما مات من غادر الدنيا إلى جدث
إذا استمرت بدنيانا أياديه
فما قيمة الأوطان بعد مماتنا
إذا كانت الدنيا ممراً ومعبراً؟!

وتكبر المصيبة مع كبر الفقيد:

ومن كان في الدنيا كبيراً ففقده
يكون لنا من كبريات المصائب

ولن أطيل في هذه الأمور التي يشارك فيها غيره من شعراء الرثاء، ففي ما تميز به منهم كفاية.

رثاء الغوطة

فها هو يرثي غوطة دمشق، فهي حبيبة إلى قلبه، سعد بجمالها وتعلم الهوى من نسيمها العليل، وكم اتكأ على مروجها الخضراء، وكم سمع تغريد طيورها وخرير شلالاتها الصغيرة، وكم تنشّق عبيرها، واستلذ ببرودة مياه أنهارها، ولكن كل هذا الجمال والروعة قضت عليه وحشية البشر المتمدنين، الذين استبدلوا بكل ذلك بنايات من الإسمنت المسلح، فدفنوه تحت شواهق جدرانها وسقوفها.

ويستعرض ما فيها من الأشجار المثمرة، والبلدان التي اشتهر كل منها بنوع من هذه الثمار، فالورد الدوماني (دوما) والعنب الداراني (داريا) والمشمس الكسواني

(الكسوة) والتوت الشامي...

أم ذي قناديل الثمار تضي بالـ
ـعنب اللذيذ الفاخر الداراني؟
بالتوت والدراق والخوخ انثنت
أغصانه... بالمشمش (الكسواني)
واستنزفوا (بردى) فجف معينه
أيعيش قلب دونما شريان؟
قد مات مشنوقاً كميتة مجرم
في (المرجة) العطشى على الشطآن

بل مات مسموماً بما قذفوا فيه من نجاسة الإنسان والحيوان، وسرى هذا السم إلى كل الحدائق الغناء التي كانت تمتد على جانبيه فتملأ الأرض على رحبها، ولم يكتفوا بذلك.

طردوا الفراشات التي دأبت على
توزيع بهجتها بكل مكان
طردوا الهزار.. فما سمعت بقفرها
إلا نعيق البوم والغربان

وحل مكان هذه الأصوات العذبة صرير المنشار يقطع الأشجار وهدير الحفارات تشق الأرض والخلاطات تغرس فيها الإسمنت والحديد لعله ينبت بدلاً من الأشجار!!

والمجرمون بحق البيئة والطبيعة أحالوها إلى مصانع ومساكن شاحبة تفتقد الحياة والحيوية، وبدلاً من أن يعمروا الأرض الجرداء حولوا الجنان إلى صحارى لا شجر فيها ولا ماء.

نامت نواطير الكروم فعربدت
فيها الثعالب من بني (البنيان)

وتبدو الغوطة ودمشق في عيني الشاعر امرأة جميلة في أوج صباها، بخديها المتوردين وبراءة نظراتها وصفاء نقيبتها، وتعرضها للموت بموت شريانها (بردى) وانتحاره، وارتكاب البشر بحقه وحقها جريمة الوأد والإعدام.

ويختم قصيدته ببيت هو القمة فيها، فهذا الدمار أفقدها جمالها وروعتها وأمنها، فدمارها وفقدها هذا الأمن متلازمان، وما حلا بها إلا لفقد البشر الإيمان، ولا عودة لأمنها وجمالها إلا بالعودة إلى الإيمان:

غاب الأمان لغيبة الإيمان فانـ
ـتظروا رجوع الأمن والإيمان

رثاء قصيدة

ومن ألطف ما في ديوانه رثاؤه لقصيدة له!! أرسلها إلى إحدى المجلات لترى فيها الحياة وتخرج إلى الناس في أبهى زينتها، ولكنها قطعت أوصالها وغيرت كلمات فيها فساءت معنى ومبنى وموسيقى، بل ماتت وأصبحت جثة هامدة مشوهة دفنت بقاياها على صفحات تلك المجلة، فهال منظرها صاحبها فهي فلذة منه روّاها بدمه وغذاها بفؤاده وكساها من سندس الضاد وآيات القرآن، وحلق بها في الخيال فكانت عنده غادة ازينت وتبخترت بين قصائده، ولكنها استحالت جثة شوهاء على يد صديقه الذي سامها خسفاً، من غير أن يأخذ رأي صاحب القصيدة، فرثاها صاحبها:

حسناء ألبسها القريض بهاء
كيف استحالت جثة شوهاء؟
حوراء كحلها (الذكي) كانه
يهب الجمال، فأصبحت عمياء

وينهال على صديقه هذا تقريعاً ولوماً على ما ارتكبه في حق قصيدته:

يا مانح الجسم الصحيح دواءه
احفظ دواءك إن أردت شفاء

لأن هذا الدواء وهذا التعديل والتغيير في القصيدة، وإن ناسب هذا الصديق، هو سم قاتل تغلغل في ثنايا القصيدة وأضعف أعضاءها وشوهها.

فارحم قصيدتنا ولا تعرض لها
وانظم هناك قصيدة عصماء
ليس البراعة أن تهدّم شامخاً
إن البراعة أن تقيم بناء

رثاء المفاهيم والقيم

وقد تفرد شاعرنا أبو أنس برثاء أصناف أخرى لم يشاركه فيها أحد، فقد خص عدة مفاهيم وقيم إنسانية بقصائد رثائية، عندما وجد هذه القيم والمفاهيم تتلاشى وتموت في مجتمعاتنا العربية والإسلامية، وتحل مكانها المادية والأثرة، فرثى «الأخوة» و«الحياء» و«الأمل» و«الرجولة»، وبكى «الرحيل» و«الغربة».

ففي رثائه للأخوة يمثل نفسه بلبلاً صداحاً أعرض عنه أصحابه مع أن وشائج القربى والدين واللغة تشده إليهم، ومع ذلك تجاهلوه وأهملوه وعدوه غريباً عنهم:

كيف عدوني غريباً وأنا
مسلم الدين وأرضي عربية؟!
أتراهم وجدوا في لهجتي
لكنة مدخولة أو أعجمية؟

ويتعجب من إعراضهم عن إنشاده مع أنه يصدر عنه بلا مقابل.

فلماذا أعرض الصحب فلم
يطربوا من عزف ألحاني الشجية؟
أيضوع العشب لمّا يُشترى؟
ويضيع الورد إن جاء هدية؟!

ويختم رثاءه لهذه الأخوة التي طعنت فسالت دماؤها:

نزف الجرح فسالت دفقة
فوق أوتاري.. وللنزف بقية

وفي رثائه للرجولة في أسواق النخاسة يرى أن الأسواق غلت فيها الأشياء المادية ورخصت الرجال، فصرتَ عاجزاً عن شراء الخضراوات لغلاء ثمنها، ولم يبق رخيصاً أمامك إلا البشر: فأنت

لا تشتري فجلاً ولا بصلاً
ولا تشتري خساً ولا جزراً

فإذا رغبت في الشراء وأنت قليل ذات اليد فاشتر الرجال فهم أرخص من الخضراوات، وأسعارهم مغرية!!:

إن شئت شيئاً هان مطلبه
شيئاً رخيصاً فاشتر البشرا

وهؤلاء الرجال فيهم المكّار والكذاب والمزور والمرتشي وباعة الأوطان وفاقدو الدين...، وهم مع رخص أسعارهم يشكلون بضاعة فاسدة لا تستحق أن يدفع فيها أي ثمن، لذلك:

دع هذه الأشكال، تنسفها
هوجاء تمحو الزيف والقذرا

ولم يبق يستحق الوصف بالرجولة إلا من يخوض معارك البطولة والتضحيات في كابول والقدس، وفي سجون الظالمين والمستعمرين، وفي محاريب العابدين، فهم الذين يعلق عليهم الآمال، ويراهم نجوماً تضيء للسارين دروبهم:

يا أيها النجم الصغير أضئ
درب الأماني بعدما اعتكرا
يكفي شعاع منك يا أملي
حتى يفوق الشمس والقمرا

كما يراهم قادة يرفعون رايات النصر ويزفون البشرى إلى أمتهم.

وكذلك ينعى الشاعر الحياء الذي اختفى لدى بنات العصر بعد أن شوهن أجسادهن بالمساحيق وتعرين، وتشبهن بالرجال في لباسهن، فضاع حياؤهن ومعه فقدن احترام الرجال وتقديرهم لهن.

كما خابت آمال الشباب وتحطمت طموحات لطلاب بعد أن سدت في وجوه المتفوقين منهم أبواب الدراسات الجامعة.

دموع الفرح

وإذا كانت صفحات الديوان السابقة مجللة بالألم وبالحزن فتجري الدموع الحارة من العيون، وإذا كانت هذه الصفحات أيضاً تطبع مشاعر القارئ بالأسى والحسرة من كثرة المصائب والكوارث التي تلحق بنا جماعات وفرادى.. فإن الشاعر أبى أن يختم ديوانه هكذا، فإن للدموع معنى آخر وسبباً ثانياً، فحين تشتد الأزمات ثم يحل الفرح بمولود أو زواج أو عودة غائب، تعبّر العيون عن فرحها هذا بذرف دموع الفرح.

فها هو شاعرنا يذرف دموع فرحه عندما تأتيه صور أهله الذين طال غيابه عنهم، ويطيل النظر إليهم، ويرى ما لحقهم من تقدم في السن فالصغار شبوا والشباب اكتهلوا والكهول شاخوا وهرموا، ويصرفه عن ذلك كله رؤية بريق المحبة له والشوق إليه ينعث من عيونهم فينسى غربته وحزنه وألمه:

غنى بروضتنا الهزار وأضاء ليلتنا النهار
يا قلب أطفئ موقد الأحزان فالأحباب زاروا

وفي هذا الموقف الرائع يرى أنه صار بينهم فيمد يده للمصافحة ويفتح ذراعيه للمعانقة، فهو يحيا بينهم:

امدد يديك مصافحاً فلربما نطق الإطار
أقبل وعانق جمعهم أسرع فما بقي اصطبار

وينطلق يخاطبهم بسؤال كل منهم عن حاله، يسأل أمه وأباه وإخوانه وأعمامه ويسأل الحاضرين منهم عمن لم يحضر (في الصورة) وعن الصغار والجيران وعن المرابع والديار..

ويفعل مثل ذلك في (البشرى) بقدوم مولودة له، وفي (فرحته) بزواج ولد له أو بنت أو بولادة حفيد له يشعره بأنه صار جداً تقدمت به السن!!

ويضيق بنا المقام عن تقصي ما في الديوان من سلاسة ألفاظ وسمو خيال وصدق عاطفة رقيقة وتنوع موسيقى يوصله إلى خوض ساقية من الشعر الحر متخلياً فيها عن بحور الشعر العربية الواسعة..

متابعات ثقافية

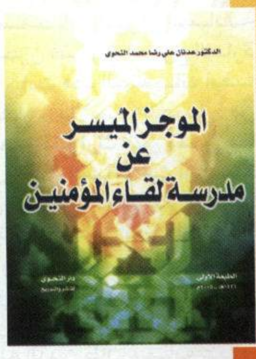
١) الأدب الإسلامي - تجلياته - واقعيته - آفاقه - (حوارات)



للأستاذ محمد شلال الحناحنة - هبة النيل العربية - القاهرة - ط١ - ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م - ٢٠٠ صفحة - متوسط.

يعرض فيه الكاتب حوارات أجراها مع ثلاثين علماً من أعلام الأدب الإسلامي شعراء وأدباء ونقاداً رجالاً ونساء، ونشر هذه الحوارات في عدة مجلات عربية، ومن أبرز من حاورهم الكاتب الدكاترة حسين علي محمد وعدنان النحوي وسعد أبو الرضا ومأمون جرار، والشعراء عبد الله عيسى السلامة وفيصل الحجي ومحمد الحسناوي ومصطفى عكرمة، ومن الأديبات أم حسان الحلو وسلوى قدرة ونافذة الحنبلي.

٢) الموجز الميسر عن مدرسة لقاء المؤمنين

للدكتور عدنان علي رضا النحوي - دار النحوي - الرياض ط١ - ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م - ٧٠ صفحة - صغير.

أوجز فيه المؤلف ما كان عرضه بالتفصيل في كتابه لقاء المؤمنين بجزأيه الأول والثاني حول الأسس والقواعد والأهداف للقاء المؤمنين.

٣) موسوعة تفسير سورة يوسف



للأستاذ عليش متولي بدوي البني - طبع على نفقة بدر جاسم النصف - الكويت - ط١ - ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م - ثلاثة مجلدات متوسطة - ١٦٧٠ صفحة.

يتناول المؤلف السورة آية آية، بعد ١٧٠ صفحة من الكلام عن مناهج التفسير وتكرار القصص في القرآن. ويجمع في تفسير كل آية بين تأويل السلف المحقق وتفسير الخلف الموفق، وقد يملأ في تفسير الآية الواحدة عشرين أو ثلاثين صفحة.

٤) فستذكرون ما أقول لكم



عصام الغزالي - دار الوفاء - المنصورة - مصر - ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م - ١١٠ صفحات - صغير.

والكتاب ديوان شعري يضم أكثر من خمسين قصيدة قصيرة أو مقطوعة نظمها الشاعر على مدى عام كامل من منتصف العام ٢٠٠٤ إلى منتصف العام ٢٠٠٥م. وهو يؤرخ كل قصيدة من قصائده وموضوعات قصائدة متنوعة.

منارات قرآنية

«شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن»

البقرة/١٨٥

أحسب بل أجزم بأن أعظم حدث شهدته الكرة الأرضية منذ نشأتها هو نزول القرآن الكريم، وأن أعظم ما تفضل الله به على البشرية هو إنزال القرآن إليها، ويمكن للمرء استحضار هذا المعنى من خلال استعراض حال البشرية قبل نزول القرآن كيف كانت، ثم استحضار تلك الحقبة الذهبية المباركة التي عاشت فيها البشرية في كنف القرآن إلى أن عادت أو كادت إلى ما كانت عليه حالها قبل نزول القرآن الكريم؛ هذا الحدث العظيم الكريم كان في شهر رمضان، فقد أنزل القرآن الكريم من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا في شهر رمضان، وهو ما دل عليه قوله تعالى «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن» وكان هذا الإنزال في ليلة القدر من هذا الشهر الكريم كما قال تعالى «إنا أنزلناه في ليلة القدر» هذه الليلة التي حكم الله تعالى بأنها ليلة مباركة أي كثيرة الخير والعطاء قال تعالى «إنا أنزلناه في ليلة مباركة».

ثم أذن الله تعالى بعد ذلك بتنزيل هذا القرآن الكريم على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، بعد أن أكرمه الله بالنبوة، مفرقاً حسب الوقائع والأحداث على مدى ثلاثة وعشرين عاماً.

إن شهر رمضان هو شهر القرآن وكان السلف لا يشغلهم عن قراءة القرآن شيء أياً كان حتى طلب العلم والحديث وما شابه ذلك من أعمال الخير، فإن رمضان عند سلف الأمة لم يكن يتسع عندهم لغير قراءة القرآن الكريم، وقد وردت في ذلك أخبار وأحوال عن سلف الأمة يعجب لها المرء أي عجب، ويُعجب بها أي إعجاب حتى ليكاد لا يصدق بعضها، تدل كلها على شدة تعلقهم بالقرآن والتفرغ لقراءته في شهر رمضان.

نحن حريون بأن نجعل هذا الشهر للقرآن بخاصة في هذه الأيام التي تطاول فيها بعض شياطين الإنس على مقامه الكريم بوسائل شتى، فإن خير رد على هؤلاء وأمثالهم هو أن نتعلق بالقرآن ونلتف حوله نحن وجميع أفراد الأسرة، حتى لا يكون هناك شيء غير القرآن الكريم في هذا الشهر، وعلى المسلم أن يستحضر الأجر العظيم المترتب على قراءة القرآن والذي لم يبق يخفى على مسلم، فأهلاً برمضان شهر القرآن.

أ.د/زيد العيص

من الإرهابي؟

رسالة من فلسطين إلى لجان حقوق الإنسان في كل مكان



شعر: د. طارق محمد شقران- مصر

أنا يا أخي الإنسان طاش صوابي ... قل لي بربك: من هو الإرهابي؟
من يحصد الأرواح دون جريرة ... بمدافع وبنادق وحراب
أمّن يلاقي الموت كل صبيحة ... وعشية من صبية وشباب؟
من يغصب الأرض الحبيبة هازئاً ... بالعرف والأخلاق والآداب
أمن يدافع عن ثرى أوطانه ... بدمائه وفؤاده الوثاب؟
من يشعل الحرب الكريهة عامداً ... ويتيه بالتنكيل والإخراب
أمن ينادي بالحياة كريمة ... ونداؤه يبقى بغير جواب؟

***

يا مجلس الأمن الذي جلساته ... أضغاث أحلام وطيف سراب
يا هيئة الأمم التي في ظلها ... كم ضيعت أمم بغير حساب
مالي أراكم صامتين جميعكم ... وكأنكم لا تشهدون عذابي؟
مالي أراكم تطلقون يد العدى ... وتغلّقون بقسوة أبوابي؟
مالي أراكم عاجزين وقد بدا ... ظلم تحكّم فيه شرع الغاب؟
الشاة تذبح دون ذنب جهرة ... والذئب يمرح دون أي عقاب
أين الحقوق؟ وأين من يدعو لها ... بلسانه وكلامه الخلاب؟
أين الوعود بعالم متحرر ... فيه يساس الناس دون تحاب؟
أين العدالة؟ أين ميزان القوى؟ ... أين الحضارة يا أولي الألباب؟
أنا لا ألوم عليكمُ خذلانكمْ ... ما دام قومي قطّعوا أنسابي
قومي الأولى كانوا كجسم واحد ... يقوى على الآلام والأوصاب
لعبت بهم أهواؤهم فتفرقوا ... زمراً مع الدجال والكذاب
زلت بهم أقدامهم حتى غدوا ... تبعاً وكانوا سادة الأحقاب

***

يا أمة الإسلام هل من عودة ... لحظيرة الإسلام بعد غياب؟
والله ما أطغى العدو عليكم ... إلا تقلبُكم مع الأحزاب
داء الممالك بُعدها عن ربها ... وخروجها عن سنة وكتاب
يا رب إن السيل قد بلغ الزبى ... وأصابنا في الدين شر مصاب
فامنن بفضلك يا كريم ونجنا ... من فتنة عصفت بكل صواب
واجمع صفوف المسلمين وقف لهم ... في وجه كل مضلل مرتاب
وأعد لأمة أحمد أمجادها ... محفوفة بالفخر والإعجاب
يا رب إن يهلك رجال محمد ... ذهب الهدى والخير دون إياب

إشاعة القيم الحميدة وإثارة الوعي

المثقف المسلم... وقضية الإرهاب!

بقلم:
د. محمد مرسي محمد مرسي - مصر

شهدت الآونة الأخيرة انتشاراً واسعاً لمصطلح «المثقف» ضمن الاهتمام المتنامي للثقافة في العصر الحاضر ودورها المتصاعد في ظل ما وصفت به الألفية الميلادية الثالثة بأنها ألفية صراع الحضارات وصدام الثقافات، وهذا يفسر الجهود العلمية المكثفة لدراسة مفهوم المثقف وتشخيص أزمته وتعيين الإشكاليات التي يعاني منها ومرجعيته العقيدية والفكرية التي شاعت في الأدبيات الاجتماعية والسياسية على مدى العقدين الماضيين لتؤكد خطورة دوره وتعدد مسؤولياته.

والمثقف ناقد اجتماعي وهو الشخص الذي همه أن يحدد ويحلل ويعمل من خلال ذلك على المساهمة في تجاوز العوائق التي تقف أمام بلوغ نظام اجتماعي أفضل، نظام أكثر إنسانية وأكثر عقلانية.

والمثقف الإسلامي هو المطلع إلى حد الاستيعاب، على الواقع وتطوراته وتياراته الاجتماعية والفكرية والعلمية، وهو لا يمتلك رأياً فقهياً أو فكرياً اجتهادياً خاصاً به، تمييزاً له عن الفقيه والمفكر، بل إنه يحمل الأفكار ويستوعبها ثم ينشرها ويشرحها في هذين المجالين، أي أنه يتحرك في إطار مرجعية علمية وفكرية تحركاً واعياً وهادفاً وتكاملياً. ومن مهام المثقف الإسلامي ما يلي:

أولاً: بث الوعي: تعد توعية الناس من مهام المثقف الإسلامي من خلال بث الثقافة الإسلامية السليمة وإشاعة القيم الحقيقية التي يتبناها الإسلام وإثارة وعي الأمة حول القضايا المصيرية.

ثانياً: النقد: ممارسة النقد



أساسية لتطوير أي عمل سواء كان ثقافياً أو سياسياً أو اجتماعياً، وعندما نستثني «المقدس» النص القرآني وما تواتر على شروط الصحة من الحديث الشريف يجد المثقف الإسلامي أمامه مساحات واسعة للنقد البناء الهادف إلى تطوير المجتمع وإحياء القيم الإنسانية.

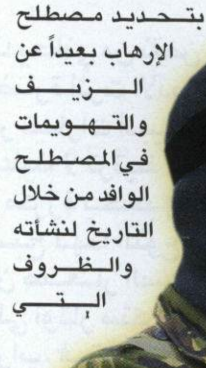
ثالثاً: تبنّي قضايا الأمة: المثقف هو الذي يحمل هموم أمته، وهو لسان حال المجتمع، يتبنى قضاياها ويدافع عنها ولا يجوز له أن يتخلى أو يتقاعس أو ينظر إليها نظرة فوقية تفوت عليه دوره الحقيقي في الوسط الاجتماعي. ولكي يكون المثقف أكثر مصداقية ينبغي له أن يكون أول مضح، من أجل الأمة وقضاياها المصيرية، وأشد التزاماً بالقيم، وأكثر تعهداً بالمبادئ محتكماً إلى الأسس الدينية والأخلاقية، وألا يتجاوز في سلوكه الحدود الشرعية.

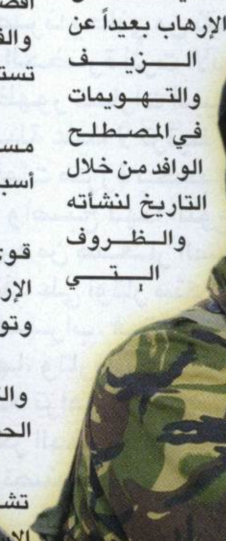
ومن أهم مسؤوليات المثقف الإسلامي تناول قضايا الواقع ومشكلاته وفق المرجعية الإسلامية ومقاصدها؛ ومن هذه القضايا التي تواجه الأمة الإسلامية الآن ويجب على المثقف الإسلامي تناولها قضية الإرهاب، وتتمثل أهم هذه المسؤوليات في معالجة الإشكاليات التالية:

مصطلح الإرهاب

أولاً: المصطلح «مسؤولية المثقف تجاه تحديد مصطلح الإرهاب»

١- يجب على المثقف الإسلامي أن يقوم بتحديد مصطلح الإرهاب بعيداً عن الزيف والتهويمات في المصطلح الوافد من خلال التاريخ لنشأته والظروف التي





المثقف هو الذي يحمل هموم أمته وهو لسان حال المجتمع

ارتبطت بمولده وظهوره والممارسات التي ارتكبت باسمه في التاريخ العربي الحديث والمعاصر، كما تحمله دوراً إرسالياً متسقاً مع أدوار الفقيه والمفكر في تفكيك دلالات مفهوم الإرهاب الذي تم التوصل إليه وتبسيطه وشرح معانيه وبثه في الوسط الاجتماعي.

٢- تقع على المثقف الإسلامي مسؤولية الخوض في نتاج الفكر الإسلامي لدفع الشبهة عن الإسلام فيما يخص الإرهاب بلغة ثقافية تلائم شرائح المجتمع.

٣- يتحمل المثقف الإسلامي مسؤولية التعامل مع الثقافة العالمية فيما يتعلق بقضايا الإرهاب من خلال المشاركة في آليات الاتصال وأكثر الأعمال ذيوعاً وانتشاراً في العالم ليتوازى طرحه مع الأطروحات الأخرى خارجياً فيسهم في إزالة أو مقاومة التشويه المنظم للإسلام وارتباط ثقافته بالإرهاب والعنف والتطرف.

ثانياً: المثقف الإسلامي وتشخيص ظاهرة الإرهاب:

١- تقع على المثقف الإسلامي مسؤولية دراسة قضايا ظاهرة الإرهاب من حيث الكشف عن العوامل الموضوعية والذاتية التي أفضت إلى ممارسة العنف وخلفياتها الدينية والفكرية والاجتماعية والسياسية التي تستند إلى التطرف.

٢- تقع على المثقف الإسلامي عدة مسؤوليات في تشخيص الظاهرة وتحديد أسبابها، ويتمثل أهمها فيما يلي:

أ- الكشف عن الوهم والحقيقة في تبني قوى الهيمنة في العالم لقضايا مكافحة الإرهاب وجعلها مسوغاً لتحقيق خططها وتوسيع نفوذها.

ب- متابعة التقارير والدراسات والكتابات الصادرة في مجال صراع الحضارات والثقافات.

٣- تقع على المثقف الإسلامي مسؤولية تشخيص الأسباب، انطلاقاً من الأرضية الإسلامية بصفتها منهجاً في تفسير الأحداث والحضور النقدي الفعال للكشف عن العوامل الذاتية للإرهاب ويتم ذلك من خلال:

أ- تقويض النظرة الاستعلائية السائدة في ثقافتنا ومقاومة الرؤى التي تكرس المثالية الذاتية لدينا وتصرفنا عن تشخيص الواقع إلى ماض مجيد.

ب- نقد المكونات المعرفية التي تؤول بالكثير إلى القولبة والتنميط والكشف عن الأسباب الكامنة في هذه المكونات التي يمكن أن توقع بعضنا في دائرة الغلو.

ج- تحديد الأسباب الثقافية والتربوية التي تؤدي إلى تدني الاستقلالية في التفكير وتفعيل روح التبعية لدى النشء.

د- نقد المفهوم الاختزالي للدين الذي أدى إلى ظهور ثقافة دينية تركز على الطقوس والمعايير الشكلية من دون الالتفات الكافي إلى ثقافة العمل والممارسة.

ثالثاً: مسؤولية المثقف الإسلامي في علاج قضايا الإرهاب

يجب أن يركز المثقف الإسلامي على علاج هذه الظاهرة من خلال تشخيص بعض القضايا وتفسيرها وتحليل نتائجها ورسم معالم تغييرها لتكون مشاركته في البناء والتطوير مشاركة فعلية. ومن أهم هذه القضايا ما يلي:

١- الخطاب الديني ودور المثقف الإسلامي في نقده من أجل التجديد في الوسائل والأساليب من دون تجاهل للمتغيرات المعاصرة وما تفرزه من قضايا.

٢- يتحمل المثقف الإسلامي دوراً مشاركاً في مواجهة ظاهرة الفتوى الفردية التي تمس مصالح الأمة ومستقبلها وتصرف المشاعر وتحركها في اتجاهات تسفر عن أعمال تنعكس سلباً على مسارها.

٣- نشر ثقافة الواقع الداخلي التي تلامس أبعاد الفقر والبطالة والتنمية والأمن.

٤- توسيع دائرة التثقيف حول العلاقات المتشابكة بين العديد من فئات المجتمع.

٥- التأصيل الإسلامي لقضايا الهوية تأصيلاً يتلاءم مع مفردات العصر ومواقف الحياة اليومية.

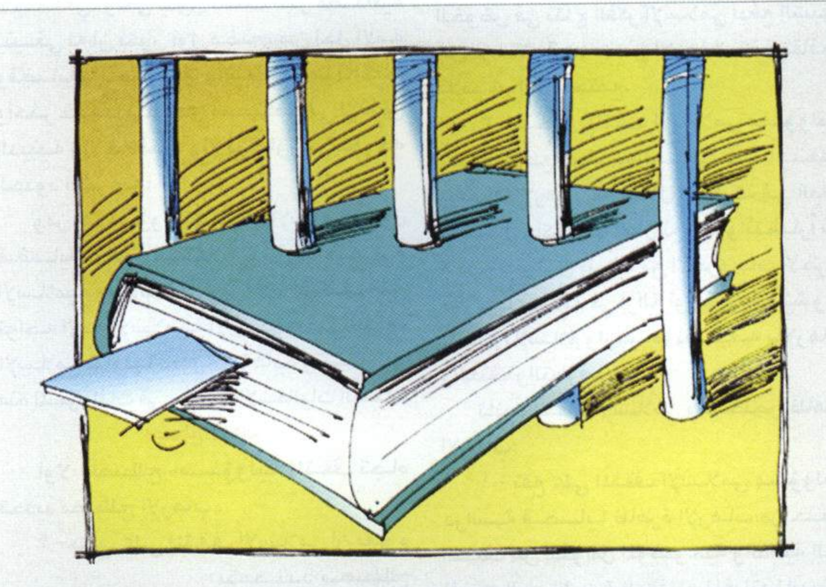
٦- تنويع برامج البث الثقافي الإسلامي لينال نصيباً من الإمكانيات الإلكترونية التي تمتلكها التيارات الأخرى.

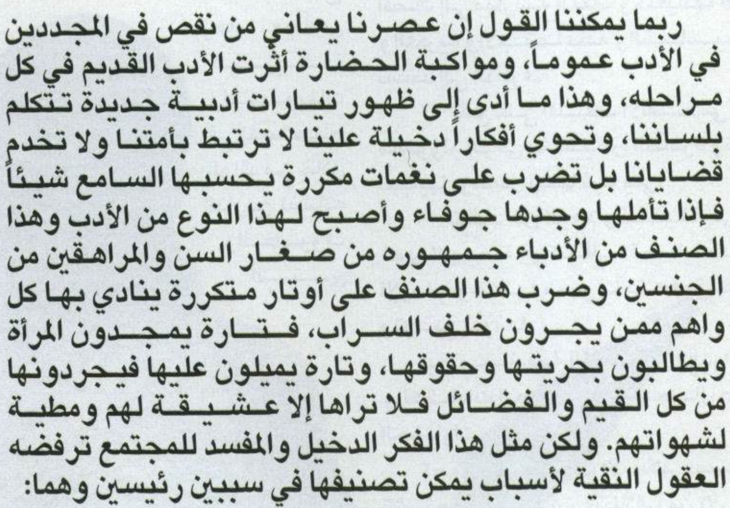
٧- متابعة المثقف الإسلامي لقضايا الشباب ومشكلاته الحقيقية التي يعانيها وطرحها على مائدة المناقشة والحوار واستحداث برامج تثقيف تمتد لتشمل المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية لدى هذه الفئة.

المثقفون العرب... بين غياب المنهجية وضياع الهوية!

الانحراف وراء الأفكار

بقلم:
عبد الله بن علي السعد الريمي





ربما يمكننا القول إن عصرنا يعاني من نقص في المجددين في الأدب عموماً، ومواكبة الحضارة أثرت الأدب القديم في كل مراحله، وهذا ما أدى إلى ظهور تيارات أدبية جديدة تتكلم بلساننا، وتحوي أفكاراً دخيلة علينا لا ترتبط بأمتنا ولا تخدم قضايانا بل تضرب على نغمات مكررة يحسبها السامع شيئاً فإذا تأملها وجدها جوفاء وأصبح لهذا النوع من الأدب وهذا الصنف من الأدباء جمهوره من صغار السن والمراهقين من الجنسين، وضرب هذا الصنف على أوتار متكررة ينادي بها كل واهم ممن يجرون خلف السراب، فتارة يمجدون المرأة ويطالبون بحريتها وحقوقها، وتارة يميلون عليها فيجردونها من كل القيم والفضائل فلا تراها إلا عشيقة لهم ومطية لشهواتهم. ولكن مثل هذا الفكر الدخيل والمفسد للمجتمع ترفضه العقول النقية لأسباب يمكن تصنيفها في سببين رئيسين وهما:

المنهجية... أولاً!

أولاً: المنهجية فإننا أمة مسلمة قبل كل شيء والداخل علينا من الأفكار ربما يمس معتقداً فنرفضه كقول أبي العلاء المعري:

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة
وحق لسكان البسيطة أن يبكوا
يحطمنا ريب الزمان كأننا
زجاج ولكن لا يعاد له سبك

فهذه الأبيات ربما تكون جميلة من الناحية اللغوية ولكنها تنكر البعث وتخالف أصلاً من أصول الاعتقاد؛ ولذلك رفضها العلماء حتى رد عليه أحدهم بقوله:

كذبت ورب البيت حلفة صادق
سيسبكها بعد النوى من له الملك
وترجع أجساماً صحاحاً سليمة
تعارف في الفردوس، ما عندنا شك

فكون القائل أديباً معروفاً، أو كون الكلام شعراً موزوناً لا يعني قبول الكلام من دون أن أعرضه على الشريعة فأرى هل تقبله أو لا، وقد يكون الكلام لا يعارض معتقداً ولكنه يحسّن محرماً ويدعو إليه ويحسن الفحشاء كقول أبي نواس:

ما زلت آخذ روح الزق في لطف
وأستبيح دماً من غير مجروح
حتى انثنيت ولي روحان في جسدي
والزق منطرح جسماً بلا روح

فالشاعر هنا يصف الخمر وشربها ببلاغة وتلاحظ بلاغة الشاعر وقوته وتحكمه في الكلمة والتعبير، ولكن هذه البلاغة لا تعني قبول فكرته المخالفة للشرع بل نردها عليه؛ فهما أمران في المنهجية إذاً:

* ألا يحسّن بدعة أو أمراً شركياً يعارض أصلاً من أصول الدين.
* ألا يحسّن فحشاً أو معصية، ويدخل ضمن ذلك من يشبب بالنساء ويصف محاسنهن بكلمات خادشة للحياء فتراه يصف الأثداء والأفخاذ وغير ذلك مما يخجل منه الأحرار، والله المستعان.

قوة المعاني... والمباني

وقوة المعاني والمباني ثانياً. والمعاني تخدم في قوتها المنهج الذي ذكرناه والمباني هي من الأمور المتعلقة بالناحية الفنية للأدب.

قرأت لعدة شعراء قبل فترة قريبة كلاماً

يسمونه شعراً وكنت أتعجب حقيقة من هذا التصنيف الجارح للأدب والأدباء فعلى سبيل المثال:

وأكثف رغوة صابون الحلاقة.

إن الأدب الإسلامي لا يعنيني أن يكون مادة مستقلة بل يهمني لأنه جزء من منظومة تربوية تخدم الأمة ومصالحها وتربي أفرادها، ولو كان يعنيني كونه مادة لاستطعت أن أضيف بعض الشعراء ممن يتغنون باسم الدين وينظمون الأبيات ثم تجد في النهاية أنها في موالد أو عند قبر تبكي صاحبه، وتتبرك به، وتندب يوم وفاته ثم ترفعه إلى منزلة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أو الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم.

الانحراف وراء الأفكار

وكلمة «المثقفون العرب» أصبحت واسعة ودخل فيها من يكتب باسمها ليهدمها ضارباً بكل معاني الشرع عرض الحائط؛ ولأن الكلمة لا تعني بالضرورة توحد المنهج فقد فتح هذا أبواباً من الانحراف خلف أفكار أخرى ومعتقدات أخرى لا تعنينا بصفتنا مسلمين، وأصبح المثقف المسلم يخجل من انتمائه إلى أمة التوحيد ويرى في طرح هذا العربي أو ذاك تميزاً يتمنى أن يواكبه من دون أن يدرك أن هذا إنما يتكلم بمعتقده وأنه يخالفه في أصول الدين.

هناك أسماء أدبية لامعة تستحق منا الوقوف عندها ودراستها مثل «وليد الأعظمي» و«عصام العطار» و«باكثير» و«الكيلاني» وغيرهم من الأساتذة الأدباء والشعراء ممن حركت الشريعة كلماتهم فذبوا عنها في كل موطن وعرضوا لنا فكراً نقياً أصيلاً يرفه عن المسلم ويحمي عرضه من الفساد.

الصدق... والقوة

فهذه الأقلام ميزها أمران:

التوجه الصادق الموافق للشريعة.

القوة من حيث المعنى والمبنى والتحكم بمواد اللغة واستخداماتها.

يلهثون وراء الغرائز... ويجردون النساء من القيم... ويعاقرون الخمرة

الأدب جزء من منظومة تربوية تخدم الأمة ومصالحها وتربي الأجيال

إن ذلك الأديب الذي يقضي وقته ليكتب ديواناً يصف فيه عورات النساء إنما يحاول أن يهتك أستار بيوتنا ويفضح أخواتنا، ولو وقفنا معه قليلاً لعرفنا أنه لا يكفيه منا إلا أن ننحرف وهذا منهج وصفه الله عز وجل في كتابه فقال «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»، وهذا غاية ما يريده الشهوانيون، ولا أتوقع أن يرضى رجل غيور، ولو لم يكن مسلماً، أن يصف شاعر أو كاتب عورة أخته وأهل بيته فما بالنا انجرفنا وخدعنا خلف هذا النوع من الكتاب؟

إننا بحاجة إلى الأديب المربي والكاتب المربي الذي يكمل دور موظف الهيئة والمدرس والشيخ وعالم الذرة والمزارع والدهان، كل واحد منهم يكمل المسيرة التربوية من خلال عمله، ويأتي الأديب ليصوغ العبارة فتكون كما قال عليه الصلاة والسلام في شأن حسان وشعره «لهو أشد على القوم من نضح النبل» أو كما قال عليه الصلاة والسلام.

تذكير وعبرة

بقلم:
محمد خير يوسف - الرياض

– إذا تناول المسلم القلم واستهدف الكتابة والتأليف فليأخذ في اعتباره أنه مصلح، فإذا قرأت في كتاباته ما يثير الفتنة، وشممت منها رائحة الشتم والقدح والغيبة، فاعلم أنه ليس مصلحاً، ولا هو أهل للدعوة، بل هو يضر أكثر مما ينفع، ولو بدا على حديثه الدفاع والغيرة، فإنه ينفر من الدين، ويفرق الجماعة، ويعطي صورة كريهة لدين الإسلام.

– إذا فكرت بحلول لمشكلات في مجتمعك فلا تبحث عنها بين كتابات غير المسلمين، ولا تسمع لما يقوله أذيالهم ممن لا يتخذون نهج الإسلام في بحوثهم ودراساتهم؛ لأنهم يقدمون حلولاً دنيوية مصلحية مادية، ولا يضعون رضا الله والحساب يوم الدين في حساباتهم. ابحث عنها فيما قاله أو كتبه أهل العلم والحلم والسياسة من رجال هذه الأمة الأبرار، ودع الشواذ والداعين إلى مذهبية ضيقة، فالإسلام دين عالمي شامل وليس مذهباً.

– ليس كل من فتح عينيه يقظاً، ولا كل من أغمضهما نائم. العبرة بما وراء ذلك.

– لا وزن لمن لا رأي له، ولا هيبة لمن لا قوة له.

– من أهانك في بيته فهو لئيم.

– لا تصحب إلا أميناً، ولا تركب إلا مهيأ، ولا تستند إلى حائط هش، ولا تثق بمغفل.

– الجمال إعجاب بالصورة، فإذا كان في النبوة فهو بهجة، وإذا كان في الطبيعة فهو آية، وإذا كان في الحيوان فهو تفكر، وإذا كان في رسم فهو فن، وإذا كان في مهنة فهو ذوق، وإذا كان في أنثى فلا يلبث أن يصير شهوة!

– فرق بين من يرى أمامه حياة طويلة فيكسل ويؤجل ويسوف، ويأتيه الموت بغتة فلا يرى أنه قدم شيئاً لنفسه ولا لدينه ولا لمجتمعه، وبين آخر يرى الموت بين عينيه فيدأب في العمل، وإذا اعترته غفلة سارع إلى الذكر والتذكير ليكون جاهزاً للقاء الله، فإذا أتاه الموت حمد الله على التوفيق والهداية، منتظراً رحمة ربه.

– من لم يخطط ولم يفكر بالنتائج فهو كالماشي في طريق لا ينظر أمامه، وقد يقع في حفرة، أو يصطدم بعمود، أو يصدمه شيء.

– من أنار لك درباً فكافئه بالدعاء.

– هل تظن أنك ربحت إذا حصلت على مال بطريقة غير شرعية؟

لقد ربحت «مالاً» بمفهوم مادي فقط، لكنك خسرت فعلاً بمفهوم إيماني، فسوف يكون نكداً وسماً زعافاً وناراً أليمة عندما تحاسب عليه يوم الحساب، هذا إذا لم تعجل العقوبة في الدنيا فتصاب في مالك أو جسمك أو أهلك، وقد تعتبر بأمثالك إذا عرفت أحوالهم.

– إذا خشيت غضب الله فقل متذللاً، مثنياً على ربك: «اللهم أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذبك منك، لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك (نص الحديث رواه مسلم في صحيحه:٤٨٧).

– ذكر الله راحة للنفس، واطمئنان للقلب، وحصن من الحسد، وسلامة من الجزع.

– ذكر إخوانك جميعاً بقوله سبحانه وتعالى: «وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن إن الشيطان ينزغ بينهم إن الشيطان كان للإنسان عدواً مبيناً» الإسراء/٥٣.



سخرته النظم المستبدة وافتعل أزمات حادة وأوقد حروباً طاحنة

الإعلام... وثقافة التخريب!

لا يجادل أحد في أن الإعلام، على عمومه وتنوع وسائله، من أهم العوامل وأجداها في عملية تغيير بنى المجتمعات وسيرورتها الحضارية، فهو عامل مهم من عوامل حركية أي مجتمع، لارتباطه بالثقافة والتواصل اللغوي وبالإبداع، وهي من خصائص الإنسانية فيه، ولثقله الجسيم في علاقات وتفاصيل الحياة البشرية ولتعلقه الوثيق بالقيم العامة للأفراد والجماعات.

بقلم:
محمد حسون العكاري - المغرب

ومازال الإعلام يوصف بأنه سلاح ذو حدين، في إشارة إلى أبعاده الإيجابية والسلبية، وفي آثاره البناءة أو المدمرة، وفي وظيفته السلمية أو الحربية أيضاً، بمعنى أن الإعلام يبقى مجرد أداة تسخر من طرف الإنسان لخدمته أو للإضرار به، أي استخدامه في أغراض الخير أو الشر؛ ولعل هذه الوظيفة المزدوجة التي تحمل دلالة النقيضين هي خير دليل على تسخيرها بيد الإنسان.

القدرات الخارقة

لقد أدركت فئات عديدة من الناس قدرة الإعلام الخارقة في توجيه البشر والتحكم في سلوكاتهم، حتى أدى الأمر ببعض الأنظمة إلى الاستئثار به، خاصة الديكتاتورية منها والفاشية العالمية، وأوقفت وسائله لصالحها ووظفتها لخدمة أيديولوجياها، وحرمت شعوبها من حقوقها في التعبير عن آرائها ومعتقداتها بحرية، وكانت تحرص كل الحرص على عدم بزوغ شمس أي منبر إعلامي مخالف لوجهة نظرها وسياساتها وخطها العقدي بذريعة حماية المصالح القومية العامة أو صيانة الصالح العام أو أي ذريعة أخرى، وبذلك تخوله الفعالية للترويج لإيديولوجياها ويستحيل الإعلام إلى أداة نافذة ونفاذة لترغيب الجماهير أو ترهيبها، وكل ذلك بهدف تحقيق مكتسبات ظرفية على حساب حقوق شعوبها، وتطلعاتها الحضارية.

وفي خضم مجتمع معين نلاحظ أن عمليات التدافع أو الترابط أو التنافر بين مؤسساته لا يمكن أن تتم إلا بلعب وسائل الإعلام الدور الأول فيها.. ولهذا لا نستغرب من لهاث وتهافت الساسة ورجال المال والأعمال وذوي المصالح المتضاربة عليها بهدف امتلاكها وتسخيرها للخدمة بين حشود الجماهير.

وفي أزمنة الحروب.. تكون المؤسسات الإعلامية هي السباقة إلى شنها.. وقد تكون مسؤولياتها كبيرة في تأجيج نارها أو التخفيف من أوارها.. بمعنى أن الحروب تُفتح شرارتها الأولى إعلامياً وينطفئ لهيبها إعلامياً!

إن مواكبة الإعلام لظواهر المجتمع وأحداثه وأزماته.. خلقت درجة ما من الوعي بأهميتها. ولكن، وفي أحيان أخرى، وبسبب سياسات التعتيم والتزوير.. أدى الإعلام إلى حدوث تشويه في وصول الحقائق وطمس المعرفة وتغليط التاريخ في أذهان المتلقين، ولذلك لا نتعجب من الجهد الدؤوب الذي تقوم به الدول العظمى للرقي بمستوياتها الإعلامية تقنياً، ولاحتواء تيارات مضادة لحملاتها، وتضييق الخناق عليها، لأنها تدرك جيداً قيمة الدور الإعلامي في التأثير على الرأي العام، أو توجيهه، أو التعتيم عليه، أو الارتقاء بدرجة وعيه.

ونحن هنا نتساءل: إلى أي حد يعد الإعلام سلاحاً فتاكاً؟.. وإلى أي حد يعم نفعه؟.. أي ما حدود «الخير» و«الشر» فيه؟ وهل يوظف

الإعلام فيما يعرف بـ«الحروب الحضارية»؟.. وإن كان كذلك، فما مظاهر ذلك؟ ما علاقة الإعلام بإشكالية القيم؟ وإن كان الإعلام في صميم سيرورة المجتمع وحركيته، فإلى أي مدى يمكنه إيقاع تحولات في البنى الاجتماعية وفي الشخصية الإنسانية؟ وهل إعلامنا على وعي بأدواره وبجسامة المسؤولية الملقاة على عاتقه؟

قضايا شائكة!

إن أسئلة الإعلام ستحيلنا، بلا ريب، على قضايا شائكة المعالجة وذات قابلية للجدال ومفتوحة المخاض، حتى إن مجرد فتح أبواب النقاش فيها لا يبشر أبداً بغلقها!.. نقصد قضايا التربية والمعرفة والتخليق وبناء الشخصية والهوية والحضارة والقيم والتحول الاجتماعي - ثقافي والحوار والخطاب بمفهومها الواسع.

ونظراً إلى قوة الإعلام وشدة تأثيره واتصاله الوثيق بالإنسان، ظهرت دراسات لا تعد ولا تحصى، وتعددت مشاربها ومجالاتها وميادين التخصص فيها، كلها قاربته من مختلف الزوايا، ومن حيث العلاقة بالقضايا الإنسانية المذكورة سلفاً، ومازالت أسئلة الإعلام تطرح بشدة، وبأكثر مما كانت عليه.. والواقع أن التطور الإعلامي لصيق بالكينونة البشرية.. وهو المرآة العاكسة لدرجة التطور الإنساني في مساره الحضاري، بحيث تعد قوة هذا الإعلام أو ضعفه مقياساً جلياً يمكننا من الحكم على قوة أي حضارة أو ضعفها.

لقد أفلح متخصصو إنتاج المواد الإعلامية، كونياً، في توظيف واستثمار كل المكونات المعرفية والعلمية والتقنية إعلامياً لضمان عناصر الجودة والجاذبية «الغربية» والإثارة... وبات واضحاً جداً صناعة مواد إعلامية مؤسسة على خلفيات أيديولوجية ونظريات العلوم الإنسانية كعلم النفس والتحليل النفسي من خلال «السلوكيات» و«الفرويدية» وغيرهما، ومثل علوم الاجتماع.

الحرية والمسؤولية

وهذا يجرنا إلى علاقة «الإعلام» بمفهومي «الحرية» و«المسؤولية»، وهما من أكثر المفاهيم القيمية جدلاً وإثارة في الفكر الإنساني إلى جانب قيم الهوية والديمقراطية والجمال. فمن المؤسف أن أزمة خلقية فظيعة تعصف بميادين إعلامية كان تأثيرها ولايزال عظيماً ومستمراً.. وهي أزمة ناجمة عن فقدان الحس بجسامة المسؤولية فيما ينتج إعلامياً للجماهير أو عن قصور في مدى الرؤية الإعلامية أو انخفاض حاد في درجة الوعي بجرائرها أو العكس، أي الإدراك الكبير لقدرة الإعلام وسلطته واستغلالهما للتأثير فيها، ولو وصل الأمر إلى درجة التدمير، بحيث تنأى المقاصد عن المسؤوليات.. وبهذا يتحول الإعلام إلى أداة اختراق، وساحة فوضى مكدرة بالصراعات العقيمة وغير الشريفة، وبنمو الأحقاد والتعصب والجدالات الضارة،

لماذا يتهافت الساسة ورجال المال والأعمال على امتلاك وسائل الإعلام؟!

«غسيل الأدمغة»... «التعتيم على الحقائق».. «تسخير الآخرين» من الأهداف التدميرية للإعلام!

والاستهلاك الإعلامي المفعم باللغو والبريق والشكلية وانتهاك قدسية الكلمة والصورة الإعلامية الصادقة، وتزييف للحقائق والتمادي في تصعيد موجات الإباحية والتفنن في تزيين سبل الانحراف وتكوين ثقافة هدامة للشخصية الإنسانية وللمبادئ الهامة في حياة كل منا وتحيل القيم إلى سوق رائجة بالابتذال.. رخيصة تمتهن فيها الإنسانية ببشاعة تحت مسميات الحرية تمثيلاً لا حصراً.

لابد إذاً للحرية الإعلامية أن تقترن بالمسؤولية بشكل تكونان فيه معاً متلازمتين كوجهي قطعة العملة كي لا تخلف ضحايا ولا تخلق مطبات أمام متلقيها.. إنما السؤال المركب الذي يطرح نفسه: من أين تنبع هذه المسؤولية؟ ومن الذي يتحمل مسؤوليته كاملة؟

فأنا مثلاً منتج مادة إعلامية معينة... لها موضوع محدد تستهدف فئة خاصة من الناس أتساءل: ما مقدار المسؤولية المفروضة التي ينبغي أن أتحملها في استهداف المتلقي؟ وما نوع هذه المسؤولية؟ وهل للمسؤولية مقدار ونوع؟!! إذاً، لماذا نستعمل في قواميسنا عبارات «المسؤولية القانونية» و«المسؤولية الخلقية» و«المسؤولية الدينية» و«المسؤولية الإدارية» و«المسؤولية المهنية»..؟

ثم إن كانت المسؤولية تجبرني على أخذ أسباب الاحتياط في عملية توصيل مادة إعلامية إلى فئة دون أخرى فما هي ضمانات عدم تلقيها من لدن آخر مختلف من حيث السن أو الجنس أو المستوى وكان من الواجب عدم استهدافه هو؟ وما شكل تلك الضمانات؟

هذه المسؤولية الإعلامية أهي فردية أحادية التحمل أم هي مسؤولية سلسلة من الوسائط بحيث تستحيل المادة الإعلامية أمانة مسلمة من يد إلى يد تأخذ بعين الاعتبار حدود الاختراق ولا تتعداها؟

إنها أسئلة تضع «الأخلاق» و«القانون» و«الفكر» في كفة ميزان، وقضايا الإعلام في الكفة الأخرى.

الخصوصية التقنية

ويمكن تشبيه الأثر الإعلامي بأثر الشمس في الطبيعة فهي نافعة مادامت درجة حرارتها مستقرة عند حدود معينة وهي ضارة أو حارقة إذا زادت حرارتها، أو هو مثل سيلان مائي يمكن أن يكون منساباً في هدوء قد لا تشعر به وربما صار جارفاً هداماً لا يقاوم أبداً.

لقد بات باستطاعة أي وسيلة إعلامية أن ترفع من معنويات الجماهير وأن تزيد من حماستهم وأن ترغبهم فيما تريد، وبالمقابل يمكنها وببساطة أن تلعب دور النقيض فتحطم تلك المعنويات وتفتر الهمم وتنفرهم من أشياء كثيرة.

وتختلف الوسائل الإعلامية فيما بينها في إيقاع درجة التأثير. ويأتي حالياً التلفاز على رأس القائمة لشعبيته ولخصوصيته التقنية بحسب دراسات عديدة على الرغم من المنافسة الحادة التي يلقاها من شبكة الإنترنت.

إجمالاً الإعلام يستهدف مناعة الإنسان، هذه المناعة التي تختزن ملكات العقل والوجدان الإنسانيين.



لجنة إفريقيا تنفذ برنامجاً لتطوير التعليم في السنغال وتلتقي وزير التعليم فيها

لجنة إفريقيا

التقى الدكتور خالد بن عبدالرحمن العجيمي عضو مجلس الأمناء ورئيس لجنة شباب إفريقيا والوفد المشارك في فعاليات البرنامج التطويري الأول للدعاة بالسنغال وزير التربية والتعليم السنغالي الأستاذ الدكتور مصطفى سورنغ.

وبحث الوفد مع الوزير أموراً عدة منها: تقديم بعض البرامج والدورات في مجال تأهيل وتطوير معلمي اللغة العربية والعلوم الإسلامية، ومناقشة أوجه التعاون الممكنة بين الندوة ووزارة التربية والتعليم السنغالية.

والتقى الوفد مدير جامعة داكار بالسنغال الذي أبدى إعجابه بالدورة التطويرية ومحتواها، وطرح مشروعاً وصيغة مقترحة للتعاون العلمي والثقافي بين الجامعة والندوة.

ذكر ذلك الأستاذ عبدالكريم القشعمي عضو شعبة الغرب بلجنة إفريقيا بالأمانة العامة للندوة، وأفاد بأن وفد الندوة المشارك في فعاليات البرنامج الذي انعقد خلال الفترة من ١٢- ٢٥/٦/١٤٢٦هـ تشكل من: الدكتور خالد بن عبدالرحمن العجيمي رئيس لجنة شباب إفريقيا، والدكتور عبدالله بن وكيل الشيخ عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والأستاذ عبدالله السلمان الخبير والمدرب العالمي، والأستاذ محمد الصبي مدير معهد "إعداد" للتدريب بالرياض، والأستاذ إبراهيم السماعيل المدرب والخبير التربوي، والأستاذ سلطان العيسى مدير معهد البر للتدريب بالرياض.

السفير الإثيوبي يزور الندوة العالمية للشباب الإسلامي وينوه بدور المملكة في خدمة قضايا التنمية



استقبل الدكتور صالح بن سليمان الوهيبي الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي بالأمانة العامة سعادة السفير الإثيوبي بالمملكة السيد مهدي أحمد علي جديد.

وقد جرى خلال المقابلة بحث أوجه التعاون بين الندوة وسفارة إثيوبيا، وما هي البرامج التي يمكن للندوة أن تقدمها في مجالات خدمة الشباب الإثيوبي.

وأشاد سعادة السفير بمساعدات الندوة العالمية للشباب الإسلامي للشعب الإثيوبي المتمثلة في بناء المساجد والمدارس ورعاية حلقات تحفيظ القرآن الكريم وحفر الآبار وتقديم المنح الدراسية للطلاب الإثيوبيين في الجامعات، وشكر سعادة السفير الخدمات التي تقدمها حكومة خادم الحرمين الشريفين للإسلام والمسلمين ورعايتهم أينما وجدوا وتقديم كل سبل العون لهم وهذا يساهم في تنمية مجتمعاتهم.

كما أبدى سعادة السفير استعداده للتعاون وتسهيل مهمة جميع المؤسسات الخيرية التي تعمل في إثيوبيا وعلى رأسها الندوة العالمية للشباب الإسلامي.

من جهته أعرب الدكتور الوهيبي الأمين العام للندوة عن شكره وتقديره لهذه الزيارة التي تعكس دور المؤسسات الخيرية في هذا البلد الكريم، متمنياً استمرار التعاون بين الندوة وسفارة إثيوبيا فيما يخدم الإسلام والمسلمين.

وقدم الوهيبي لضيفه الكريم شرحاً مجملاً لما تقوم به الندوة وما تنفذه من مشاريع خيرية تعليمية وصحية وإغاثية.

الشيخ محمد بن عبدالرحمن النافع: "برامج الندوة تحارب الإرهاب بتكريس الوسطية والاعتدال"

مكتب الأحساء

أكد الشيخ محمد بن عبدالرحمن النافع مدير مكتب الندوة في الأحساء أن أنجع وسيلة لمكافحة الإرهاب الفكري إشاعة روح الوسطية والاعتدال، ونشر العلم الشرعي على منهج النبوة.

وأوضح في دورة نظمها مكتب الأحساء مؤخراً أهمية عقد الدورات الشرعية لخدمة هذا الجانب؛ مؤكداً أن الدورات العلمية والموضوعات والعلوم التي تدرس فيها تمثل الجانب البنائي الوقائي ضد الغلو والتطرف، وتهدف إلى إيجاد الشباب الواعي المتمسك بثوابته الدينية والمستوعب لقضايا عصره، والمنفتح باتزان على الآخرين لإيصال رسالة الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة.

وأشار النافع إلى أن ما اكتسبته هذه الدورات من دور كبير إنما يرجع إلى أنها تخضع لخطوات عدة لقياس كفاءة وفاعلية أدائها؛ بدءاً بمرحلة الإعداد والتحضير لها، ثم اختيار الشيوخ والموجهين، ومروراً بأخذ الموافقات الرسمية من جهات الاختصاص، إلى آلية إلقاء الدروس عبر الحوار والمناقشة، وكذلك المتابعة الدائمة لما يجري فيها، وانتهاءً بالاستبانات التقويمية لها.

وأضاف النافع أن كل ذلك يوضح الدور الكبير الذي تقوم به هذه الدورات في توجيه فكر الشباب لنبذ التطرف والغلو، وسد كل المنافذ التي يمكن أن تؤدي إلى ذلك.

وأوضح أن الهدف من الدورة التي نظمها المكتب- مؤخراً- هو نشر العلم الشرعي المؤصل، وربط الطلاب بعلماء البلد، وبناء منهج التوسط والاعتدال في التعامل مع الآراء الفقهية المختلفة، وإشاعة جو المحبة والتسامح مع الآخرين من خلال موضوعات ذات طابع علمي تهتم بجوانب من العلوم الشرعية هي: العقيدة والفقه والتفسير، وتقوي الملكة العلمية لدى الطلبة المتلقين، تصاحبها محاضرات توجيهية ترشدهم إلى أدب التعامل مع المخالف، ومعرفة حقوق الراعي والرعية.

تحت رعاية سعادة الأمين العام المساعد للتخطيط والتنمية

انعقاد الاجتماع الثاني للجنة المركزية لمتابعة تنفيذ الخطة الإستراتيجية في المكاتب الرئيسة:

الأمانة العامة:

اختتمت مؤخراً أعمال الاجتماع التنسيقي الثاني للجنة المركزية لمتابعة تنفيذ الخطة الإستراتيجية للندوة في مقر الأمانة العامة بالرياض، بحضور كل من الأستاذ عبد المجيد بن حسن أبو عقيل مدير إدارة التخطيط والتطوير بالأمانة العامة، والأستاذ أحمد بن سعيد العمودي مدير إدارة التدريب والتطوير بمكتب المنطقة الشرقية، والأستاذ ماجد إقبال سعيد المدير التنفيذي بمكتب منطقة مكة المكرمة، والأستاذ محمد فهيم نعيم المدير التنفيذي بمكتب المنطقة الجنوبية، والمهندس محمد بن محمود مدير إدارة التطوير والمتابعة بمكتب منطقة المدينة المنورة.

ولقد كان من أهم منجزات اللقاء الأول الذي عقدته اللجنة بتاريخ ٤/٤/١٤٢٦هـ:

* الاتفاق على آليات لنشر الوعي الاستراتيجي وثقافة التخطيط في كل المكاتب وعلى جميع المستويات.

* الاتفاق على برنامج لتفعيل الخطة الإستراتيجية للندوة من خلال التنسيق بين المكاتب للوصول إلى فهم مشترك لها، وصولاً إلى صياغة خطة موحدة للندوة.

* العمل على تبادل الخبرات ونقل التجارب بين المكاتب بشكل مستمر.

* الاتفاق على عقد لقاء للجنة كل ثلاثة أشهر للمتابعة والتنسيق.

كما كانت أهم منجزات اللقاء الثاني الذي عقد بتاريخ ١١/٨/١٤٢٦هـ:

* الاطلاع على سير تطبيق الخطة في المكاتب الرئيسة، وتبادل وجهات النظر حول ذلك، فقد تبين من خلال المناقشة أن الأمانة العامة ومكتب المنطقة الشرقية تقدما بخطوات جيدة على طريق تطبيق الخطة، وأن بقية المكاتب -برغم الجهود التي بذلت فيها- ما زالت تحتاج إلى مضاعفة الجهد.

* تقويم أثر عمل اللجنة وانعكاسه على الوعي بمضمون الخطة والقناعة بأهميتها، وقد تبين من خلال التداول أن هناك اهتماماً متزايداً بالخطة، وتقبلاً أكبر للإسهام في المشاركة في تنفيذها بعد اللقاءات العديدة وورش العمل التي عقدها المندوبون للمسؤولين والموظفين في مختلف المكاتب.

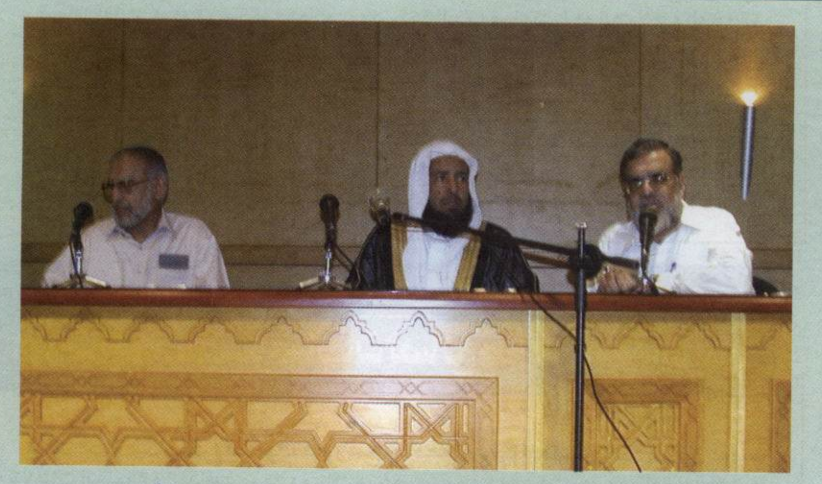
* الاتفاق على موعد للانتهاء من خطط المكاتب لعام ١٤٢٧هـ هو نهاية شهر ذي القعدة من عام ١٤٢٦هـ حداً أقصى.

وقد كانت أبرز توصيات اللقاء الثاني:

- التشديد على متابعة تنفيذ ما تبقى من توصيات الاجتماع الأول.

- التشديد على مراعاة التخصص عند التوظيف في إدارات التخطيط بالمكاتب الرئيسة.

- تبادل المعلومات التدريبية بين المكاتب، وإبلاغ بعضها لبعض عند إقامة الدورات المهمة؛ للنظر في إمكانية ترشيح موظفين لحضورها.



الجالية الباكستانية تختتم دورة تفسير القرآن الكريم بالأمانة العامة

اختتمت- مؤخراً- أعمال دورة تحفيظ القرآن الكريم للجالية الباكستانية التي نظمتها إدارة شؤون الدعوة بالأمانة العامة على مدى ثلاثة أشهر بمشاركة ٤٥ مشاركاً.

وتأتي هذه الدورة في إطار خطة الندوة ربط الجاليات الإسلامية المقيمة بالمملكة بكتاب الله الكريم والعناية بحفظه وتجويده وتفسيره وتشجيع أبناء المسلمين من شباب وناشئة على الإقبال على كتاب الله حفظاً وتفسيراً وتدبراً وربط الأمة بكتاب ربها الذي هو سبب عزها في الدنيا وسعادتها في الآخرة.

وقد حضر اختتام الفعاليات الدكتور عبد المحسن عبد الله الزكري المشرف على إدارة الدعوة الذي شكر الإخوة المشاركين على حضورهم والمشاركة بفعالية خلال فترة الدورة ووزع الشهادات على الناجحين من أبناء الجالية الباكستانية وتمنى لهم النجاح والتوفيق في الدارين.

اختتام دوري كرة القدم الذي ينظمه مكتب الندوة في جيبوتي

تم مؤخراً اختتام دوري كرة القدم الذي نظمه مكتب الندوة في جيبوتي من ٢٠/٧ - ٥/٩/٢٠٠٥م. وقد شارك في هذه التظاهرة الرياضية ثماني فرق رياضية تمثل أحياء العاصمة جيبوتي، وقد كان من ضمن المشاركين أعضاء في المنتخب الجيبوتي الوطني لكرة القدم. وقد تخلل هذا الدوري بعض الكلمات التوجيهية والنصائح الدينية من قبل اللجنة المنظمة.

هذا وقد حضر حفل تسليم الكأس مستشار وزير الشباب والرياضة الجيبوتي السيد /نيازي الذي ألقى كلمة شكر فيها الندوة على جهودها المثمرة في رعاية الشباب ثقافياً ورياضياً وتربوياً ودينياً ثم كلمة نائب مدير مكتب الندوة في جيبوتي الدكتور أحمد عبد الله جود بين فيها دور الندوة الريادي في رعاية الشباب المسلم في كل أنحاء العالم وقد تمت تغطية الحدث من قبل التلفزيون والإذاعة الجيبوتية.

بإشراف وتنفيذ الندوة العالمية للشباب الإسلامي

اختتام فعاليات النادي الصيفي الترفيهي بإصلاحية الحائر



اختتمت مؤخراً فعاليات النادي الصيفي الترفيهي بإصلاحية الحائر الذي تنفذه وترعاه الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالتعاون مع إدارة إصلاحية الحائر، وبحضور كل من الأمين العام للندوة الدكتور صالح بن سليمان الوهيبي والدكتور فهيد الهويمل الأمين العام المساعد للمكاتب والعلاقات الدولية والأستاذ محمد بن حسين الصري المدير التنفيذي والأستاذ حمد العاصم مدير إدارة الشؤون الاجتماعية والتنموية والأستاذ عبد العزيز الرويغ مدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة والأستاذ خالد بن مبروك الرفاعي مدير النادي، وأوضح الدكتور الوهيبي أن فعاليات النادي استهدفت طبقة الشباب في الجناح رقم (١٧) والبالغ عددهم ٤٣٠ نزيلاً قضوا وقتاً ممتعاً ومفيداً خلال فترة النادي الصيفي الذي امتدت فعالياته لمدة شهر كامل.

وأضاف د. الوهيبي أن برنامج النادي شمل مسابقات ثقافية عامة ومسابقات في حفظ الحديث النبوي الشريف من صحيح البخاري، وحفظ أجزاء من القرآن الكريم ومسابقات في حفظ الأذكار ومسابقات في اكتشاف أفضل شاعر وأفضل ابتكار أو اختراع وأفضل قصة وأفضل ممثل وأفضل رسم تشكيلي، كما اشتمل البرناج أيضاً على مهرجان رياضي ومحاضرات دعوية لكبار المشايخ، ودورات تدريبية ممثلة في دورات للدفاع المدني ودورات في فن التغيير وفن إدارة الذات ودورات في بناء الشخصية السوية الإيجابية وفي تنمية المهارات من أجل تعزيز خلق المشاركة لديهم.

وقد خاطب الدكتور الوهيبي النزلاء في الحفل الختامي قائلاً: إنكم قطاع من مجتمعنا الغالي، يسرنا جميعاً أن تكون سواعدكم الفتية وما منحكم الله من قدرات وطاقات أيادي بناء في مجتمعكم الذي يكن لكم الحب ويتمنى لكم الصلاح والنجاح.

وأعرب الدكتور الوهيبي عن شكره وتقديره لمدير إدارة السجون بمنطقة الرياض و لإدارة الإصلاحية ممثلة في مديرها العام العقيد ماجد بن سعد المهنا لإتاحتهم للندوة هذه الفرصة الطيبة لتنفيذ هذا النشاط الصيفي، ولما قدمه الإخوة الموقرون من تعاون مقدّر لإنجاحه.

وأشار د. الوهيبي إلى أن هناك خططاً مستقبلية جادة تعد لهم في سبيل إصلاح الشباب وتأهيلهم، وأكد أن الندوة تواصل تسخير كل إمكاناتها المادية والبشرية لتحقيق الإصلاح والتأهيل، مشيراً إلى أنه الحل الأمثل لعودة النزلاء صالحين وفاعلين في مجتمعهم.

بعنوان "الشباب وبناء المستقبل"

المؤتمر العالمي العاشر للندوة في النصف الثاني من العام المقبل

تعقد الندوة مؤتمرها العالمي العاشر تحت عنوان "الشباب وبناء المستقبل" في النصف الثاني من العام المقبل بعون الله تعالى، وتتابع اللجنة التحضيرية للمؤتمر عقد اجتماعاتها المستمرة لمناقشة سير الأعمال وتنفيذ خطط اللجان. وفي الأسبوع الماضي عقدت اللجنة اجتماعها التنسيقي الرابع بالأمانة العامة بالرياض برئاسة الدكتور صالح بن إبراهيم بابعير الأمين العام المساعد للشؤون التنفيذية رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر العاشر وبحضور رؤساء اللجان الفرعية.

وقد تابع المجتمعون سير أعمال اللجان لعقد المؤتمر في موعده المقترح في النصف الثاني من العام المقبل، وقدمت اللجان العلمية والإعلامية وأمانة المؤتمر تقارير عن استعداداتها وسير العمل فيها.

وقد أوضح الدكتور عبد الرحمن الشمراني رئيس اللجنة العلمية أن اللجنة انتهت من تحديد محاور المؤتمر ومخاطبة الباحثين للمشاركة في تقديم بحوثهم حول موضوعاته التي ستشمل خمسة محاور هي: المحور الأول: الأسس النظرية لبناء المستقبل، المحور الثاني: تشخيص واقع الشباب "دراسة تحليلية"، المحور الثالث: أسس التخطيط للمستقبل، المحور الرابع: مؤسسات التنفيذ، المحور الخامس: مشاريع في البناء قائمة ومستقبلية.

كما قدمت لجنة أمانة المؤتمر ممثلة برئيسها الدكتور علي بن محمد الدربي تقريراً عن الأعمال التي قامت بها حتى الآن.

وقدم الأستاذ حسن كديش مقرر اللجنة التحضيرية ملخصاً لأهم ما تم عمله خلال الفترة السابقة، وتمثل في مراسلة جميع الجمعيات الأعضاء في الندوة وإعلامهم بموعد المؤتمر وشعاره ودعوتهم ومن يرونه للكتابة في محاوره، بالإضافة إلى مراسلة جميع مكاتب الندوة الرئيسة والفرعية، كما قدم تصوراً عن ما تم إنجازه في مشروع إنشاء قاعدة بيانات خاصة بالمؤتمر على برنامج حاسوبي.

من جهته قدم الأستاذ عارف البركاني رئيس اللجنة الإعلامية تقريره عن خطة اللجنة الإعلامية للمؤتمر، ومن ذلك الانتهاء من تصميم شعار المؤتمر وصفحته على الإنترنت والإعلان الصحفي الأولي الخاص به.

حضر الاجتماع كل من الدكتور عبد الرحمن الشمراني رئيس اللجنة العلمية، والأستاذ محمد الصري المدير التنفيذي بالأمانة، والدكتور علي الدربي رئيس لجنة أمانة المؤتمر، والأستاذ حسن كديش مقرر اللجنة التحضيرية، والأستاذ عبد العزيز الرويغ رئيس لجنة العلاقات العامة، والأستاذ عارف البركاني رئيس اللجنة الإعلامية، والأستاذ أحمد بدر الدين مقرر لجنة أمانة المؤتمر، والأستاذ عصام عطية عضو اللجنة العلمية، والأستاذ أحمد كعوات والأستاذ نبيل الصويلح من لجنة أمانة المؤتمر.

د.العجيمي: تفعيلاً لاتفاقية التعاون المشترك

دورات ومحاضرات ومسابقات لصالح طلاب جامعة إفريقيا

الأمانة العامة

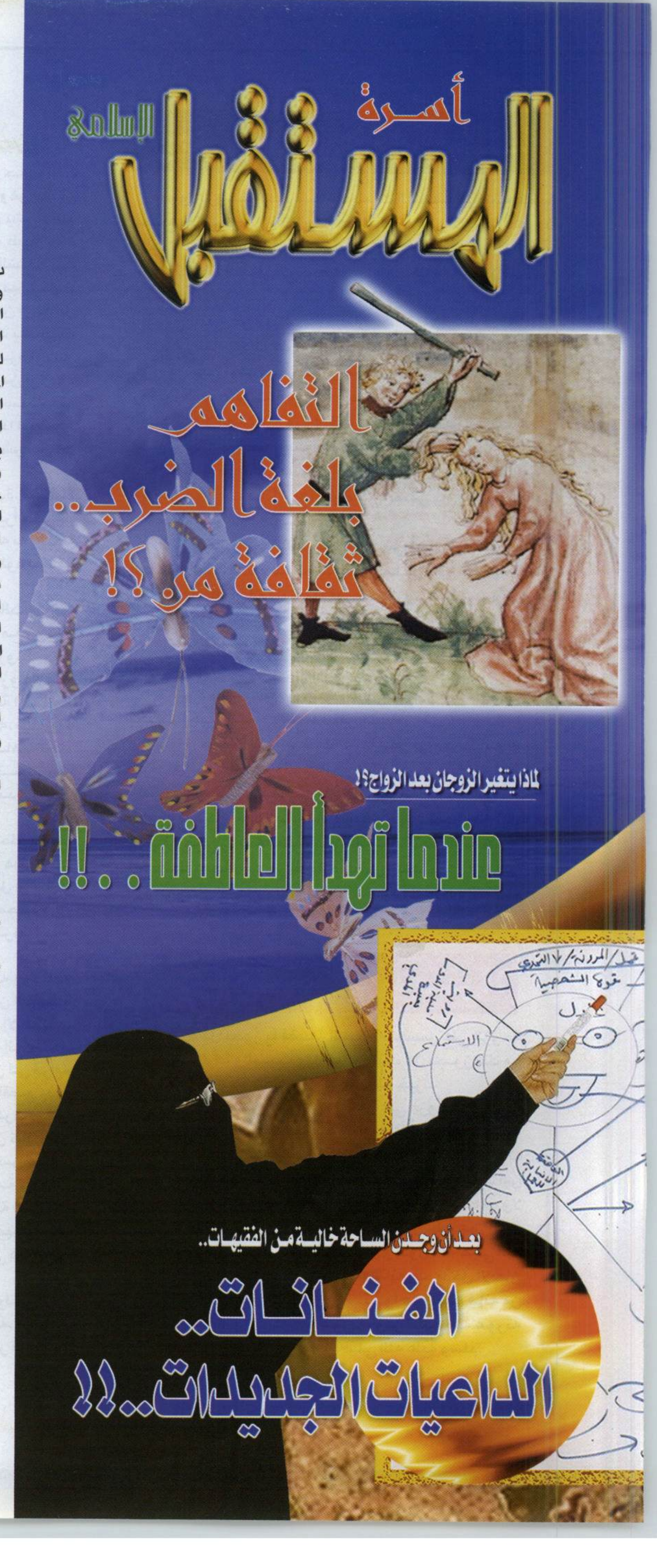
نفذت لجنة شباب إفريقيا- بالتعاون مع جامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم- عدداً من النشاطات العلمية والثقافية منها: دورات متخصصة ومحاضرات ودروس ومسابقات في تفسير العشر الأخير من القرآن الكريم استفاد منها عدد كبير من طلاب وطالبات الجامعة.

ذكر ذلك الدكتور خالد العجيمي عضو مجلس الأمناء ورئيس لجنة شباب إفريقيا بالأمانة العامة، الذي أشار إلى أن ما قامت به اللجنة من نشاط كبير انتظم الجامعة خلال الفترة الماضية جاء تفعيلاً لاتفاقية التعاون المشترك التي وقعها الدكتور صالح بن سليمان الوهيبي الأمين العام للندوة مع البروفيسور عمر الساماني مدير جامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم، وتنزيلاً للاتفاقية إلى حيز التنفيذ.

وأشار الدكتور العجيمي إلى أن الدورات التي أمكن تقديمها خلال هذا البرنامج قد اشتملت على موضوعات مهمة مثل: دورة (إدارة الكوارث والأزمات)، ودورة (تحديات العمل في إفريقيا)، ودورة (بناء القيادات الشبابية وتكوين الذات)، فضلاً عن الدروس والمحاضرات المنوعة التي قدم بعضها في مسجد الجامعة الذي يؤمه آلاف الطلاب الدارسين فيها.

ولفت الدكتور العجيمي النظر إلى أن اللجنة قدمت جوائز قيمة للطلاب والطالبات الذين شاركوا في مسابقة تفسير العشر الأخير من القرآن الكريم.

كما قام وفد اللجنة بافتتاح عدد من مشروعات الندوة، فضلاً عن تسجيل زيارة خاصة لدار مصحف إفريقيا بالخرطوم.



لحظات مع السعادة والهناء!

بقلم:
هيام فؤاد ضمرة

من الصعب أن تسير الحياة على وتيرة واحدة في دربها الطويل، ومن الصعب ألا تواجه أقدامنا العثرات، وألا تصيبنا الغصة، أو تسحقنا الآلام، أو تقهرنا الأحزان فالحياة معناها الولادة والموت، ومعناها السعي وراء قضاء متطلباتها والعمل بجهد مواظب لتأمين سبل العيش والاندفاع وراء العواطف مع صفة الميول التي خلقها الله فينا، والزواج لتلبية المتطلبات الغريزية والإنجاب لاستكمال سنة الخلق في خلقه في الحفاظ على النوع والجنس، ومعنى الحياة أيضاً أن يتوافق الناس في بعض الأمور، وفي أخرى يختلفون وقد يتخالفون ويتصادمون، ومعناها التعامل مع جسد خلقه الله قابل لأن يصيبه العطب وتخترقه الأمراض وتعبث به الآلام. وهكذا هي الحياة جملة من لحظات الهناء والسعادة، وجملة أخرى من المحن والعذابات، ولقد منحنا رب الخلق العظيم قدرات دفاعية نستطيع أن نستخدمها في وجه جحافل العذابات التي تواجهنا فانظر لفورات البكاء وذرف الدموع كيف تُصرّف ضغوطات داخلنا، وكيف يتفاعل العقل مع كلمات المواساة المستقبلة فيهدأ الروع وتسكن النفس، وكيف تتمكن هذه النفس من التجالد والتصابر وتستنهض قوة الاحتمال، وكيف تستطيع النفس التحايل على الذات بزرع القناعات وإسكان التثورات، وتغليف الخوف، أو تخفيف الهم، واحتمال الألم.

وهكذا هي إرادة الخالق في خلقه من بني البشر، الذين ميزهم بالعقل الواعي، ورد الفعل المتدبر.. عقل جبار يحلل ويصنف ويتخيل ويبتكر، قد يصيب وقد يخطئ، ولكنه مصنع جبار للفكر والتفكير، وقائد حكيم لكل أجهزة الجسم والدفاعات، ومبرمج جيد للعادات والمعتقدات، تمتلك كيماوياته قوة هائلة، ولديه قوة أخرى موازية على التخزين السطحي والتخزين العميق، جزء منه جاهز للاستحضار، وجزء منه يغور في العمق والظلام، هذا العقل هو كل ما يريده الإنسان لمواجهة محنة، والتغلب على صعوبات الحياة التي لا مفر من مواجهتها.

وأشد آلام الناس النفسية تلك المرتبطة بأنواع الهموم مثل (المرض الطويل المرتبط بالألم الجسدي والحزن الشديد والخوف الطويل الأمد والفقر المدقع وقصر ذات اليد وافتقاد عناصر الأمن) وهي أهم مصادر الضغوط النفسية التي يمكنها أن تولد الضرر من أنواع الابتلاءات فالابتلاءات قدر الإنسان في الحياة، مادامت الحياة لا تخلو من المشاق والشدائد والأخطار والأحزان.

وقد كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يديم ذكر الدعاء «اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال».

والصبر على الشدائد والمحن رياضة نفسية لا ينجح فيها إلا كل من روض نفسه على الصبر والجلد والاحتمال، وزرع في نفسه اليقين بقدرة الله على انتشال خلقه منه، فالروح كما خلقها الخالق، والنفس كما روضها المخلوق «والمؤمن يبتلى على قدر دينه» فإن كان في إيمانه صلابة اشتد بلاؤه، ولكن كان صبره أعظم ونفسه أقوى فالصبر من منازل الإيمان.

زوجي ضعيف الشخصية.

* أنا متزوجة، وأحب زوجي كثيراً، وهو إنسان محترم وملتزم بشرع الله يعاملني معاملة طيبة جداً، ولكنه ضعيف الشخصية عند أخواته يخدمهن بكل ما يستطيع وبدلاً من أن يقابل بالشكر على ذلك يقابلنه بكرهي وكره أولادي والغيرة مني ومن أولادي. حالتي النفسية سيئة منه ومن أخواته وتدخلهم في حياتنا. أتناقش معه في هذا الموضوع ولكن ينتهي النقاش بخلاف. وقد مر على زواجنا عشر سنوات ولي منه أربعة أولاد أرجو أن تفيدني في أمري هذا.

– أدام الله بينك وبين زوجك حياة الود والسعادة. مشكلتك ليست قريبة من بيت الزوجية قرباً يؤثر عليها تأثيراً حقيقياً، والدليل على ذلك هذا العمر الذي بينكما وما أنعم الله به عليكما من الألفة والمودة خلال هذا العمر المبارك وتوج هذا الود بأربعة أبناء هم زينة الحياة وطعمها.

أختي الكريمة.. إن كانت مشكلتك مع طرف ثالث من أهل زوجك، فلا تلقي لمثل هذه المشكلات بالاً خاصة مع زوجك، اجعلي كل همك أن تبذلي ما تستطيعين لإسعاد زوجك ولأن تكون السعادة هي حياتكما. لا بأس أن تصارحي زوجك على سبيل المحاورة لا على سبيل التشكي وأن هذه مصيبة المصائب، فإن رأيت منه قبولاً للحديث فاستمري معه بحكمة، أما إن لم تجدي منه إقبالاً –وهذا عادة ما يحصل من الزوج خاصة تجاه مشكلات أهله– فلا تشددي عليه في الطلب والتشكي، بل حاولي أن تعيشي سعادتك وزوجك وأبنائك بعيداً عن هذه المشكلة.

ضعف الشخصية قد لا يكون حقيقياً في زوجك، بل هذا تفسيرك أنت لموقفه من أخواته، لكن هو لا يرى في هذا الموقف أنه ضعف، ربما أنه يراه موقفاً إيجابياً منه في سبيل أن يصبر على أخواته، ربما أن حياة أخواته ووضعهن في مجتمعهن يحتم عليه أن يكون معهن ليناً بهذه الصورة التي ترينها منه، وهذا لا يعني ضعفاً.

والمطلوب منك أن تعيني زوجك على خدمة أهله ووصلهم والبر بهم لا أن تنفريه من ذلك ولو كانوا يقابلون الحسنة بالسيئة فإن البشر فيهم الكريم واللئيم فما حيلتك إلا الصبر. جاء أحد الصحابة رضوان الله عليهم يشتكي أقاربه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول: يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعونني، وأكرمهم فيشتمونني أفأقطع عنهم الصلة؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «إن كان كما ذكرت فكأنما تسفهم المل» أي بمعاملتك لهم بهذا الأدب والحسن كأنك تذر عليهم الرماد الحار، والله تعالى لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

أختي الكريمة.. تقربي من أخوات زوجك بالبسمة والهدية والكلمة الصادقة اللطيفة، فإن الكلمة الطيبة الصادقة لها أثرها في النفس، لا تشعريهن أنك خصم لهن، بل أشعريهن بقربك ومودتك لهن وأدبك معهن وعودي أبناءك على هذا الأدب والخلق مع عماتهم.

والقضية بحاجة إلى صبر ومصابرة ودعاء ولجوء إلى الله، فإن الحريص على الخير لاشك سيجد بغيته. أدام الله بينكما الحب والمودة وبارك لكما في ذريتكما وأقر أعينكما بصلاحهم وهدايتهم.

زوجتي تحب سماع الكلمات الفاحشة!!

* أولاً: زوجتي تحب سماع الكلمات الفاحشة في أثناء عملية الجماع فما الحكم في ذلك؟ وهل هذا المقصود بالرفث؟ وما حكم هذا الكلام؟

ثانياً: أنا مسافر الآن وبعيد عن زوجتي وقد تطول المدة إلى سنة فهل يجوز شرعاً وأدبياً أن نتكلم أنا وزوجتي بهذا الكلام الصريح المثير عبر الهاتف مع ضمان عدم سماع أي طرف آخر لهذا الكلام في أثناء المكالمة علماً بأنها هي التي طلبت ذلك؟

ويا شيخ أجد صعوبة في هذا الموضوع كلما تذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «ليس المؤمن باللعان ولا الفاحش ولا البذيء». وروى الترمذي أيضاً عن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن، وإن الله يبغض الفاحش البذيء». وفي نفس الوقت فأنا أريد أن أرضي زوجتي وأن أحقق لها ما تتمناه في العلاقة الخاصة بيننا.

الأمر الأخير هل ينقص هذا من احترام كل طرف للآخر؟ مع العلم بأن هذا الكلام وقت الجماع فقط أما في باقي الأوقات فأنا لا أنكر عليها خلقاً أو أدباً أو حياء فهي نعم الزوجة الملتزمة والدارسة لشرع الله.

– لا أرى بأساً في أن يسمع الزوج زوجته بعض الكمات في أثناء الجماع .

لا أرى مانعاً يمنع من حديث الزوج إلى زوجته عبر الهاتف بحديث الحب والغرام والكلام المثير جنسياً.

وأما الأحاديث التي استشهدت بها فهي في تعاملك مع الناس، وليس في حال الجماع والوصال، وإلا فإن من صفات المسلم الحياء وليس من الحياء أن يتجرد المسلم من ثيابه أمام الناس وأما مع زوجته فقد كان سيد البشر وأشد الناس حياء يتجرد من ثيابه مع زوجته حتى روت عائشة رضي الله عنها أنها اغتسلت معه من إناء واحد، فما لا يجوز إظهاره للناس قطعاً يمكن أن يجوز بين الزوجين حال الجماع والاتصال من التجرد والكلام. والله أعلم.

هل أتجسس على زوجتي؟!

* هل يجوز يا فضيلة الشيخ التجسس على الزوجة وأسرارها والبحث وراءها؟ وكذلك هل يجوز ذلك مع الأولاد،؟ أرجو التفصيل وجزاكم الله خيراً.

– التجسس محرم سواء كان على الزوجة أو غيرها لقوله تعالى: «ولا تجسسوا» وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم لمعاوية: «إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم أو كدت أن تفسدهم». وفي حديث أبي أمامة «إن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم» ولا شك أنك أمير في أهل بيتك فلا تتجسس على عوراتهم. وفي حديث أبي برزة الأسلمي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته» أو كما قال صلى الله عليه وسلم.



سري للغاية

يجيب عنها فضيلة الشيخ/مازن الفريح

holool @ Wamy org

أحببته وليتني لم أحبه!!

* أنا فتاة أبلغ من العمر ٢٢ عاماً، أحببت شاباً يكبرني بـ٣سنوات، أحببته وليتني لم أحببه وأعترف بخطئي، ولكن هذا الشخص كان ومازال يملك حياتي. ولكن أين المشكلة؟ المشكلة أن هذا الشخص تصادفه مشكلات كثيرة أولها أن والديه متوفيان ولديه أخت وأخ من أبيه وهو الابن الأصغر ويريدون أن يأخذوا نصيبه في الإرث، وهو يعمل وراتبه لا يقل عن الـ ١٤٠٠٠ درهم ولكن لا يبقى من راتبه شيء بسبب السلفيات المتراكمة عليه، وأعلمني أنه يريد أن يوكل محامياً ولا يستطيع فاضطررت إلى أن أسحب له سلفة من أجل المحامي ووعدني أنه لن يتأخر رد المبلغ أكثر من شهر، ولكن مر شهران ولم يفعل المحامي شيئاً وأنا خائفة من أن يعلم أهلي بما فعلت..

تقدم لخطبتي الكثير وكنت أرفض وبعد فترة تقدم لخطبتي ابن خالتي وواجهت ضغوطاً كبيرة وما زالت ولكني تحديت من أجله. المصيبة أن حبيبي اقترح علي أن أتزوج ابن خالتي لأنه لا يستطيع أن يتقدم لخطبتي وهذا ما أحبطني، فكرهته وأجبرني على الموافقة لكني فضلت أن أبتعد بدلاً من أن أتزوج ابن خالتي وأنا بهذا الحال.

والآن لا أعرف ماذا أفعل وليس لدي المبلغ الكافي لتسديد أقساط السلفية وفي نفس الوقت كرهته وقلبي متعلق به ولا أتقبل أي شخص. أرجوك أرشدني عسى الله أن يرزقك فسيح جناته.

– نسأل الله أن ينفس كربتك وأشكرك على اعترافك بالخطأ الذي وقعت فيه، فإن «كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون»، فبادري حفظك الله إلى التوبة واقطعي صلتك بهذا الرجل واقبلي بابن خالتك إذا كان صاحب دين وخلق، واستعيني بالله عز وجل على عدم الالتفات إلى الماضي، واعلمي أن جل الزواجات التي حصلت بسبب حب قبل الزواج تنتهي بالطلاق هذا لو صدق الرجل وتقدم لخطبة من يزعم حبها، وإلا فإن الحب الشريف هو الذي يأتي البيوت من أبوابها وضمن مبادئ الشريعة وآدابها.

وأما السلفة فيمكن أن تسدديها عن طريق بعض من تثقين به من أقاربك حتى يسدد هذا الرجل، وتردي إليه ما دفعه.

كنت متلزماً.. ولكن!!

* أنا شاب في ريعان الشباب أبلغ من العمر ٢٣ سنة كنت قبل ٦ سنوات ملتزماً وأحافظ على مبادئي وديني ولله الحمد والمنة، ولكني الآن لم أبق أحافظ على تلك المبادئ، والسبب في ذلك فتنة الدنيا التي فتنت بها. أرجو من حضرتكم أن تساعدوني وتجدوا لي الحل بأسرع وقت. وجزاكم الله خيراً.

– الحل أنت تعرفه وسؤالك هذا بداية منك في طريق العودة إلى الله، فأكثر من ذكره ودعائه فهو سبحانه يفرح بتوبة عبده التائب والعائد إليه، ومن تقرب إليه قربه حتى يحبه ويحفظه من كل سوء ويوفقه لكل خير.

فانطلق في طريق الخير والبر وأقلع عن الشر والمعاصي وإياك والتساهل بمحقرات الذنوب، وأكثر من الاستغفار حتى ينجلي عن قلبك الران والغشاوة وتعود إليك لذة العبادة وطعم الإيمان.

التطفيف في الحياة الزوجية

المطففون هم الذين يستوفون حقوقهم ويزيدون، ولكنهم في المقابل يبخسون الناس أشياءهم ولا يعدلون. ومن ينظر إلى واقع الحياة الزوجية لبعض الأزواج –رجالاً كانوا أو نساء– يجد أنهم أصيبوا بآفة التطفيف، فالزوج يريد من زوجته أن تستقبله بثيابها الأنيقة ورائحتها الزكية، ولكنه لا ينظر إلى نفسه حين يأتي من عمله بملابسه الرثة ورائحته المنفرة!! ولا يقول قائل: إني كنت في عمل!.. فالزوجة أيضاً هي الأخرى كانت في عمل ومازالت، وربما فاق عملها مشقة عمل الرجل، فهي التي طبخت الطعام وكنست البيت وغسلت الأواني والثياب و...

والزوج يريد من زوجته أن تكون مستعدة –في أي وقت– لملاطفته ومداعبته و....، ولكنه لا ينظر إلى نفسه عندما يأتي مجهوداً مكدوداً من عمله فلا تتحرك شفتاه بسلام ولا كلام.. بل أحياناً يعاتبه مديره في العمل على تقصيره فيرجع في آخر نهاره إلى البيت ليفرغ ما احتبسه من غضبه على زوجته وأبنائه الأبرياء!!

والزوج يريد من زوجته أن تهتم بوالديه وتصل رحمه وتحسن استقبال أخواته وأقربائه، ولكنه لا يكلف نفسه أن يرفع سماعة الهاتف ليسأل عن أبي زوجته المريض، أو ليواسي أم زوجته التي أصيبت بفقدان حبيب، بل يبخل على زوجته بزيارة والديها ولو مرة واحدة في الأسبوع!!

أما معاشر الزوجات فلسن بأقل إصابة بهذا المرض من الرجال.. فالواحدة منهن تريد من زوجها الكلمة الطيبة، والبسمة الحانية، والهدية الغالية التي تستطيع أن تتحدث عنها في مجالس النساء لكي تثبت لهن حب زوجها لها وتعلقه بها، ولكنها في المقابل لم تكترث بآلام زوجها، ولم ترع شعوره ولم تقدر ظروفه، ففي الوقت الذي يقترض فيه زوجها المال من أقربائه وزملائه في العمل، تجدها لا تكف عن طلباتها في شراء الكماليات لإشباع شهواتها وغرورها، والويل له لو تأخر عن الاستجابة!.. ثم هي تريد أن يعاملها زوجها كما يعامل فلان زوجته، ولكنها لا تلزم نفسها بحسن عشرة زوجها كما أحسنت زوجة فلان عشرة زوجها!

إن آفة التطفيف تجعل صاحبها يقدس ذاته، ولا يفكر إلا بنفسه، ولذا فهو يأخذ من الناس ولا يعطيهم، وينال منهم ولا يسمح لهم أن ينالوا منه، يسأل الناس مراعاة حقوقه ولا يسأل نفسه عن أداء واجباته نحوهم، ولذلك فإنه لا يجتمع تطفيف وإيمان كامل في قلب إنسان قط، وقد قال صلى الله عليه وسلم «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»، فهل يراجع المطففون أنفسهم قبل أن يبعثوا ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين؟!

مازن الفريح

في الفترة الأخيرة اتجه بعض الفنانين والفنانات إلى الاعتزال وتفرغوا للدعوة إلى الله، خاصة العنصر النسائي؛ وقد بزغ نجم بعضهن في هذا الحقل وأصبحن ممن يشار إليهن بالبنان، ولكن منهن من دخلت هذا المجال وهي غير مؤهلة بشروطه المطلوبة.. فهل حدث ذلك لخلو الساحة من الداعيات المؤهلات علمياً، أم هل هو نوع من التكفير عن الخطايا؟ أم أن هناك أسباباً أخرى؟ وهل ثمة حلول للخروج من هذه الأزمة الدعوية سواء عن طريق الفقهاء أو العمل المؤسسي خاصة بعدما اختلط الحابل بالنابل؟! هذا ما نحاول الكشف عنه من خلال السطور التالية.. فإلى التفاصيل:

بعد أن وجدن الساحة خالية من الفقيهات..

الفنانات.. الداعيات الجديدات..!!

تحقيق:
شاهيناز العقباوي - مصر

من المحلية إلى العالمية

وقبل أن نبدأ يمكن القول إن أبرز هؤلاء الفنانين الذين دخلوا إلى هذا المجال الأخوان محمد العربي، ووجدي العربي. ومن أبرز الفنانات السيدة «شمس البارودي» التي تحدثت عن تجربتها الدعوية الناجحة فذكرت أنها بعد اعتزالها الفن نهائياً في أوائل الثمانينيات بدأت تتعلم أمور الدين وتداوم على قراءة القرآن وتدبر معانيه، وقراءة الكتب الدينية، ولم تكتف بذلك بل بدأت تخرج لتلقي الدروس في المساجد والقاعات المخصصة لذلك.. مؤكدة أنها بعدما لمست جمال الهداية واليقين سعت لدعوة زميلاتها وصديقاتها الفنانات إلى الطريق الصحيح، خاصة أنها وجدت عند بعضهن صدى طيباً، إلى أن منَّ الله عليها وأحست أنها من الممكن أن تكون داعية يشرح الله من خلالها صدور الأخريات للإسلام، وكانت تقوم بهذا الدور الدعوي في أحد المساجد الكبرى، ثم بعد ذلك اتجهت إلى بيتها وأقامت فيه ندوات مصغرة للمسلمات من أجل توضيح ما يمن الله عليها به من أمور الدين، وتقول: كنت في بعض الأحيان عندما أذهب لأداء العمرة أقوم بإلقاء دروس دينية هناك على النساء، وهذا هو نهجي الذي أسير عليه في حياتي وأدعو الله أن يوفقني ويهديني ويهدي بي.

ثلاث سنوات للقراءة والتعلم

ومن هذه النماذج أيضا، السيدة «هناء

■ عفاف شعيب:
هذه الظاهرة مرفوضة ولا تقبل إلا بشروط محددة

ثروت» التي تقول: بعد اعتزالي جلست في بيتي ثلاث سنوات كاملة لأقرأ وأفهم وأتعلم الدين على الوجه الأكمل، وقد بدأت أعلم نفسي فتعلمت، واجتهدت في الطاعات واهتممت بتربية أبنائي ودعوة زوجي، ثم بعد ذلك توسعت بدعوة صاحباتي وجاراتي، ثم نزلت بعد ذلك للدعوة لدين الله في البلاد الأخرى فألقيت محاضرات عديدة في مدن ودول عديدة مثل الإمارات واليمن والبحرين وجدة ومدن أخرى.

الشروط والمؤهلات أولاً

وهؤلاء من الفنانات اللواتي اعتزلن الفن وتفرغن للدعوة بشروطها وأدواتها فأصبحن فخراً لكل النساء يشهد لهن علماء الدين.. أما ما يحدث الآن على الساحة من اختلاط الغث بالسمين والرديء بالجيد وجعل الحقل الدعوي كلأً مباحاً أمام من لم يمتلكن أدواته وشروطه خاصة من الفنانات لمجرد اعتزالهن

بصفتهن داعيات حقيقيات يمتلكن الأدوات، فتقول الدكتورة سعاد صالح- رئيسة قسم الفقه بكلية الدراسات الإسلامية للبنات بالأزهر- إن أهم الأسباب في وجود هذه الظاهرة يرجع إلى عجز الكثيرات من المتخصصات وعدم ممارستهن للنشاط الدعوي، فهن على الرغم من حصولهن على أعلى الدرجات العلمية، اكتفين بوظيفتهن

■ الداعية د. سعاد صالح:
دعوة الفنانات جعلت الدين كله حراماً أو حلالاً..!!
■ بعض الفنانات أصبحن فخراً لكل النساء..

للفن فهذا ما تعترض عليه بشدة الفنانة الملتزمة «عفاف شعيب» فتقول: إنها لا تحبذ ذلك، لأن الدعوة إلى الله لم ولن تكون وسيلة للشهرة أو الثروة أو غير ذلك، لكنها وسيلة للهداية وتبيان الحق والعمل الصالح، ولها شروط معينة يجب أن تتوافر للداعية فلكي تقوم الفنانة أو الداعية بسلوك هذا الطريق عليها أن تكون حافظة للقرآن الكريم وعدد من الأحاديث النبوية حتى تمتلك الحجة.. وأن تواظب أيضاً على القراءة لكتب السيرة النبوية والفقه الإسلامي والتفسيرات المتعددة للقرآن الكريم وغير ذلك من أدوات الدعوة.. وإن اجتهاد الفنانات المعتزلات في انتهاج هذا المنهج الدعوي يحسب لهن، لكن إن لم يكنّ متعمقات في أمور الدين ويبتغين في ذلك وجه الله ومرضاته.. فسيوقعهن ذلك في أمور ومواقف محرجة للغاية.. وهذه مشكلة كبيرة، خاصة أن غير المؤهلة للدعوة يمكن أن تحلل حراماً وتحرم حلالاً من دون أن تعلم الصواب من الخطأ. لذا لابد للداعية أن تتوافر فيها الشروط اللازمة للدعوة أولاً.

نريد «دعاة» لا «موظفين»!

أما عن رؤية الفقيهات المسلمات لأسباب تفشي هذا الأمر وأوجه القصور من ناحيتهن

أستاذات جامعيات ولم يخرجن إلى المجال الخارجي للدعوة، وهذه من السلبيات التي يجب أن تحارب عن طريق الفرض لا التطوع.. ومما يؤسف له أن خلو الساحة من الفقيهات أعطى الفرصة لغير المتخصصات سواء كن فنانات أو غير ذلك، وهذا يترتب عليه الإساءة إلى الدين وجعله كله حراماً أو حلالاً.. والمسؤولية هنا تقع على كل الأطراف: أولاً الفقيهات لتقاعسهن عن أداء أدوارهن في المجال الدعوي وترك الساحة خالية إلا من عدد قليل لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة.. فماذا يفعل الرجال أو النساء إلا اللجوء لمثل هؤلاء «الدعاة الجديدات»؟!

ثانياً: موظفو وزارة الأوقاف ممثلين بأئمة المساجد، وموظفو دار الإفتاء، وأنا أقول ذلك لأنهم موظفون بالفعل وليسوا دعاة مؤهلين، فليس كل فقيه داعية.

وتضيف الدكتورة سعاد: وللخروج من الأزمة يجب على المؤسسات الدينية أن تدرس هذه الظاهرة الغريبة، وأن تضع الحلول لمعالجة هذا التيار الوافد الذي يسيء للإسلام.. ويجب على رئيس جامعة الأزهر أن يفرض على المتخصصات من أساتذة الجامعة جدولاً شهرياً للخروج للدعوة في المساجد وإفتاء الناس في أمور الدين.. ويجب على وزارة الأوقاف أن تقوم بدورها المنوط بها.

الفراغ الكبير في حقل الدعوة

ومن جانبها، تشير الدكتور آمنة نصير - أستاذة الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر - إلى أن الفنانة التي تريد أن تحتل كرسي الدعوة تحمد على عملها ذلك إذا توافر لها المقومات العلمية والأدائية لهذا العمل الكبير بالشكل المناسب، وقيام بعض الفنانات بهذا الدور يعود لتخلف المرأة الفقيهة التي درست الفقه وفن الدعوة وتقاعسها عن الدعوة، وهذا التقاعس خلف فراغاً كبيراً دفع غير المؤهلات لشغله.. وقد تعذر المرأة الفقيهة لأن لديها عدة أمور تشغلها، فهي أم وزوجة وأستاذة جامعية تنشغل بالأبحاث والتدرج الوظيفي مدة تراوح بين ١٥ و٢٠ عاماً، وبطبيعة الحال فالأستاذة في جامعة الأزهر همها أن تستوفي متطلبات هذا الجهاز العلمي.. وهناك سبب جوهري آخر وهو أننا مازلنا للأسف نرى الشيخ الأستاذ حتى الآن لا يريد منافسة المرأة له في ميدان الدعوة، ولذلك فهو لم يخلص الزرع الجيد في كليات البنات حتى يغرس في المرأة هذا الاهتمام الكامن من أجل العمل في الحقل الدعوي بالشكل الذي يشكل داعية حقيقية.

وتضيف د. آمنة أنه ترتب على ذلك زهد المرأة الأستاذة في تحمل مسؤولية الدعوة ومواجهتها، ولذلك لا يوجد في حقل الدعوة من المنتميات إلى الأزهر أو الجامعات الإسلامية إلا القليل والمحاولات التي يقمن بها لإعداد داعيات جديدات لتأهيلهن للعمل الدعوي باءت بالفشل. وقالت: إذا قامت الفنانات بملء هذا الفراغ فأنا لا ألومهن ولكنني أدعوهن إلى أن يتأهلن بالشكل الجيد وبأسلوب الدعوة الصحيح وسبب ذلك القول أن لدينا في جامعة الأزهر ما يزيد على ٥٠٠ أستاذة في العلوم الإسلامية ومع ذلك لا يعرف أحد عنهن شيئاً! وهذه هي الكارثة الكبرى لأن المرأة الفقيهة تعزف عن العمل في الحقل الدعوي وهو ما أعطى فرصة للفنانات اللاتي وجدن الساحة فارغة أمامهن فلا نلومهن ولكن نلوم أنفسنا.

وترى د. آمنة أن الحلول تكمن في ضرورة امتلاك المرأة الفقيهة لأدوات المواجهة، والقدرة على التغلب على ضعفها، وزيادة الثقافة، مع البعد عن التربص بالرجل الداعية، فالمسألة تحتاج بصدق إلى تعاون جاد من قبل الطرفين لخدمة الدعوة والدين الإسلامي لا تربص بعضهم ببعض.

لماذا يتغير الزوجان بعد الزواج؟!

عندما تهدأ العاطفة..!!

في دنيا الزواج يصارع الواقع الأحلام الوردية، وتزاحم المسؤوليات مشاعر البداية الرومانسية، وتدريجياً، تتقلص مساحات الدفء، وتتسلل البرودة إلى البيت المشترك الذي كان سعيداً، ويتربع عدم الانسجام على عرش الحياة الزوجية، فلماذا يحدث هذا التحول؟! وكيف يسود التفاهم والانسجام أقدس العلاقات؟!

بقلم:
منى السعيد الشريف - مصر

عندما يتم الاختيار ويتخذ القرار وتبدأ الخطوبة ويتعرف الشاب بالشابة، تتكون علاقة إنسانية من نوع جديد بينهما لم يعهداها من قبل، يكون أسلوب التواصل والمحادثة فيها مهذباً ولطيفاً، يتخلله حب وعواطف جياشة، وينطلق الخيال لبناء حياة زوجية سعيدة، وتتطاير وتتزاحم فيه الأفكار والأحلام ونشوة السعادة، وتتوطد العلاقة والمودة بينهما أكثر فأكثر، وتشتد أواصر المحبة إلى درجة الاستعجال بالزواج بناء على الرغبة الجامحة في تحقيق الحلم السعيد والوصول إلى ليلة العمر بأسرع وقت ممكن.

هدوء العواطف

وبعد تحقيق حلم ليلة العمر، وانتهاء مراسم حفل الزواج، تنتقل الشابة والشاب إلى عش الزوجية «القفص الذهبي» وخلال أشهر قليلة تهدأ العواطف، ويرتاح العقل من عناء التفكير في الأحلام السعيدة، وتتبدد الأوهام والخيالات التي كانت أيام الخطوبة وفترة ما قبل الزواج شيئاً فشيئاً عند كلا الطرفين، ثم ينقشع اللثام عن الواقع والوجه الحقيقي، وتنزل درجة حرارة العاطفة، وتؤثر على العلاقة الإنسانية بينهما، وتصبح في حالة هبوط وارتفاع. ففي فترة ما قبل الزواج يرى المرء أجمل الأشياء والصفات في الطرف الآخر، وفجأة يهرب الانسجام تدريجياً بين الزوجين لأسباب عديدة منها: أن الاثنين أصبحا جسداً واحداً وروحاً واحدة، فلا يحتاج كل طرف لإظهار مشاعره تجاه الطرف الآخر، مع أن الكلمات الرقيقة التي تخاطب الوجدان لها تأثير السحر على المرأة، خاصة إذا كانت حياتها خاوية من الهواية أو الاهتمام.

هروب الانسجام

وأهم عنصر يعمل على هروب الانسجام بين الزوجين هو الروتين اليومي، فيصبح الزوج كالآلة يقضي معظم ساعات يومه في العمل من أجل الأسرة، فينسى الهدف الأساسي الذي يعمل ويكد من أجله وهو الأسرة وواجباته المعنوية نحوها، والزوجة أيضاً تنسى الاهتمام بمظهرها من أجل شريكها في خضم رعاية الأطفال، ليضيع الانسجام ويحل محله الروتين الممل بسبب عدم اهتمامها بمظهرها، كما كانت تهتم به قبل الزواج.

كما يهرب الانسجام بين الزوجين بعد الزواج بسبب عدم تفهم الطرفين للحياة الزوجية، فالعش الزوجي يدخل فيه شخصان بمزاجين مختلفين، ومن بيئتين متفاوتين، وكلاهما في ذاته فكراً وفهماً يختلف عن الآخر، ولا يكون عشهما ذهبياً حتى يملأ من الحس الذهبي بوجود الآخر، والاحترام الذهبي لكل منهما تجاه الآخر. ويفقد العش الزوجي ذهبيته عندما يفكر كل من الزوجين بنفسه وبسعادته دون الآخر، ويتوقع أن يأخذ من الآخر أكبر قدر من التنازلات، وعندئذ لا يتبادل الشريكان رسائل الحب والتقدير بل رسائل الأنانية والانكباب على الذات واستغلال الآخر، وبالطبع لن تستقبل هذه الرسائل بود واحترام لأنها لا تحمل أية معان جميلة للآخر.

ولا يخفى أن أكثر الأزواج يحملون في قلوبهم معاني للحب والعاطفة الجميلة والإحساس بالسعادة لكنهم لا يعرفون آليات التعبير أو الحفاظ عليها، فإن أراد هؤلاء الأزواج أن يبقوا على عشهم ذهبياً فهناك معادلة بسيطة للغاية.. لا تفكر في أن تأخذ من شريكتك السعادة فلن تعطيكها، ولن تفيدك إذا استطاعت أن تعطيك إياها بل فكر في أن تمنحها للآخر فتجدها عندك ويجدها الآخر عنده حينما يمنحها لك.

الحوار والعلاقة الزوجية

إن الحوار في فترة الخطبة يكون لطيفاً حتى يحصل كل منهما على قبول واستحسان الآخر، فهو حوار للتودد والتعارف، وتكون فتراته قليلة حسب ظروف كل خاطبين، وحسب ما تسمح به أسرة الفتاة، وهذا شيء طبيعي يحدث بين أي خاطبين حتى ينال كل منها رضا الآخر، ويكون في اشتياق دائم للحديث معه في حوار رقيق، فيه بعض

الحب والعواطف هي الزيت المحرك لعجلات العلاقة الزوجية..

المجاملة، ويغلب عليه طابع العاطفة، أما بعد الزواج فيختلف الوضع عما كان عليه سابقاً لأنهما أصبحا معاً طوال الوقت ويستطيعان أن يتحاورا معاً في أي وقت وفي أي مجال، إلا أنهما لا يستثمران ذلك في صالحهما، بل يحدث العكس، ونحن لا نستطيع أن نعمم القاعدة، في أن الزواج يؤدي إلى تغير الحوار إلى الأسوأ، بل قد يؤدي إلى الأفضل ولصالح الزوجين ويزيد من حبهما وتقاربهما، وهذا هو المطلوب، أن يكون الحوار بين الزوجين بعد الزواج أكثر إيجابية مما كان عليه أيام الخطبة حتى تستمر حياتهما من دون ملل أو رتابة، وحتى يسود علاقتهما الحب والتفاهم.

التوافق الزوجي

* المشاركة في المشاعر والآمال والأحلام: عندما يسافر شخص إلى بلد أجنبي لا يعرف لغة أهله، فإنه يلجأ إلى لغة الإيحاء والإشارة، ولكنه عندما يقرر أن يقيم في ذلك البلد فإنه يتعلم لغة أهله ليتفاهم معهم ويتمكن من العيش بينهم، وكذلك الأمر في العلاقة الزوجية، لابد للزوجين لتستمر حياتهما الزوجية معاً أن يتقنا لغة التفاهم والتشاور فيما بينها وأن يجعلا لديهما فسحة من الوقت ليتباحثا ويشارك كل منهما الآخر همومه ومشاعره وأحلامه، ويتفقا على خططهما المستقبلية والحالية ويتبادلا الأفكار وبذلك يصبح التفاهم لديهما لغة مشتركة ثانية.

المرونة: قد تصبح بعض الزواجات خانقة بسبب ما يسودها من قواعد صارمة جامدة، وهي غالباً ما تتعلق بالأموال أو الأطفال أو غير ذلك، فتصبح كالقيود التي تمنع

كلمة «أحبك» تعدل آلاف الهدايا إذا قيلت بصدق وعاطفة

الزوجين من الاستمتاع بحياتهما. فمثلاً إذا كان الزوج يتعلل لحرصه أو بخله بأنه في بداية حياته ويجب أن يوفر كل دينار يحصل عليه لتحقيق أهدافه في بناء منزل العائلة مثلاً، ولكن ماذا بعد أن يصبح غنياً أو يكبر في العمر ويتزوج أولاده؟ هل يحتاج إلى أن يمارس فنون الشح أو البخل على زوجته وأهله وعلى حساب سعادتهم؟ إن الزوجين الناجحين يتبنيان دائماً من الخطط ما يتناسب مع الفترة الزمنية التي يعيشانها والظروف الحياتية التي يمران بها، وهذا يتطلب بلا شك مرونة كبيرة وفهماً واسعاً للأمور، والزوجان عندما يتحليان بالمرونة هذه ينعمان بمكافآت الحياة الزوجية السعيدة.

عدم محاولة احتلال قمة التفوق في المناقشات والجدل: عندما يصبح هم كل من الزوجين أن تكون له الكلمة الأولى والأخيرة دائماً، وعندما يحاول الواحد منهما أن يحطم الآخر بملاحظاته الساخرة، فإن علاقتهما بلا شك ستصبح غير مريحة وتزداد سوءاً مع مرور الأيام، ولذلك فإن على الزوجين أن يسعيا في مناقشاتهما وأحاديثهما إلى تحقيق النتائج المرضية لكل منهما، وبدلاً من أن يصر كل منهما على أن الحق ما يقوله فقط، فإن على كل منهما أن يفكر في النقاط التي يلتقيان عليها، والملاءمة بين رأييهما لتكوين الحل المناسب الذي يرتضيانه، وبذلك يشعر كل منهما بأنه عضو في فريق عمل بدلاً من أن يتصرف بفردية وأنانية.

تبادل التعبير عن الحب الوجداني والتعلق العاطفي يومياً: الحب والعواطف هي الزيت الذي يجعل حركة عجلات العلاقة الزوجية ممكنة وممتعة، فكلمة طيبة أو ثناء في أكثر الأوقات أو تعليق مرح ولو كان سخيفاً، كلها عوامل تساعد على إشعار كل من الزوجين بالقرب من الآخر، إن كلمة «أحبك» تقال بصدق وعاطفة حارة تعدل آلاف الهدايا وتفضلها، وكذلك فإن التعبير العاطفي الحبي يمنح الحياة بين الزوجين حيوية وفاعلية مؤثرة.

التمسك بالذكريات الحلوة: تظهر البحوث والدراسات أن الأزواج الذين يتذكرون كثيراً لقاءاتهم الأولى هم أكثر استقراراً في حياتهم الزوجية من أولئك الذين لا يستدعون إلى أذهانهم أي ذكريات أو مآثر حبية عزيزة، ولذلك فإن استعراض ذكريات أيام الخطبة والزفاف الأولى ورحلة شهر العسل وغيرها من المناسبات اللطيفة يساعد في استعادة الأجواء الحبية الأولى ويذكي العواطف والتاريخ المشترك بينهما، وذلك بدوره يجعل الزوجين يشعران بأنهما يقفان على أرض صلبة قوية تتخطى على مدى الأيام الصعوبات والعوائق وتعطيهما الثقة بالمستقبل.

جعل العلاقة الزوجية أولوية: عندما يكون الجدول اليومي للزوجين مكتظاً بالأعمال والواجبات، فإن العلاقة الزوجية الشخصية عادة تكون لديهما في قاع القائمة، فترى الزوجة أن الاستماع لطفلتها تقرأ في كتابها المدرسي وتراجع ما قرأته معها، أكثر أهمية من وقت تضيعه مع زوجها! ولكن عدم ترتيب الأولويات يحيل الحياة الزوجية إلى أمر يستخف به ولا ينال الاهتمام اللازم واعتبارها أمراً حدث وكفى؛ ولذلك ينبغي أن يخصص كل من الزوجين وقتاً معيناً ولو نصف ساعة على الأقل في اليوم للجلوس معاً يقضيانه من دون مضايقات من أحد، فيطفئان التلفاز وبعد أن ينام الأطفال، يتبادلان الحديث معاً ويشربان القهوة أو الشاي ويتجنبان الحديث عن الديون والفواتير ومشاكل العمل، وبدلاً من ذلك ليتحدثا عن الأشياء الجيدة أو السارة التي مرت بهما في ذلك اليوم، وإذا لم يكن لديهما ما يتحدثان به، فإن الصمت المشترك اللطيف يتيح لهما مجالاً للمشاركة في الحديث الصامت الذي يعرفه المحبون جيداً، أو أن يبادر أحدهما بحديث ممتع يكسر جدران الصمت.

الوفاء بالوعود: إذا قطع أحد الزوجين وعداً على نفسه للآخر واعتمد على ذلك الوعد، فإن عدم الوفاء به يكون نقيصة وبمنزلة إعلان التخلي عنه أو عدم الاهتمام به، فالوفاء بالوعد هو أحد العوامل التي تزرع الثقة بين الزوجين، وتقوي أواصرها فيما بينهما، ولقد انحلت زواجات كثيرة بسبب فقدان كل من الزوجين للثقة بالآخر، والثقة هي حجر الزاوية في العلاقات الزوجية، ومن دونها يصبح الزواج كالأغلال التي تحد الحرية، ولا يعود المنزل موئل الأمان للزوجين من متاعب الحياة ومشكلاتها.



كيف تختارين عطرك؟!

حين ترغبين في شراء العطر المناسب لك عليك باتباع مجموعة من الإرشادات حتى تحصلي على العطر الذي يناسبك.

لا تجعلي أطراف أصابعك تلامس فوهة زجاجة العطر مباشرة، فإن ذلك قد يؤدي إلى دخول بعض الكريم المرطب إلى داخل زجاجة العطر، وهذا يؤدي إلى التأثير على رائحة العطر. بدلاً من ذلك حاولي شراء العطر المزود ببخاخ لتجنب دخول أي إضافات إلى زجاجة العطر، أما إذا اضطررت إلى شراء العطر من دون رشاش فقومي بوضع العطر على قطعة من القطن بدلاً من الإصبع.

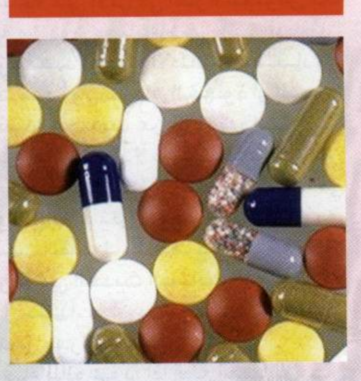
ابدئي بوضع العطر من الأسفل إلى أعلى لأن الرائحة العطرية تصعد إلى الأعلى، وتذكري دائماً أن تضعي القليل ثم انتظري لتري المفعول لأن بإمكانك دائماً إضافة العطر لكنه لا يمكنك أن تتخلصي من الكمية الزائدة إلا بالحمام.

ضعي العطر قبل أن تقومي بارتداء ملابسك، لأن العطر يعطي مفعولاً أفضل عند وضعه على الجلد، كذلك فإن العطر قد يترك البقع على بعض أنواع القماش مثل الحرير.

لا تشتري العطر لأنه قد بدا جميلاً فقط عند استخدامه من قبل إحدى صديقاتك، تذكري أن العطر يعكس شخصيتك وقد لا يبدو بنفس الرائحة عندما تقومين باستخدامه.

عند قيامك بالتسوق لشراء عطر، لا تجربي أكثر من ثلاثة عطور في كل مرة لأنك بعد ذلك لن تستطيعي التمييز بين الروائح، لذلك ينصح بأن تحتفظي ببعض حبوب القهوة معك، وقومي بشمها بعد تجربة كل رائحة لأنك بذلك تبقين حاسة الشم لديك في وضعية أفضل.

كيف تخففين الألم بلا مسكنات؟!



أكدت مجموعة من العلماء الأمريكيين أن الاستخدام الجيد للعقل والتفكير يمثل السر في تخفيف الألم بشكل طبيعي، وأوضح الباحثون في دراسة نشرتها مجلة الجمعية الطبية الأمريكية أن الاسترخاء والتأمل وتصفية الذهن، من أهم الوسائل الطبيعية التي تساعد على التخلص من الآلام المزمنة من دون الحاجة إلى الجراحة أو تعاطي العقاقير الدوائية المسكنة.

وأشار الخبراء من المعاهد الوطنية الأمريكية للصحة إلى أن الاسترخاء فعال في تخفيف أوجاع أسفل الظهر وآلام الصداع والتهابات المفاصل وغيرها من الاعتلالات ذات الآلام المزمنة، وبسبب الآثار الجانبية الشائعة للأدوية والعقاقير الكيميائية المسكنة للألم كتآكل بطانة المعدة، تقلص استخدام هذه الأدوية وتزايدت الحاجة إلى اكتشاف طرق ووسائل طبيعية لتخفيف الألم.

ويعرف الاسترخاء بأنه الحالة الذهنية البسيطة الناتجة عن تصفية الذهن والتخلص من الأفكار السلبية التي تقوي الألم، وذلك بالتركيز على تكرار كلمة أو صوت أو فكرة معينة أو التفكير بعدد مرات التنفس ولا يسبب آثاراً جانبية مزعجة بعكس العمليات الجراحية والأدوية المزيلة للألم التي تسبب إرهاقاً جسدياً ومادياً كبيراً.

وأوضح الباحثون أن الاسترخاء كالتوتر تماماً ينشأ داخل الجسم ويؤثر عليه، فعندما يسترخي الإنسان ترتخي عضلاته المشدودة ويبطؤ تنفسه ويقل ضغط دمه وعمليات التحول في جسمه كما يقلل من حدة العواطف والانفعالات المصاحبة له، أما في حالة التوتر أو القلق فيتهيأ الجسم لحالة الكر أو الفر فتنشد العضلات ويرتفع ضغط الدم ويتسارع التنفس وتبدأ الآلام في مراحل مبكرة.

وعلى الصعيد نفسه أكد الأطباء أن بالإمكان استخدام تقنيات الوخز بالإبر والتنويم العقلي بدلاً من عقاقير التخدير في العمليات الجراحية، فقد قام طبيب أمريكي مختص في مستشفى هنري فورد، بإجراء جراحة لركبته بدون تخدير لتحديد مدى فعالية تقنيات العلاج البديلة في تسكين الألم في أثناء الجراحة، وأوضح أنه لم يشعر بالألم، كما تمكن من العودة إلى عمله وممارسة نشاطاته الحيوية خلال أيام قليلة بعد الجراحة.

كيف تخفين عيوب وجهك؟!

عيوب الوجه تضفي عليه جمالاً خاصاً هذا ما يؤكده خبراء التجميل لكن بشرط أن تحسني التعامل مع تلك العيوب، فهناك مدارس تجميل ترى أن أفضل وسيلة لإخفاء عيوب الوجه هي تسليط الضوء على مكامن الجمال فيه.

فإذا كانت عيناك صغيرتين فاجعليهما تزدادان بريقاً ومن الأفضل تجنب الظلال الداكنة في مكياجهما كي لا تبدوا غائرتين.

ويمكن في المقابل تخطيط العينين بقلم بني أو كحلي داكن وإبراز رموشهما باستعمال ماسكارا مكثفة ومطولة للرموش في الوقت نفسه.

ولزيادة بريق عينيك يمكن وضع ظلال لامعة على الجفن المتحرك وبسطها بالفرشاة باتجاه الحاجبين والصدغين.

وإذا كانت شفتاك رقيقتين فأعيدي رسمهما، فليس هناك أسهل من جعل الشفاه الرقيقة تبدو أكثر امتلاء شرط اتباع الطريقة الصحيحة:

ضعي كريم الأساس على الشفتين ثم ضعي القليل من البودرة وخططي

تعرفي على صحتك من خلال ظفرك!!

يرى بعضهم أن الأظافر من عوامل الاهتمام والاعتناء بالمظهر الخارجي فقط، وإحدى الكماليات التي تحرص النساء على دوام الاهتمام بتنظيمها ولمعانها.

ولكن الأظافر بالإضافة إلى قيمتها الجمالية تستخدم من الناحية الطبية للدلالة على مرض موجود أي أن لها لغة تساعد على تشخيص الأمراض.

فالأظافر كما يرى الأطباء مصنوعة من مادة زلالية تسمى المادة القرنية الصلبة بعكس المادة القرنية التي تغطي سطح الجلد عموماً وهي تسمى بالمادة القرنية الرخوة.

والظفر ينمو بثلث معدل نمو الشعر، فإذا أزيل جراحياً أو فقد لأي سبب فإنه يأخذ مائة يوم لكي يعود لطبيعته مرة أخرى وهو من الناحية التشريحية مقسم إلى ثلاثة أقسام: الجزء المنغمس في الجلد ولا نراه، وهذا الجزء هو المسؤول عن صناعة الظفر، وأي شيء يصيبه ينعكس على الظفر، والجزء الثاني: هو الجزء الظاهر للعين، والراقد على وسادة من الخلايا تحته، والجزء الثالث: هو الجزء الحر الذي لا يرقد على هذه الوسادة.

والظفر شفاف، ويعكس ما تحته ولذلك كان الجزء الراقد على الوسادة من الخلايا لونه أحمر، لأنه يعكس لون الدم، والجزء الحر من الظفر لونه أبيض مائل إلى الإصفرار، لأن الهواء من تحته يعطي هذا الانطباع.

وإذا كان هناك شيء تحت الجزء من الظفر الراقد على الوسادة كأن تنفصل هذه الوسادة عن الظفر، أو أن هذه الوسادة في الأحوال العادية لا تكون مادة قرنية ولأسباب مرضية تبدأ في تكوين هذه المادة القرنية، فإن الهواء يدخل بين الوسادة والظفر، ويظهر الظفر أصفر مائلاً إلى اللون الأبيض، كأن يكون الظفر مصاباً بصدفية، أو بفطريات، والجزء من الظفر الراقد على الوسادة محاط من الجانبين والخلف بنسيج حول الظفر، والنسيج الخلفي متصل بجزء الظفر المنغمس بالجلد والذي لا نراه.

وبناء على ذلك فإن استخدام الماء والصابون وغسيل الملابس والأطباق واستخدام السلك والمنظفات، كل هذا يؤدي إلى التهاب النسيج حول الظفر وعندما يلتهب النسيج حول الظفر الخلفي فإن الالتهاب يمتد إلى الجزء المنغمس في الجلد ويؤدي إلى تعرجات على سطح الظفر.

كما أن الأمراض المزمنة مثل الدرن وهبوط القلب قد تؤدي إلى زيادة تحدب الظفر أي يبدو محدباً لدرجة كبيرة، وهاتان النقطتان تعرجات وتحدب الظفر مهمتان في تشخيص الأمراض، كذلك فإن الظفر جزء من الجسم يأخذ كفايته من الدم من الجسم، فإذا كانت الدورة الدموية مختلفة أو كانت الشرايين أو الأوردة في الذراعين ليست على ما يرام فإن الأظافر تتأثر وقد يصيبها البياض أو التحدب.

محيط الشفتين بقلم قريب في لونه من لونهما، على أن يتم التخطيط من الطرف الخارجي للشفتين لجعلهما تبدوان أكثر امتلاء، ثم استخدمي أحمر شفاه غامقاً وضعيه بواسطة الريشة الخاصة.

القاعدتان الذهبيتان في هذا المجال هما:

أولاً: عدم الإفراط في تكبير الشفتين، وثانياً: تجنب أنواع أحمر الشفاه اللماعة التي تعطي نتيجة غير طبيعية.

نصيحة: لا تزيدي سماكة شفتيك عن ٢ ملم، واكتفي بزيادة السماكة وسط الشفتين فقط من دون الأطراف، ثم استخدمي أحمر الشفاه.

إذا كان أنفك طويلاً فلا تخفي جبينك وأبقي غرتك متدلية على جبينك وهذا ما يفعله معظم السيدات اللائي يعانين من طول الأنف، ولكن ما عليك القيام به في الحقيقة هو عكس ذلك لأن تغطية الجبين تساعد على إبراز الأنف.

بدل ذلك سرحي شعرك إلى الخلف وأبعديه عن جبينك، وحاولي إبراز كل الخطوط الأفقية في وجهك مثل رسمة الحاجبين والشفاه، واستعملي لذلك ألواناً قوية إذا كنت سمراء (كالبني والأحمر الداكن) وألواناً فاتحة إذا كنت بيضاء البشرة (كالزهري والبني الفاتح).



سمينة..لكن رشيقة!!

الرشاقة حلم كل فتاة وامرأة، ولكن تحقيقها يكون صعباً في بعض الأحيان، ولذا إذا فشلت في تحقيق الرشاقة البدنية المناسبة لك يمكنكَ من خلال الاختيار السليم للملابس أن تخفضي المظهر العام للسمنة خاصة إذا كانت في جزء من أجزاء الجسم.

وقد اشترك مجموعة من مصممي الأزياء الفرنسيين في تقديم أكثر من نصيحة ووسيلة لإخفاء السمنة إلى حد كبير من خلال اختيار الملابس المناسبة، فعلى سبيل المثال:

إذا كان العنق من النوع العريض أو الممتلئ يمكن تعديل مظهره بارتداء العقد الطويل أو مجموعة من السلاسل الطويلة.

وفي حالة الأكتاف الضيقة فإن أفضل الملابس تلك التي تضاف إليها أكتاف عريضة في البلوزة أو الجاكيت مع مراعاة أن تكون ضيقة عند الخصر والاتساع يكون في الجزء العلوي، وتجنبي القطع الضيقة عند الكتفين.

وإذا كانت السمنة في منطقة الصدر يراعى دائماً عدم الإقبال على الملابس المفتوحة كثيراً عند الصدر بالإضافة إلى اختيار ملابس ضيقة الأكمام ومتسعة عند الردفين لتوحي بالتناسق، وحذار من القطع الضيقة فوق منطقة الصدر ولو كانت أحد خطوط الموضة.

وفي حالة الصدر النحيف يفضل ارتداء الملابس الواسعة الأكمام مع اختيار ألوان زاهية ومرحة وخطوط أفقية لتوحي بالاتساع. وفي حالة الخصر الكبير ابتعدي تماماً عن موضة الحزام على الوسط وأفضل رداء لهذا العيب الواضح «الجاكيت الطويل» لإخفاء السمنة، وفي حالة الخصر القصير تفضل الملابس الانسيابية التي لا تحدد مكان الخصر واحترسي من الإقبال على الجاكيت القصير الضيق.

وإذا كنت صاحبة معدة ممتلئة فالبلوزات الواسعة الطويلة تساعد على إخفاء هذا العيب الواضح. ويضيف خبراء الموضة نصيحة لكل سيدة تميل نحو السمنة بالابتعاد بقدر الإمكان عن النقوش الكبيرة والخطوط الأفقية التي تعمل على زيادة الشكل والحجم.

وإذا كانت السمنة ترتكز في منطقة الأرداف فاختاري دائماً الألوان الغامقة في أسفل الرداء والألوان الفاتحة في الجزء العلوي وابتعدي بقدر الإمكان عن الخطوط الضيقة التي تلتصق بالجسم.

وإذا كنت تعانين من زيادة في الوزن فابتعدي تماماً عن حمل حقيبة كبيرة الحجم لأنها توحي بمزيد من السمنة. إنها مجرد نصائح تستطيع كل امرأة اتباعها للهروب من الكشف عن الأجزاء السمينة والممتلئة التي تعاني منها وبصفة خاصة بعد سن الأربعين أو الفشل في اتباع نظام غذائي للحد من سمنة بعض مناطق الجسم.



التفاهم بلغة الضرب.. ثقافة من؟!

تحقيق:
محـمـد أبو الوفـا - مصـر

العنف والتفاهم بلغة الضرب والصراخ مبدأ مرفوض في العلاقات الأسرية، وعلى رغم ذلك فهو ظاهرة قائمة تهدد بانهيار البيوت، التي تصبح بكل بساطة بيوتاً بلا جدران!!

فقد حذرت دراسة ميدانية متخصصة للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بمصر من تزايد جرائم العنف داخل أعرق المؤسسات الاجتماعية وهي الأسرة.

وذكرت الدراسة التي أعدها أستاذ ورئيس قسم علم النفس بكلية الآداب جامعة القاهرة الدكتور ظريف محمد فرج أن مظاهر العنف ضد الوالدين تعد مؤشراً قوياً على ارتكاب جرائم أكثر عنفاً في المستقبل وأن عنف الأبناء سلوك مكتسب منذ الطفولة.

وأوضحت الدراسة أن ضرب الأبناء له آثار سلبية ويدل على عدم الترابط والتفاهم بين أفراد الأسرة، خاصة الوالدين اللذين يفشلان في إعداد الابن الصالح البار بوالديه منذ الطفولة، فينشأ في غياب روح التفاهم والترابط وعدم الحب بين جدران المنزل.

وأرجعت الدراسة أسباب نشوب جرائم العنف ضد الوالدين إلى المسائل المالية بالدرجة الأولى والتدخل في الأمور الخاصة ونتيجة للخلافات الحياتية اليومية والمساس باستقلالية الابن، خاصة في مرحلة المراهقة، إلى جانب التمييز في المعاملة بين الأبناء.

العنف مؤشر للفشل

وحذرت الدراسة من أن العنف بوجه عام يعتبر مؤشراً على فشل الأسر في عملية التنشئة الاجتماعية وعلامة على وجود خلل يجب الانتباه إليه لإصلاح بنية الأسرة. وأكدت الدراسة أن الأسر المفككة ترتفع فيها نسبة جرائم العنف الأسري، وأشارت إلى أن ٨٧٪ من مرتكبي هذه الجرائم من المتزوجين وأن الذكور يشكلون ٧٧٪ من هذه النسبة في حين لا تتعدى نسبة الإناث ٢٢٪.

وتؤكد الدكتورة سامية خضر أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس أن التفكك الأسري البنائي الناتج عن سفر الأزواج وابتعادهم عن زوجاتهم وأبنائهم يعرض الأبناء إلى الانحرافات، لعدم قدرة الأم على السيطرة كما يؤدي إلى شعور الزوجة بأنها وحيدة ليس عندها من يشاركها المسؤولية ويجد ضعاف النفوس في هذه الأجواء الفرصة سانحة لمحاولة تبرير الممارسات غير الأخلاقية.

مضطرب نفسياً

ويؤكد د. حسام الجارحي المختص في التوجيه والإرشاد بالعيادة النفسية بجامعة عين شمس، أن الفرد الذي يمارس العنف تجاه أفراد أسرته هو فرد مضطرب نفسياً

■ من يرتكب جريمة ضد أبنائه مصاب بشكل من أشكال الجنون الهادئ..!!

■ الدراسات تؤكد: عنف الأبناء ضد آبائهم سلوك مكتسب منذ الطفولة

تجهل أسرته هذا الاضطراب أو أنه يعالج من مرض نفسي بالفعل، أما أكثر الأسباب تأثيراً فهي الأسباب الاجتماعية بسبب انهيار مؤسسة الأسرة القاعدة التي تربط أفراد المجتمع، ويوضح الدكتور حسام أن أي أزمة أو مشكلة تبدأ من الأسرة والمدرسة، فالأسرة المصرية على سبيل المثال تزايد فيها غياب دور الأب وأصبحت تقوم على مبدأ الأخذ من دون العطاء، ونتيجة لذلك تكون المادة هي القيمة الحاكمة السائدة في العلاقات الاجتماعية وتضاءلت القيم الاجتماعية الأخرى مثل قيمة احترام الأبوين والأخ الأكبر.

الفقر مبرر وليس سببا

وعلمياً يؤكد د. الجارحي أنه لا يوجد فرق بين الغني والفقير في ارتكاب العنف لكن الجهل والبطالة هما من أسباب تسهيل ارتكاب الجرائم خاصة في غياب قاعدة تربوية صحيحة في الصغر.

وفي موضوع الآباء الذين يرتكبون الجرائم تجاه أطفالهم يرى الدكتور الجارحي أن مرتكبي مثل هذه الجرائم أشخاص مرضى مضطربون نفسياً، ويفسر مجتمعنا هذا الاضطراب بأنه طبع أو عصبية زائدة، لهذا لا يذهب إلى الطبيب النفسي لأن المجتمع يرى أن من يتعامل مع الطبيب النفسي «مختل عقلياً». وفي نهاية حديثه يؤكد الدكتور حسام أن الطبيعة الإنسانية تجمع بين الخير والشر قال تعالى: «ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها» وأن الظروف التي تحيط بالفرد من ظروف اجتماعية وأسرة وتعليم واستعداد شخصي كلها عوامل تؤثر في اتجاه الفرد إما إلى الحفاظ على العادات والتقاليد والأوامر والنواهي الدينية، أو الاتجاه إلى العنف والهمجية أو التطرف أحياناً، فالتنشئة خط دفاع لمواجهة المشكلات والتعبير عن الرأي بشكل صحيح.

العنف في المحاكم

ويذكر المستشار مروان السعيد رئيس محكمة استئناف القاهرة أن عدد القضايا المتعلقة بالجرائم التي تقع داخل نطاق الأسرة تزايدت بالفعل، ويرجع ذلك إلى غياب الترابط الأسري في المقام الأول الذي نشأ من عدة عوامل أبرزها النظرة المادية للمجتمع والتكالب وراء جمع المال حتى لو كان ذلك على حساب الدور الرقابي داخل الأسرة، ويشير المستشار مروان إلى أن المشرع المصري يشترط لتحريك الدعوى ضد أحد أفراد الأسرة أن تكون الشكوى مقدمة من الطرف المتضرر، عكس الدعاوى والقضايا الأخرى التي يحق فيها للمشرع تحريك الدعوى من دون الرجوع إلى الطرف المتضرر، على أساس أنه يضر المجتمع بصفة عامة، وليس أسرة بعينها.

أما الحد القانوني الذي يتم تطبيقه على المجرم في جرائم العنف الأسري فهو نفس الحد القانوني بالنسبة لأي جريمة أخرى خارج الأسرة باختلاف ظروف وملابسات كل قضية.

ويرى المستشار مروان السعيد أن التمسك بالقيم والتعاليم الدينية هو الحل الأمثل للقضاء على هذه الظاهرة.

ويطلعنا المفكر الإسلامي الدكتور عبد العظيم المطعني الأستاذ بجامعة الأزهر على خلفية تاريخية لانتشار جرائم الأسرة مشيراً إلى أن هذه الجرائم أو جرائم العنف بشكل عام، هي دخيل غربي على المجتمع العربي، فقد كان نادراً قديماً أن تحدث هذه الجرائم وكانت مختفية من بعض المحافظات تماماً، وكان الاحترام والود هما الجو السائد بين الآباء والأبناء والإخوة وأفراد الأسرة كلها، وعندما كانت تحدث أي جريمة في البيوت كان المجتمع كله يصاب بالذعر، وبمرور الوقت بدأ هذا الجو الأسري يتلاشى لأسباب عديدة طرأت على المجتمع العربي بدأت بدخول روايات الجيب المترجمة التي كانت تحتوي على جرائم بشعة بصورة أساسية في كل رواية وحظيت هذ الروايات باهتمام وانتشار واسع.

وبالنسبة إلى من يرتكب جريمة تجاه أبنائه يؤكد الدكتور عبد العظيم المطعني أنه فرد مصاب بشكل من أشكال الجنون الهادئ لأنه يرتكب الجريمة نتيجة لحب متطرف لأولاده يدفعه لقتلهم خوفاً عليهم أو خوفاً منهم في بعض الأحيان، والمسؤولية هنا تقع على المجتمع كله خاصة الأسرة والمدرسة، وفي النهاية وقبل فوات الأوان يجب أن نعلم أن بناء الإنسان يسبق بناء البيوت فقبل أن نبني البيوت نتعلم أولاً كيف نبني الأسر الصغيرة حتى لا يجد كل منا نفسه في بيت لا يتمنى أن يكون بيته.



كيف تسرقين قلب زوجك؟!

فرح الطيب

كانت صديقتي على سفر.. اتخذت كل احتياطات تأمين شقتها، مزاليج تستعصي على الفتح، نوافذ حديدية.

وسافرت للاصطياف مع أسرتها مطمئنة، وعندما عادت فوجئت بسرقة كل ما خف حمله وغلا ثمنه من بيتها، فانهارت، ومن وسط دموعها لم أستطع التقاط سوى عبارة واحدة كانت ترددها طوال نحيبها، كيف دخلوا شقتي؟ كيف فتحوها على رغم كل ما اتخذناه من حيطة وحذر؟ أي مفاتيح استخدمها هؤلاء الشياطين..؟ واسيتها.. ودعوتها للاسترجاع، وقلت لها إن عودتها وأسرتها بسلامة الله من سفر بعيد نعمة جزيلة لا يضاهيها شيء وتركتها داعية لها بالعوض والخلف.

في طريقي رددت ذلك السؤال المحير الذي سألته: كيف فتحوا المزاليج القاسية والنوافذ الحديدية؟ وأتخيل بيت صديقتي المحصن كقلعة حربية، قلب رجل تجتهد شريكته أن تفتحه وتسكنه ملكة متوجة، وسألت نفسي: هل يمكن أن يكون اللصوص أمهر وأذكى من زوجة محبة متفانية معطاء حانية؟ وهل تلك الشريكة التي تفني نفسها ليل نهار من أجل زوجها وأبنائها يمكن ألا تمتلك بجواد صبرها وتحملها واحتسابها مفاتيح قلب زوجها؟

وهل يمكن أن تذوب الزوجة كشمعة وهي تعطي وتعطي، ومع ذلك يوصد دونها قلب رجلها لمجرد أنها لا تقبض على مفاتيحه، أو كانت طوع يمينها وأضاعتها هي غفلة أو استهتاراً؟ كثيرات من نسائنا يعيش معهن أزواجهن بحكم الإلف والعشرة لا بدافع الحب، وعدم القدرة على الاستغناء، اعتادوا عليهن وقد لا يصعب عليهم حين تقع الفأس في الرأس أن يعتادوا على غيابهن، فالقلوب مغلقة والمشاعر محايدة، والنبض لا يهتف باسم شريكة الحياة، والشوق لا يحفز رب البيت لكي يهرول إلى عشه بعد يوم عمل طويل لينعم بصحبة شريكة كفاحه.

قد أظن ويظن معي كثيرون وكثيرات أن ولوج قلب الزوج أو الزوجة مغامرة شاقة ومهمة عسيرة ولكن عن خبرة شخصية وسماعية، بوسعي أن أؤكد للنسوة أن الأمر أيسر مما يتخيلن، وتحكمه معادلة: حب + صبر + دأب = سعادة زوجية في الدنيا، وإن لم تكن فأجر في الآخرة. وكلما كان النظر بعيداً كانت الجهود أهون والمحاولة أنجح، وأثمر التحبب حباً، والتودد وداً، وتدفقت الكلمات الحلوة أنهاراً من عسل السعادة والاستقرار والوفاق.

لذلك أدعو كل زوجة محبة إلى أن تجرب تلك المفاتيح، ولن تندم.

الزوجة وخدمة الزوج

سهام حسين

إن من حق الزوج على زوجته، خدمته في منزله، بقضاء حاجاته، من صناعة المأكل والمشرب وغير ذلك، مما يحتاج إليه في شؤونه لا بطاعته في أمر الفراش فقط، فإن الفراش بعض حقه ومن حقه خدمته فيما سوى ذلك أيضاً.

فعن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته،... والمرأة راعية على بيت بعلها وولده، وهي مسؤولة عنهم» قلت: وهذه الرعاية عامة للزوج في جميع أحواله من غير استثناء.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «تنازع العلماء هل عليها أن تخدمه في مثل فراش المنزل، ومناولة الطعام والشراب، والخَبز والطَحن والطعام لمماليكه وبهائمه، مثل: علف دابته، ونحو ذلك.

فمنهم من قال: لا تجب الخدمة ولكن هذا قول ضعيف، وقيل وهو الصواب وجوب الخدمة، فإن الزوج سيدها في كتاب الله وهي عانية عنده بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى العاني والعبد الخدمة ولأن ذلك هو المعروف.

وقال العلامة ابن القيم رحمه الله «واحتج من أوجب الخدمة بأن هذا هو المعروف عند من خاطبهم الله سبحانه بكلامه.

وأما ترفيه المرأة وخدمة الزوج لها وقيامه بالكنس والطحن والعجن والغسيل و... فمن المنكر، فالله تعالى يقول: «الرجال قوامون على النساء» وإذا لم تخدمه المرأة، بل كان هو الخادم لها فهي القوّامة عليه، وقال أيضاً: «ولا يصح التفريق بين شريفة ودنيئة وفقيرة وغنية، فهذه أشرف نساء العالمين فاطمة كانت تخدم زوجها، وجاءته صلى الله عليه وسلم تشكو إليه الخدمة فلم يُشكها، وقد سمى النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح المرأة عانية، فقال: «اتقوا الله في النساء فإنهن عوان عندكم» والأمثلة كثيرة على حال نساء الصحابة رضي الله عنهن كيف كن يخدمن أزواجهن ويقمن بما أوجب الله تعالى عليهن من حقوقهم. وهن غير اللاتي جعلن أسوتهن نساء الغرب المسترجلات. نعوذ بالله من سخطه وغضبه.

ومع وجوب قيام المرأة بخدمة زوجها ما استطاعت، فإنه ليس للزوج أن يكلفها ما لا تطيق بل عليه أن يعينها ويساعدها قدر المستطاع اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم الذي تقول عنه عائشة رضي الله عنها حين سئلت: ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته؟ قالت: كان يكون في مهنة أهله –تعني خدمة أهله– فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة.

وفي رواية أخرى: سئلت: ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل في بيته؟ قالت: كان بشراً من البشر، يفلي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه. فليتواضع لهذا الرجال لأنه خلق سيد المرسلين وإمام المتقين صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً..

نداء لكل فتاة

أمل طلعت محمد

حضرت لي فتاة في سن العشرين تشتكي من الفراغ فسألتها كيف تقضين يومك؟ فأجابت: أستيقظ من النوم في ساعة متأخرة، وأشاهد بعض أغاني الفيديو كليب أو أسمع بعض الأغاني على الكمبيوتر وأشاهد الأفلام والمسلسلات وأدخل على النت وأقوم بالدردشة (شات) وأتحدث بالتليفون لساعات كثيرة مع صديقاتي وأذهب إلى النادي أو التنزه في المولات.. ثم أنام في وقت متأخر من الليل.

وقالت إنها مرت بقصة حب لم تكتمل وهي تتعذب لذلك. فقلت لها يا فتاتي أنت في سن المراهقة وهذا الحب الذي تتحدثين عنه وتتعذبين بسببه ليس حباً وإنما هو نزوة يمر بها كثير من الفتيات في هذا العمر. وسألتها أين الصلاة في حياتك؟ فلم تجب، وسألتها هل صاحباتك يصلين؟ قالت: لا أعلم. فقلت لها إن أفضل حب في الوجود هو حب الله، وسألتها هل أنت سعيدة في هذه الحياة؟

فلذات أكبادنا والمحافظة على الصلاة

سحر الحماد

الأم الفاضلة: اعلمي أن للصلاة أهمية عظيمة، فقد ورد في الأثر أنها أول عمل يحاسب عليه المرء يوم القيامة. يقول المولى جل وعز آمراً المؤمنين بالمحافظة على الصلاة «وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين».

وقد فرضت الصلاة قبل الهجرة عندما أسري بالمصطفى عليه الصلاة والسلام، فرضها الله تعالى في البداية خمسين صلاة ثم مازال النبي صلى الله عليه يطلب من ربه تعالى التخفيف حتى فرضها سبحانه خمس صلوات بأجر خمسين صلاة تفضلاً منه سبحانه وكرماً.

ويجب المحافظة على الصلاة في وقتها امتثالاً لقول الحق سبحانه «إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً». ولذلك فإنه يجب علينا أن نعلم فلذات أكبادنا الصلاة ونحببها إلى نفوسهم ونجعلهم يحرصون على أدائها في وقتها منذ نعومة أظفارهم مع الحرص على تعليمهم السنن الرواتب وبيان فضلها. يقول عليه الصلاة والسلام: «مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع».

ويقول عليه السلام: من ثابر على اثنتي عشرة ركعة من السنة بنى الله له بيتاً في الجنة: أربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر».

كما يجب على الوالدين تعريف الأولاد بالأمور المهمة في الصلاة فعلى الأب أن يأخذ الأبناء معه إلى المسجد ليؤدوا الصلاة جماعة مع الناس ليعلم الابن أن الصلاة مع الجماعة وعدم تأخير الصلاة من الواجبات التي لا يمكن التساهل فيها. وليعلم الأب ابنه آداب دخول المسجد والخروج منه.

وعلى الأم أن تأمر بنتها بالصلاة في وقتها وتعلمها كيفية الصلاة وآدابها وكيفية التستر فيها.

وإذا كان هناك مجلس نساء يستحب أن تصلي النساء في جماعة بخشوع وطمأنينة كي تحفهن الملائكة ويكون مجلسهن مجلس ذكر لله سبحانه وتعالى.

ولنضع نصب أعيننا دائماً قول المصطفى عليه الصلاة والسلام «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر». نسأل الله تعالى أن يجعلنا وفلذات أكبادنا من الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله.

قالت: لا فأنا أريد أن أشعر بالسعادة والإحساس بأني ذات قيمة ومفيدة لنفسي وللمجتمع. فقلت لها: يا فتاتي عليك بالتقرب إلى الله عن طريق الصلاة في وقتها فهي أحب الأعمال إلى الله، ثم العلم النافع فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له».

ثم عليك بالبعد عن صديقات السوء، وبمصاحبة الصالحات لأن المرء يحشر مع من أحب، وعليك بقراءة القرآن وعليك بمساعدة المحتاجين والفقراء وبهذا تكونين إنسانة مفيدة في المجتمع، ثم بعد ذلك تكونين أماً صالحة، فالمرأة نصف المجتمع إذا صلحت صلح المجتمع وإذا فسدت فسد المجتمع. وهنا أقدم نصيحة لكل أم لديها فتاة في سن المراهقة أن تكون لابنتها نعم الصديقة حتى لا يحدث ما لا تحمد عقباه وبذلك نصل ببناتنا إلى بر الأمان، فالكثير من البنات يحكين أموراً كثيرة وأشياء خاصة جداً لفتيات في مثل سنهن وبذلك يضللن عن الطريق المستقيم، وينحرف الكثير منهن نتيجة لذلك ويفسد المجتمع.

مجلس الأسرة الأسبوعي

عطا محمود

من أجل فلذات أكبادنا وثروتنا الناهضة وإحساساً منا بمسؤولية الوالد تجاه بيته وأولاده أمام الله ثم أمام المجتمع أرى أن يعقد (مجلس أسبوعي للأسرة) لجميع أفراد الأسرة، ويستحب أن يتوافر فيه من مظاهر الإعداد والاستعداد ما يناسب أهميته من حيث تخصيص وقت أسبوعي ومكان مناسب، بالإضافة إلى الجدية والأهمية، ولم لا؟ وقد قال الله تعالى مخاطباً نساء النبي عليه الصلاة والسلام «واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة إن الله كان لطيفاً خبيراً» الأحزاب/٣٤، وتدل الآية على أن هناك تالياً يتلو عليهن القرآن فهناك إذاً تعليم، وأمرهن بالذكر فهناك إذاً تعلم ولن يكون ذلك الأمر إلا من خلال مجلس أسري أسبوعي لكل أفراد الأسرة، ومن الممكن أن يكون في المنزل أو في حديقة أو في استراحة أو في أي مكان فقرات ثقافية وترفيهية واجتماعية ورياضية.

أولاً: القرآن الكريم قراءة ما يتيسر بخشوع وتدبر وتصحيح القراءة وتبادل الخواطر.

ثانياً: الحديث قراءة باب مختار من أحد كتب الحديث.

رابعاً: الفقه دراسة فقه الطهارة والعبادات.

خامساً: الحقوق والواجبات داخل الأسرة، وحبذا لو حضّر كل فرد واجباته فقط ليستشعر مسؤوليته عنها فيؤديها للطرف الآخر ويكون من كتب تربية الأولاد في الإسلام مثلاً.

سادساً: البرنامج العملي وهو زيارات جماعية عائلية للأقارب والأصدقاء والاتصال بهم بين حين وآخر، وكذلك يتم من خلال هذا المجلس الاتفاق على قضاء وقت للترفيه يشارك فيه جميع أفراد الأسرة، وكذلك وقت ممارسة الرياضة واللعب مع جميع أفراد الأسرة وتفقد أحوال الأبناء الدراسية والسلوكية كل أسبوع.

ويراعى أن تكون مدة اللقاء في حدود الساعتين أسبوعياً على أن يكون القرآن والحديث بندين أساسيين نبدأ بهما ثم نختار من الفقرات ما يناسب بالتناوب، وتراعى مشاركة الزوجة والأبناء في تحضير اللقاء والحوار ويراعى التشويق في اللقاء على الأب ويكون مرة في البيت ومرة في حديقة أو غير ذلك.

إن أسرة مثل هذه تقدم مواطنين صالحين رضعوا الشورى منذ الصغر وتدربوا على التعاون وعلى البر والتقوى. وكم يحتاج المسلمون إلى هؤلاء. وهذا التنظير قابل للتطبيق حتى يمارس الأب أبوته على أحسن ما يكون. إن بيتاً كهذا حري أن يبارك الله فيه ويرى أثر ذلك بركة في المال والولد واستجابة للدعاء وتوفيقاً في العمل وطمأنينة في القلب. ألا ما أحلاها من سعادة مطلقة يقال عنها كما جاء في الأثر: في الدنيا جنة هي كالجنة في الآخرة فمن دخلها دخل تلك الجنة (يريد مجالس الذكر).

مطبخك سيدتي

الكنافة

بقلم: الزهراء علي

الحلوى مكملة لمقومات الغذاء فهي صنف يتميز به الشرق جميعه، والحلوى الشرقية لها مكانتها المعروفة في العالم، ولها اهتمامات خاصة في مصر والشام وطرقها كثيرة وسهلة، ومن السهل جداً القيام بعملها في المنزل، ومن أنواعها عيش السرايا ولقمة القاضي وبلح الشام والبسبوسة والكنافة والبقلاوة والقطايف وغير ذلك.

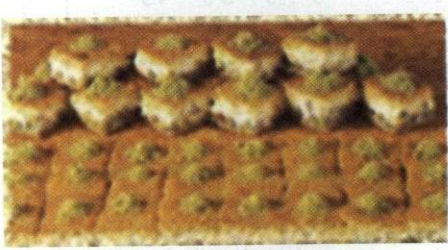
وإليك بعض هذه الأصناف السهلة التي يمكن لكل ربة بيت عملها من دون عناء وتكاليفها بسيطة.

الكنافة: هي عبارة عن عجينة من الدقيق والماء وتكون سائلة وتعمل بواسطة وعاء خاص ذي ثقوب وهي من الأصناف المستحبة لنا خاصة في شهر رمضان.



القيمة الغذائية

الكنافة من أهم أنواع الحلوى الشرقية التي نتناولها وهي أطعمة مركزة من المواد النشوية والسكرية والدهنية وتحشى أحياناً بالبندق والصنوبر والفستق والزبيب والجبن وهذه العناصر الأخيرة إذا أضيفت تكمل القيمة الغذائية لها، فإنها تمد الجسم بالبروتينات والفيتامينات التي تنقص الدقيق الأبيض. وهذه الأطعمة بطيئة الهضم ويفضل أكلها مع أطعمة خفيفة مثل اللبن الزبادي أو أكلها بمفردها وليس مع طعام دسم. ومعظم أنواع الحلوى الشرقية تسقى بالقطر بعد عملها وإليك طريقة عمل القطر:



المقادير: فنجان ماء وفنجان سكر سنترفيش وقليل من الفانيليا أو نقط من عصير الليمون وملعقة من ماء الورد.

الطريقة

١- يضاف السكر إلى الماء ويوضع في وعاء على نار هادئة مع التقليب حتى يذوب السكر ثم نقوي النار.

٢- يضاف عصير الليمون ويترك الشراب يغلي ٥ دقائق وتنزع الرغوة كلما ظهرت.

٣- يرفع بعيداً عن النار وتضاف إليه الفانيليا أو ماء الورد.

صينية الكنافة بالمكسرات

المقادير اللازمة: كيلو كنافة، ٢/٣ كوب سمن، مقدار من الشراب السكري.

للحشو: فنجان شاي مكسرات مقشرة (نوع واحد أو أكثر) (بندق، لوز عين الجمل) ملعقتا زبيب بناتي، ملعقة كبيرة سكر سنترفيش.

طريقة العمل:

١- تفكك الكنافة وتقطع بالسكين قطعاً صغيرة جداً وتخلط بنصف مقدار من السمن السائح.

٢- يفرد نصف كمية الكنافة في صينية مدهونة بالسمن على هيئة طبقة متساوية ثم يوضع الحشو ثم باقي الكنافة.

٣- نضغط على سطح الصينية باليد ضغطاً خفيفاً جداً ونسكب باقي السمن على السطح.

٤- تخبز في فرن متوسط الحرارة حتى يحمر السطح.

٥- تسقى بالشراب وتترك حتى تبرد ثم تقلب وتجمل بالفستق المقشر أو الكريمة.

وبالهناء والعافية



كنافة بالقشدة

واليك سيدتي مقادير صينية الكنافة بالقشدة رقم (١)

المقادير اللازمة:

نصف كيلو كنافة و٤ ملاعق كبيرة سمن وربع كوب ماء ساخن ونصف مقدار من الشراب برائحة ماء الورد.

للحشو: ١/٨ كيلو قشدة.

طريقة العمل:

١- يعمل الشراب ويترك ليبرد

٢- تعرض الكنافة للهواء حتى تجف ثم توضع في صينية.

٣- يقدح السمن ويصب فوق الكنافة وتزج في الفرن الهادئ أو تشوح على النار الهادئة مع التقليب حتى يحمر لونها.

٤- توضع على مصفاة لتصفية السمن ثم ترش بكمية من الماء الساخن (ربع كوب) وترفع المصفاة للتخلص من الماء بسرعة ثم تسقى بالشراب البارد وتترك حتى تبرد تماماً.

٥- يرش قاع صينية قطرها ٢٢-٢٥سم بالفستق (المقطع) ويوضع فوق الفستق طبقة من الكنافة (نصف الكمية) وفوقها القشدة ثم باقي الكنافة.

٦- يضغط على سطح الصينية باليد ثم تقلب في صحن بلوري مستدير وتجمل بوردات الكريمة أو توضع الكنافة في قالب مجوف الوسط بدلاً من الصينية وتقلب في صحن مستدير ثم يملأ التجويف بالفراولة ويجمل السطح بالكريمة ووحدات الفراولة الصحيحة.

ملحوظة. يمكن أن يستبدل بالقشدة مقدار ١/٨ كيلو من المكسرات المبشورة وتعمل كالسابق على أن يوضع في الوسط المكسرات بدلاً من القشدة.

الكنافة بالقشدة (رقم٢)

المقادير اللازمة: كيلو كنافة ونصف كوب سمن ومقدار من الشراب.

للحشو: كوب دقيق وكوبا لبن حليب ونصف كوب سكر سنترفيش ومن ١/٨ إلى ١/٤ كيلو قشدة.

طريقة العمل:

١- يعمل الحشو كالآتي: أ- يضاف السكر إلى الدقيق ويخلط

بحوالي ١/٢ كوب لبن بارد باستعمال المضرب المصنوع من السلك.

ب- يغلى اللبن الحليب ويصب على الخليط السابق مع التقليب السريع بالخلاط السلكي ويوضع الخليط على النار في قدر تيفال أو صلب مستدير الجوانب مع التقليب المستمر، يغلي الخليط ويترك حوالي ٣ دقائق حتى ينضج الدقيق.

جـ- يرفع بعيداً عن النار وتضاف القشدة بعد تقطيعها قطعاً صغيرة ويحرك الجميع حتى تختفي القشدة تماماً ثم تضاف الفانيليا ويترك الحشو حتى يبرد ويغلظ قوامه.

٢- تشوح الكنافة في السمن ويوضع نصفها في صينية قطرها حوالي ٣٥سم ثم حشو القشدة ثم باقي الكنافة وتسوى باليد.

٣- تزج في فرن هادئ حتى تحمر من جميع الجهات، تسقى ساخنة بالشراب البارد وتقلب على طبق بلوري مستدير كبير وتجمل بالفستق المقطع.

وإليك سيدتي طريقة عمل أصابع الكنافة في الفرن.

المقادير اللازمة: نصف كيلو كنافة، وكوب واحد سمن ونصف مقدار من الشراب برائحة الفانيليا.

للحشو: ١/٨ إلى ١/٤ كيلو مكسرات مبشورة (نوع واحد أو أكثر) ملعقة سكر، فانيليا أو ماء ورد

طريقة العمل:

١- يجهز الحشو بخلط المكسرات مع السكر وماء الورد أو الفانيليا.

٢- تؤخذ خصلة من الكنافة وتفرد على المنضدة وتسوى (يغطى باقي المقدار لكي لا يجف).

٣- يوضع مقدار ملعقة من الحشو على طرف الخصلة المفرودة ويلف كالأصابع ثم يقطع لفصله عن باقي الخصلة ويوضع في صينية مدهونة بالسمن على أن يلامس الطرف المقطوع قاع الصينية.

٤- تكرر العملية مع خصلة أخرى وترص الأصابع في الصينية بجوار بعضها تماماً.

٥- تكرر العملية مع خصلة أخرى حتى تنتهي الكمية.

٦- يسيح مقدار السمن ويسكب على الأصابع وتزج الصينية في فرن متوسط الحرارة حتى يحمر لونها.

٧- ترص الأصابع في مصفاة لتصفية السمن ثم ترش بقليل من الماء الساخن وتهز المصفاة للتخلص من الماء بسرعة وتسقى الأصابع بالشراب المعد البارد وتترك حتى تبرد.

٨- تقدم كما هي أو تجمل بالفستق المقطع أو بوردات الكريمة

الكنافة بالفستق

المقادير اللازمة: كيلو كنافة برمة ناعمة (تعمل خصيصاً لهذا النوع) ١/٣كيلو فستق محمص خفيفاً ومقطع للحشو. مقدار من الشراب برائحة ماء الورد، من ١/٤ إلى ١/٣ كيلو سمن (حوالي كأس وربع سمن).

طريقة العمل:

١- تؤخذ خصلة من الكنافة وتفرد على منضدة وترتب ويسوّى سمكها تماماً.

٢- توضع طبقة مرتفعة من الحشو في وسط الخصلة.

٣- تثبت اليد اليسرى على طرف الخصلة الأيسر ويبدأ بلف الخصلة باحتراس باللف من الطرف الأيمن باليد اليمنى، مع ملاحظة، عدم تحريك اليد اليسرى بتاتاً حتى يتم لف الخصلة.

٤- تلف الخصلة الملفوفة حول بعضها باليد اليمنى وتوضع في وسط صينية مدهونة جيداً بالسمن (قطر الصينية حوالي ٤٠سم).

٥- تكرر العملية مع خصلة أخرى وتلف حول الخصلة الأولى الملفوفة وهكذا حتى تنتهي الكمية وتمتلئ الصينية.

٦- يسيح مقدار السمن ويصب على الكنافة وتزج في فرن متوسط الحرارة حتى يحمر لونها ويصفى السمن من الصينية ويسقى بالشراب البارد وتترك حتى تبرد تماماً.

٧- تقطع إلى أصابع وتقدم في صحن بلوري مستدير.

وإليك سيدتي عمل كنافة بالكريمة:

المقادير: كيلو كنافة، و٢/٣ كأس سمن ومقدار من الشراب.

للحشو: مقدار من الكريم باتسير.

مقاديرها: من ١/٢ إلى ٢/٣ كأس من السكر السنترفيش و١/٢ كأس دقيق وكأسا لبن حليب مغلي وبيضتان وقليل من الفانيليا.

١- يعمل الكريم باتيسير كالآتي:

أ- يقلب السكر مع الدقيق جيداً ثم يضاف إليهما البيض وملعقة من اللبن البارد أي (الحليب) ويخلط الجميع جيداً حتى تحصل على خليط متجانس.

ب- يصب اللبن الحليب فعلياً على الخليط السابق مع التقليب بشدة بالمضرب السلكي.

جـ- يوضع الخليط السابق في قدر من التيفال أو الصلب مستدير الجوانب ثم يوضع على النار حتى يغلي لمدة دقيقتين لإنضاج الدقيق مع مراعاة التقليب المستمر الشديد بالمضرب السلكي.

د- يرفع الوعاء من فوق النار وتضاف إليه الفانيليا وتصب الكريمة في سلطانية أو وعاء من الصيني عميق وتقلّب من آن إلى آخر بملعقة من الخشب حتى لا تتكون قشرة على السطح، ويستمر في التقليب حتى يبرد.

٢- تقطع الكنافة قطعاً نحو ٥سم تشوح في السمن حتى تشربه جيداً.

٣- تدهن صينية متوسطة قطرها حوالي ٣٥سم بالسمن دهناً جيداً ويوضع فيها نصف كمية الكنافة ويضغط عليها باليد ثم يوضع فوقها قسم من الكريم باتسير ويسوى السطح مع ملاحظة ترك حوالي ٢سم من محيط الصينية بدون كريمة.



٤- يوضع النصف الآخر من الكنافة ويسوى باليد بخفة ويرش السطح بالسمن وتزج في فرن متوسط الحرارة حتى يحمر السطح.

٥- تخرج من الفرن وتسقى وهي ساخنة بالشراب البارد.

٦- تقلب على صحن بلوري مسطح وتترك حتى تبرد ثم تجمل بوردات من الكريمة حسب الرغبة.

ملحوظة: يمكن إضافة ملعقة كبيرة من البندق المقطع إلى الكريم باتسير.

الكنافة بالجبن

وإليك سيدتي عمل طريقة الكنافة بالجبن:

المقادير: كيلو كنافة، ٢/٣ كوب سمن و١/٤ كيلو من جبن راكتا (جبن غير مملح)، مقدار من الشراب.

الطريقة: كطريقة الكنافة بالكريمة مع إضافة حوالي ملعقتين كبيرتين من سكر بودرة، إلى الجبن الراكتا وتقليبهما معاً حتى الحصول على خليط متجانس وقد يضاف إليهما، ملعقة كبيرة من الزبيب ومثلها من البندق المفروم، ونصف ملعقة شاي من بشر الليمون.

الإعلانات السينمائية لزيادة أعداد مرتادي الكنائس في بريطانيا

كشفت مجموعة بحثية مستقلة عن أن الكنائس في بريطانيا لجأت إلى السينما لمحاولة زيادة أعداد المصلين فيها.

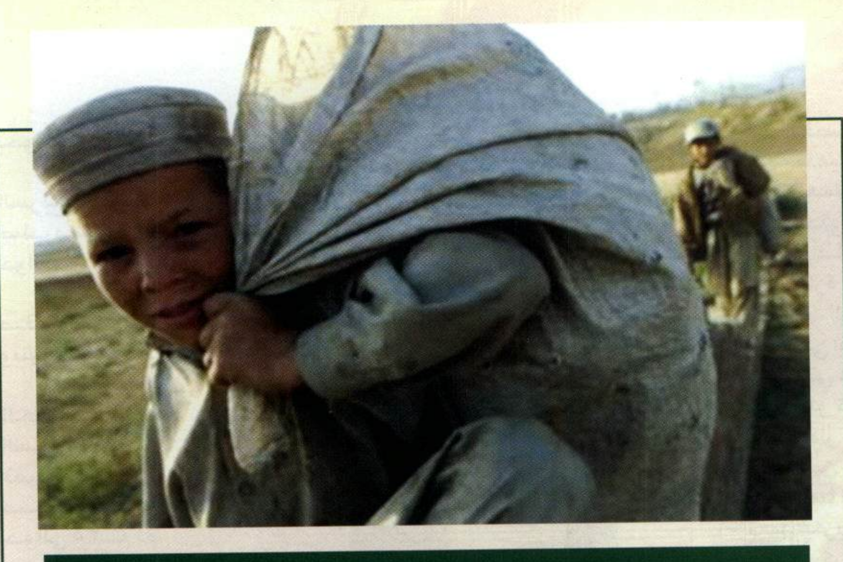
وفقاً لما ذكرته المجموعة، فإن أعداد البريطانيين المترددين على الكنائس انخفض من ستة ملايين إلى أربعة ملايين خلال الربع الأخير من القرن الماضي.

وفي أول إعلان سينمائي عن «المسيحية» يظهر أحد متسلقي الجبال ورجل استعراضي ولاعب كرة قدم في حالة حركة قبل أن يسأل كل واحد نفسه «هل في الحياة أكثر مما أفعله؟!».

ويهدف الإعلام إلى التشجيع على التسجيل في سلسلة محاضرات عامة تعرف باسم «ألفا» تستمر لمدة عشرة أسابيع، تدعو المشاركين فيها إلى زيادة وعيهم بالنصرانية.

وقد أنتجت شركة ذي موب للإنتاج السينمائي الإعلان الذي يستمر لمدة دقيقة واحدة، وشارك فيه متسلق الجبال بير جريلس بورتسماوث ولاعب كرة القدم لينفوي ريموس والاستعراضي كيم جونسون، وكانوا جميعاً قد شاركوا في المحاضرات.

وتهدف المحاضرات إلى تقديم مبادئ النصرانية إلى المترددين حديثاً إلى الكنائس. وقد أسس هذه المحاضرات قبل ٢٠ عاماً تشارلز مارينهام، وهو رجل دين في كنيسة ترينتي برومبتون الإنجليكانية في غرب لندن.



١٠٠ طفل يقتلون سنوياً بعد اغتصابهم في باكستان..!!

كشف تقرير لمنظمة «ساهيل» الباكستانية غير الحكومية والمعنية بقضية الاعتداء الجنسي على الأطفال، النقاب عن مقتل ٧١ طفلاً بعد اغتصابهم في وقائع يندى لها الجبين في طول البلاد وعرضها خلال النصف الأول من العام الجاري.

وقال التقرير إن ٤٥ أنثى و٢٦ ذكراً من الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٨ سنة لقوا حتفهم خلال الأشهر الستة الماضية في حوادث اغتصاب مروعة.

كما يشير التقرير إلى أن معدل هذا النوع من الحوادث يزيد وينخفض من عام إلى آخر مع وجود نسبة عامة لا تقل عن وفاة مائة طفل في العام الواحد بنفس الظروف.

فقد لقي (١٠١) مائة طفل وطفل «٣٤ ذكراً و٦٧ أنثى» مصرعهم العام الماضي بعد الاعتداء الجنسي عليهم فيما بلغت حوادث قتل الأطفال بنفس الطريقة عام ٢٠٠٣ ما يقارب ١٢٢ حالة منها ٦٣ أنثى و٥٩ ذكراً.

وتشير المعلومات المتوافرة إلى أن حالة الوفاة تحدث أحياناً خلال عملية ممارسة الفاحشة معهم مع سبق الإصرار لإخفاء الجريمة.

ويشار إلى أن تقرير منظمة «ساهيل» يأتي بعد أيام من وقائع أحداث قصة اعتداء مروعة على طفلة لم تبلغ من العمر سوى ثلاث سنوات ونصف وقعت بمدينة راولبندي المجاورة للعاصمة إسلام آباد.

فقد أقدم شاب على اختطاف الطفلة واغتصابها حتى ماتت بين يديه، ثم قام بوضعها في كيس وألقاها في مكب نفايات قريب.

لكن الأقدار يسرت أعيناً رأته من أهل الحي وتم القبض عليه. وقد صدم الشارع الباكستاني بهذه الجريمة فخرجت المظاهرات في بعض المدن للتعبير عن وجوب حماية الأطفال من الأيدي المجرمة العابثة.

العصمة في يد الزوجات في مصر..!!



كشفت دراسة حديثة صادرة عن مركز الدراسات والبحوث الاجتماعية والجنائية من واقع سجلات المأذونين في مصر عن أن هناك تزايداً في عدد النساء المصريات اللاتي يطلبن أن تكون العصمة في أيديهن، باعتبار ذلك شرطاً للزواج من الرجال، وأن هذه الحالات ارتفعت في الأعوام الثلاثة الأخيرة إلى ١٦ ألف حالة!

وتشير سجلات المأذونين إلى تزايد نسبي في هذا النوع من الزواج، الذي يوافق فيه الزوج على إعطاء المرأة حق تطليق نفسها، ويتنازل عن العصمة لها، بالمقارنة مع عقود سابقة، ووجود حالة زواج من هذا النوع بين كل ثمانين حالة زواج تقريباً، تزيد في بعض الأحيان إلى حالة بين كل ٢٥ حالة، وذلك في بعض المناطق.

الإيدز.. يغزو جنوب السودان..

أوضح تقرير للأمم المتحدة أن فيروس HIV المسبب لمرض الإيدز يتفشى في جنوب السودان، وأنه انتقل إلى المرحلة العامة بعدما تخطت العدوى المجموعات المعرضة للخطورة العالية للإصابة إلى السكان عموماً.

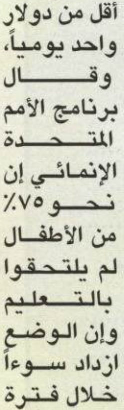
وأشار التقرير الذي أعده برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى أن مراقبة فيروس الإيدز في تلك المناطق ضعيفة للغاية، ولم يعط مزيداً من التفاصيل.

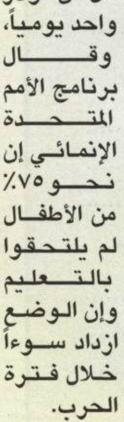
وبالإضافة إلى ذلك يشير التقرير إلى أن الملاريا مسؤولة عن ٤٠٪ من حالات التردد على المستشفيات في الجنوب الذي يفتقر ٧٠٪ من سكانه إلى المياه النقية على رغم الموارد الهائلة منها، ويفتقد ٨٥٪ منهم المرافق الصحية.

وتعد الإحصائيات التي أوردها التقرير من بين أول الإحصائيات التي تصدر حول الفقر والصحة والتعليم في جنوب السودان، فقد خاض متمردو الحركة الشعبية لتحرير السودان حرباً أهلية دامت ٢١ عاماً ضد الحكومة المركزية في الخرطوم.

ويقول مسؤول بالبرنامج إن معظم هذه البيانات تم جمعها في ظل ظروف عصيبة وإن البرنامج يحاول جمع المزيد من المعلومات لتضمينها في تقرير قادم.

ويعيش نحو ٩٠٪ من السكان في جنوب السودان على دخل أقل من دولار واحد يومياً، وقال برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إن نحو ٧٥٪ من الأطفال لم يلتحقوا بالتعليم وإن الوضع ازداد سوءاً خلال فترة الحرب.





وقالت الدراسة إن دفاتر موثقي العقود أشارت إلى أن عدد النساء المتزوجات، اللاتي حصلن على العصمة بلغ ٥٠ ألف امرأة، وأن أسباب تمسك عديد من النساء بها، ترجع إلى رغبتهن في الإمساك بحق تطليق أنفسهن عند الضرورة.

في حين تؤكد دراسات اجتماعية أخرى أن غالبية الحالات، التي تلجأ فيها المرأة إلى طلب أن تكون العصمة في يدها، هي حالات من يتزوجن من رجال أقل منهن مركزاً اجتماعياً أو وظيفياً، ولذا يلجأن إلى هذا الحل ليكون لديهن شيء من الاطمئنان إلى سهولة تطليق أنفسهن من دون مشكلات مع الزوج.

ويقول خبراء تربويون إن السبب وراء تزايد حالات الزواج في ظل عصمة الزوجة هو رغبة المرأة المتزوجة في تأمين نفسها، كي لا يتزوج عليها زوجها، أو في حالة كون المرأة امرأة أعمال، تتزوج أحد مساعديها، أو العاملين عندها، أو في حالات التخوف من ماضي الزوج، وربما رغبته في السيطرة على أموالها.



في أمريكا: متابعة مرتكبي الجرائم الجنسية بالأقمار

قال مسؤولون في ولاية تينيسي أن مئات من مرتكبي الجرائم الجنسية المفرج عنهم بشرط حسن السيرة والسلوك، سيتم تتبعهم من خلال الأقمار الصناعية بموجب برنامج قيل إنه الأكبر من نوعه في الولايات المتحدة.

وستزود هيئة المراقبة والإفراج المشروط بولاية تينيسي ٦٥٠ من مرتكبي الجرائم الجنسية بأساور توضع حول كاحل القدم وأحزمة خاصة يمكن إعادة شحنها لتحديد أماكن وجودهم.

وقال «بو إيرفين» المدير التنفيذي للهيئة، إنه يتم إبلاغ المفرج عنهم بشروط الابتعاد عن مناطق معينة حول المدارس ودور الحضانة والضحايا السابقين.

وقال مسؤولون إن هذا البرنامج الرائد الذي تبلغ تكاليفه ٢,٥ مليون دولار يشمل كل المفرج عنهم بشرط حسن السيرة والسلوك في ١١ مقاطعة منتقاة فيها عدد كبير من السكان.

نصيحة نرويجية: صاحبوا أبناء المسلمين تجنباً للخمر

صدرت مؤخراً دراسة اجتماعية نرويجية حملت عنوان «الخمر يجتاح العالم ويغزو عقول الشباب».

وتفيد الدراسة التي أعدتها الباحثة «إلين أموندسن» المختصة في مجال الكحول بمعهد الدولة لبحوث المسكرات أنه ليس كل ما اعتاد عليه النرويجيون مفيداً للصحة، مثل رياضة التزلج على الثلوج، بل هناك عادات لها انعكاسات سلبية وخطيرة على الصحة والمجتمع على حد سواء.

وتؤكد الدراسة التي استغرق إعدادها ثلاث سنوات أن كميات الخمر التي يعاقرها النرويجيون وصلت إلى أرقام مخيفة، وتزداد عند الجيل الجديد من الشباب النرويجي شيئاً فشيئاً، وأن تعاطي الخمر تفشى بين الفئات العمرية الصغيرة على رغم القوانين النرويجية التي تنص على فرض عقوبة على من يبيع الكحول لمن هم دون السن القانونية.

وقدمت الدراسة الاجتماعية مجموعة من النصائح للحد من تنامي تعاطي المسكرات خصوصاً لأولياء الأمور الذين ابتلوا بأبناء عاقروا الخمر في أعمار مبكرة، لاسيما في ظل فشل الإجراءات القانونية التي اتخذتها الحكومة للحد من تناول الكحوليات.

أكثر ما يلفت الانتباه في الدراسة هو أنها نصحت الجهات الحكومية وأولياء أمور الأبناء الذين تنامت عندهم الرغبة في تناول الخمور في سن مبكرة، ضرورة ترك أبنائهم يتعايشون مع أترابهم من الأجانب المسلمين، نظراً لأن غالبيتهم لا يتعاطون الخمر بناء على تعاليم الإسلام.

كما أوضحت الدراسة أن الانخراط مع أبناء المسلمين ومصاحبة الذين لا يرغبون في تناول المسكرات يؤثر بشكل إيجابي في الأبناء النرويجيين، مؤكدة أنها إن لم تنه الشاب النرويجي عن الإقلاع عن معاقرة الخمر، فإنها ستساعده على التقليل من تناوله لها، كما أوصت الدراسة بضرورة مشاركة أولياء الأمور في حياة أبنائهم ومخالطتهم للحد من هذه الظاهرة.



لغـويـات

حـينمـا وعندمـا

لم ترد هاتان الكلمتان في القرآن الكريم ولا في المعاجم (لسان العرب والوسيط والمنجد...) كما أن كلمة حينما لم ترد على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه من الأحاديث القولية، ولا عند الشعراء القدامى إلا عند عنترة في قوله:

به كنت أسطو حينما جدّت العداء
غداة اللقا نحوي بكل يمان

وعند علي بن أبي طالب في قوله:

لم يرزقوها بعقل حينما رزقوا
لكنهم رزقوها بالمقادير

(عن الدنيا)

ويبدو أن هذين البيتين مما نسبه إليهما المتأخرون.

وكثر استعمال الكتاب والشعراء لهذه الكلمة في العصور المتأخرة وفي العصر الحديث من أمثال (على الجارم ومحمود غنيم وعلي محمود طه) وعند حافظ إبراهيم في قوله:

كنا نياماً حينما كنت ساهداً
فأسهدتنا حزناً وأمسيت غافيا

ويغلب عليهم استعمالها في وسط الكلام (مسبوقة بالفعل الذي تتعلق به)

وإذا قرنوها بالفاء أو بالواو جعلوها في أول الجملة (ومتعلقها يأتي متأخراً) كقول محمود غنيم:

خطوا الوثائق في المحيط، فحينما
أمنوا العدو رموا بها في القاع

وأما كلمة (عندما) فإنها لم ترد في أقوال الرسول عليه السلام إلا في رواية حديث في مسند أبي يعلى (... إلا أنه عندما يقال له: لك كذا وكذا يقول: ألي كل ذلك؟) مع العلم أن الروايات الأخرى لهذا الحديث عن الدارمي وابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل خلت من كلمة عندما، وكذلك وردت في قول عنترة:

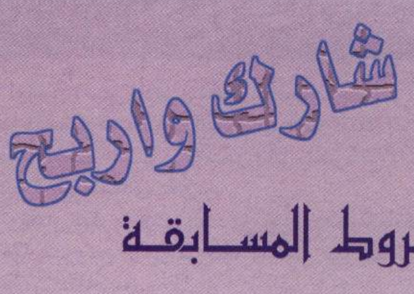
ودعوني أجر ذيل فخار
عندما تُخجل الجبان العيوب

وفي قول أبي طالب

فقال اجمعوا أصحابكم عندما رأى
فقلنا: جمعنا القوم غير غلام

ومن المؤكد أن هذين البيتين مما قيل على لسان الشاعرين في العصور التالية.

وفي استعمال كلمة حين وعند غناء عن استعمال هاتين الكلمتين.



شـروط المسـابقـة

١- ترسل الإجابات إلى عنوان مجلة «المستقبل الإسلامي» على أن تصل قبل منتصف شوال١٤٢٦هـ.
٢- ترسل الإجابات على أصل ورقة الأسئلة المنشورة في المجلة، أو صورتها.
٣- لا يجوز للعاملين في المجلة المشاركة في المسابقة.
٤- لكل من الفائزين الثلاثة الأوائل جائزة وهي اشتراك سنوي مجاني في المجلة.
٥- معظم الإجابات تجدها في ثنايا ما ينشر في العدد.

١) من الشاعر صاحب ديوان «دموع الرجال»؟

....
....
....

٢) كم عدد جزر القمر؟ واذكر اثنتين منها.

....
....
....

٣) ما اسم خبير الكاراتيه الياباني الذي أسلم؟

....
....
....

٤) ما المقصود بـ(الخوف الاجتماعي)؟

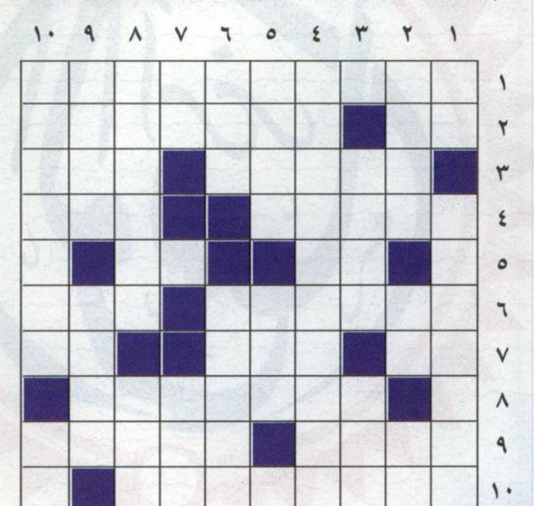
....
....
....

٥) اذكر ثلاث كوارث حلت في الدول الإسلامية.

....
....
....

الاسم:..
العنوان:..
....
....

الكلمات المتقاطعة



أفقياً:

١- اسم آخر لسورة الإسراء.
٢- عقل، الطيور السوداء الجميلة الصوت (متفرقة).
٣- أول سورة أنزلت، صباح (معكوسة).
٤- سورة باسم فاكهة (متفرقة)، تابوت (معكوسة).
٥- أداة استفهام عن العدد (معكوسة)، حرف مكرر.
٦- سورة باسم مواقع النجوم (متفرقة)، رجاء
٧- بئر، حجر عريض رقيق (متفرقة)، حرف نهي.
٨- حاربوا بعضهم (متفرقة).
٩- ضجر منه (متفرقة)، أطول سورة في القرآن.
١٠- سورة باسم المتلاعبين بالموازين.

رأسياً:

١- حرف إضراب، سورة باسم الغرف (معكوسة).
٢- سهام، ولد الناقة (معكوسة)، حرف جزم (معكوسة).
٣- حسن (معكوسة)، خاصتهم.
٤- سورة باسم حشرة بيتها من خيوط.
٥- أرخى الثوب وأطاله (متفرقة)، أول سورة في المعوذتين (متفرقة)
٦- لحد (معكوسة)، سورة دخول مكة (متفرقة).
٧- حرف التعريف، والدي.
٨- الابتياع (معكوسة)، إناث الجمال (متفرقة).
٩- يحوّل (متفرقة)، كثيرة في الصحراء (متفرقة).
١٠- سورة الغنائم (معكوسة)، حرف مكرر.

إجابات مسابقة العدد ١٧١

١- ناعوم تشومسكي، إيمانويل تود، أندريه غوردن (ويقبل ستانلي أنوتيز، هيثير غونتي، لويس لافام).
٢- د. أمينة ودود
٣- الطاقة الناضبة (البترول والفحم) الطاقة المتجددة (الطاقة الشمسية والرياح، والمد والجزر).
٤- لا يحتكر إلا خاطئ (ويقبل بئس العبد المحتكر، الجالب مرزوق والمحتكر ملعون).
٥- د. الطيب زين العابدين.

مثل وقصة

أزكن من إياس

الزكن هو الفطنة والذكاء.
يضرب لمن يتوسم فيه الذكاء والفطنة.
وإياس هذا هو ابن معاوية المزني، وكان قاضياً في البصرة وتوفي في واسط ١٢٢هـ وتروي الكتب كثيراً من المواقف التي تدل على فطنته في القضاء وفي فهم الأمور، فمنها:
أنه احتكم إليه رجلان في مال ادعى الأول أنه دفعه للثاني حين كانا تحت شجرة خارج العمران وجحد الثاني ذلك، فطلب إياس من الأول أن يذهب إلى الموضع الذي زعم أنه دفع فيه المال للآخر، وأبقى الخصم عنده، وبعد قليل سأل إياس الخصم: أترى صاحبك بلغ الموضع؟ فقال: لا. فقال له إياس: قم يا عدو الله، أنت خائن. ورد إلى الأول ماله.
ومن ذلك أنه رأى أثر اعتلاف بعير في طريق، فقال: إن هذا البعير أعور، فنظر الناس إلى البعير فرأوه كذلك، فقالوا: كيف عرفت ذلك؟ قال وجدته يعتلف (يأكل) من أحد جانبي الطريق ولا يأكل من الجانب الآخر!
ولكن إياساً هذا اشتهر أمره (بالذكاء)، فكان الناس يقولون (أذكى من إياس)، وذلك لأن الشاعر أبا تمام ذكر تميزه هذا (بالذكاء) في قوله يمدح أحمد بن المعتصم:

إقدام عمرو في سماحة حاتم
في حلم أحنف في ذكاء إياس
لا تنكروا ضربي له من دونه
مثلاً شروداً في الندى والباس
فالله قد ضرب الأقل لنوره
مثلاً من المشكاة والنبراس



شيء ينزل من السماء ويركض في الهواء، فإذا هدأ تعجز عن الإمساك به بأصابعك، يحيي ويغني، يحمل الأشجار ولا يحمل الدينار، فما هو؟

الفائزون في مسابقة العدد ١٧١

١- طارق حسين نصور حسين - الرياض
٢- بوسالية صلاح الدين - الجزائر - ولاية قسنطينة.
٣- فائزة محمد صالح العامري - اليمن - البيضاء.

حل الكلمات المتقاطعة في العدد ١٧١

أفقياً: ١- ذو القرنين ٢- إن، أزقاق ٣- ر، مهرجان ٤- تكافؤ، يوجل ٥- رنين، لجام ٦- تبع، يا، ر ٧- ود، يم ٨- المرسلين ٩- أي، الأهواز ١٠- هامان، عمال.
رأسياً:
١- ذرات، هاروت، يبكرون، أيل ٣- فرعون ٤- لقمان، زياد ٥- قارون، إنس ٦- أزر، يسمو ٧- النهيق، هلع ٨- يأجوج، أيام ٩- مرجان، لا ١٠- رمال، كال.



أرز الوسام
أرز
الوسام
... لمسة إبداعك

ستاركو®

صحية وفريدة من نوعها

200W

TH - 1500

NEW

استمتع بتجربتها بنفسك

صنع في اليابان

تدفئة بالإشعاع الحراري

استهلاك أقل للطاقة

ضبط الحرارة أتوماتيكيا

لا تسبب الصداع

ضمان لمدة سنة

خشب طبيعي يشعرك براحة في القدمين

تطهر وتدمر البكتيريا

سهلة النقل

لا تسبب حساسية للجسم

انعدام تلوث الهواء



الوكيل المعتمد في المملكة العربية السعودية

شركة أبناء علي سعيد باخشوين للتجارة المحدودة

منبر إعلامي متميز

مجلة المستقبل الإسلامي

مجلة شهرية تصدرها الندوة العالمية للشباب الاسلامي

دعوية شبابية أسرية إجتماعية شاملة

اشترك الآن وانضم إلى قافلة مشتركي المجلة

الاشتراك السنوي 90 ريالاً

سنتان 170 ريالاً

ثلاث سنوات 240 ريالاً

والفترة محدودة

١- الإيداع في حساب المجلة رقم ٦٣٥٣/٩ شركة الراجحي المصرفية للاستثمار فرع ٢٧٩

أو الأتصال بأحد مندوبينا بالرياض فقط جوال: ٠٥٥١٢٣٨٠٧٩ - ٠٥٠٤٥٣٤٦٧٤

مكتب مجلة المستقبل الإسلامي الرياض: ١٠٨٤٥ - ص-ب ١١٤٤٣ - ت: ٢٠٥٤٤٥٥ - ف: ٢٠٥٤٤٠٠

إدارة الإشتراكات جوال: ٠٥٥١٢٣٨٠٧٨